

UNIVERSAL
LIBRARY

OU-234018

UNIVERSAL
LIBRARY

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه الزاوية والمخرجين في الاحاديث المذكورة **خ** بخاري **م** مسلم **د** ابو داود **ت** ترمذي **س** سنن
 ط **ط** مطاوي **م** مالك **ط** طبراني **ط** طبراني في المعجم **ك** الكبير **ط** طبراني في المعجم **ا** الاوسط **ط** طبراني في المعجم
 انصفي **ط** كصر في الكبير والصغير **ط** طبراني في الاوسط والصغير **ط** كطص في الثلاثة **ح** حسب ابن حبان
ح حاكم **ح** احمد بن حنبل **د** دارمي **م** محمد بن ماجه **ح** حبان **خ** خزيمة **ص** صفه **ص** صفه **ص** صفه
 اصبهاني **ق** قطن **د** دارقطني **ه** هق **ي** يهقي **ب** بر **ا** ابن عبد البر **د** ديلم **ا** ابو منصور **د** ديلم **ي** يهقي **ق** قشيري **د** دنيا
ا الدنيا **ي** يعلى **ا** ابو يعلى **ن** نعم **ا** ابو نعم **س** سني **ا** ابن السني **ش** شيخ **ا** ابو الشيخ **ع** بغوي **ا** اعني **ل** في السنة **م** مصنف
ز زائر **ع** عسكر **ا** ابن عساكر **ع** ابن عدي **م** مبر **ا** ابن مبر **ا** ابن مبر **ا** ابن مبر **ا** ابن مبر **ا** ابن مبر
 فهرست هذا الكتاب **ث** ثلثة ابواب **الباب** الاول ثلثة فصول **الفصل** الاول نوعان
النوع الاول في الاعتصام بالكتاب الكريم **النوع** الثاني في الاعتصام
 بالسنة الشريفة **الفصل** الثاني في البدع **الفصل** الثالث
 في الاقتصاد **الباب** الثاني في الامور المهمة وهو ثلثة فصول **الفصل**
 الاول في تصحيح الاعتقاد **الفصل** الثاني في العلوم المنقصة **د**
 لغيرها وهو ثلثة انواع **النوع** الاول في العلوم لما مر بها وهو صنفان
الصنف الاول في فرض العين **الصنف** الثاني في فرض الكفاية **النوع**
 الثاني في انتهى عنها **النوع** الثالث في المنسوب اليها **الفصل** الثالث
 في التقوى وهو ثلثة انواع **النوع** الاول في فضيلتها **النوع** الثاني
 في تفسيرها **النوع** الثالث في مجاريها وهو ثلثة اصناف
الصنف الاول في منكرات القلب وهو قسمان **القسم** الاول
 في الجنات ومنشأته وعلاجه **اجملا** **القسم** الثاني في الاخلاق
 المميمة وتفسيرها وغوائلها وعلاجها تفصيلا وهي ستون

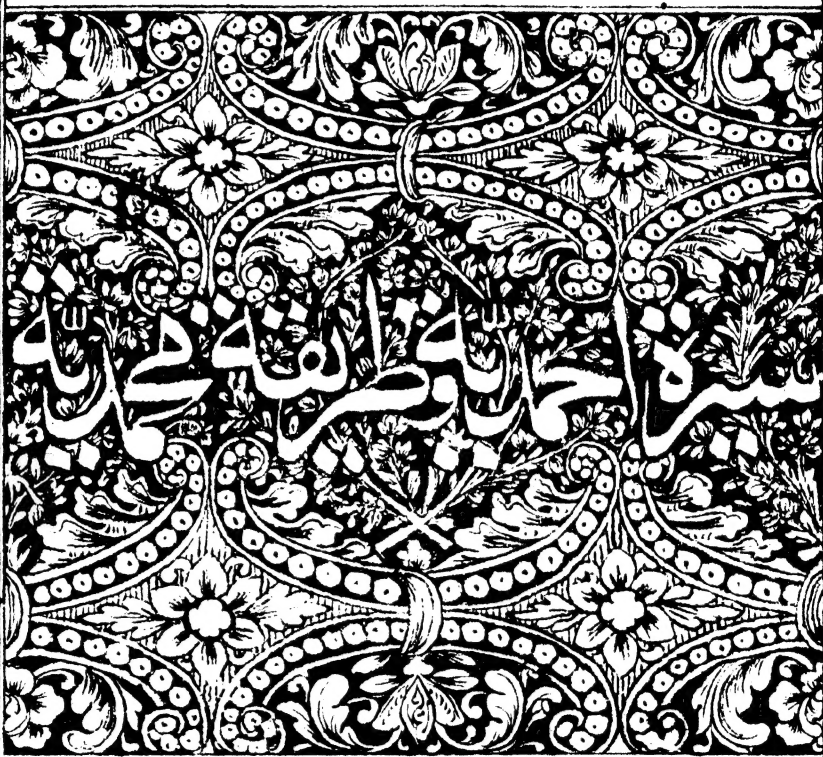
الأول الكفر والثاني الجور والثالث خبايا والرابع خن الذم والخامس المدح والسادس
 البذعة والسابع لباء الهوى والثامن التقليد والتاسع الرياء وفيه سبعة مباحث المبحث الأول
 في تعريفه وقسمه المبحث الثاني في مباحثه المبحث الثالث في ماله المبحث الرابع في رايه الخفي والمبحث
 الخامس في احكامه المبحث السادس في امور متروكة بين الرياء والاخلاص المبحث السابع في علاج
 العاشر الاصل والحادي عشر الطمع الثاني عشر الكبر والثالث عشر التذلل والرابع عشر
 الهيب والخامس عشر السد والسادس عشر المحقد والسابع عشر الشما والثامن عشر
 والتاسع عشر الجبن والعشرون الهوى والحادي والعشرون الغر والثاني والعشرون
 الخيانة والثالث والعشرون خلف الوعد والرابع والعشرون سوء الظن والخامس والعشرون
 التطير والسادس والعشرون البخل والسابع والعشرون الاسراف وفيه خمسة مباحث
 المبحث الاول في ذمه وغوائله المبحث الثاني في السر والسبب الاصل في مذموميته المبحث الثالث في
 اصناف الاسراف المبحث الرابع في ان الاسراف هل يقع في الصدقة المبحث الخامس في علاج الاسراف
 والثامن والعشرون حب المال والتاسع والعشرون حب الدنيا والثلاثون الحرص والحادي
 والثلاثون السفه والثاني والثلاثون البطالة والثالث والثلاثون العجلة والرابع
 والثلاثون شرب العسل والخامس والثلاثون القظاظة والسادس والثلاثون الوقاحة
 والسابع والثلاثون الجزع والثامن والثلاثون كفران النعمة والتاسع والثلاثون
 السخط والاربعون التعلق والحادي والاربعون حب الفسقة والثاني والاربعون
 بغض العلماء والثالث والاربعون الامن والرابع والاربعون الياس والخامس والاربعون
 الحر في امر الدنيا والسادس والاربعون الحر في امر الدنيا والسابع والاربعون الغش والثامن
 والاربعون الفتنة والتاسع والاربعون المداهنة والاربعون الخمسون الاس والحادى
 والخمسون الحق والثاني والخمسون العناد والثالث والخمسون القمرد والرابع
 والخمسون الصلف والخامس والعشرون النفاق والسادس والخمسون الجزرة

والسابع والخمسون البلاء والثامن والخمسون الشبهة والتاسع والخمسون الحمد
 والستون الاضرار الصنف الثاني في افات اللسان وهو ثمان القسم الاول في جوب حفظه
 وعظم جرمه اجمالا القسم الثاني في امرضه تفصيلا وفيه ستة مباحث المبحث الاول في م
 الذي اصل فيه الخطر وستون الاول الكفر والثاني ما فيه خوف الكفر والثالث الخطاء والرابع
 الكذب والخامس التعريض والسادس الغيبة والسابع النميمة والثامن السخرية والتاسع
 اللعن والعاشر السب والحادي عشر الفحش والثاني عشر الطعن والثالث عشر النباحة و
 الرابع عشر المراء والخامس عشر الجدال والسادس عشر الخصومة والسابع عشر الغناء
 والثامن عشر افشاء السر التاسع عشر الخوض في باطل العشرون سوال المال النفقة الذي
 الحادي والعشرون سوال العوام عن كنه ذات الله تعالى الثاني والعشرون سوال عن الشكك الثالث
 والعشرون الخطاء في التعبير الرابع والعشرون النفاق القولي الخامس والعشرون كلام ذي الشا
 السادس والعشرون الشفاعة السابعة والعشرون الامر بالمنكر والنهي عن المنكر الثا
 والعشرون غلظة الكلام التاسع والعشرون السؤال والتفتيش عن عيوب الناس الثن
 افتتاح الجاهل الكلام عند العالم والتلميد عند الاستاذ الحادي والثلاثون التكلم عند الاذان والاقامة
 والثاني والثلاثون الكلام في الصلاة الثالث والثلاثون الكلام في حال الخطبة الرابع والثلاثون
 كلام الدنيا بعد طلوع الفجر الخامس والثلاثون الكلام في الخلاء السادس والثلاثون الكلام
 اجماع السابع والثلاثون الدعاء على مسلم الثامن والثلاثون الدعاء للكافر والظالم التاسع
 والثلاثون الكلام عند قراءة القرآن الأربعون كلام الدنيا في السأ الحادي والاربعون وضع اليد
 سوء مسلم الثاني والاربعون الثالث والاربعون اليمين بغير الله الرابع والاربعون
 كثرة الحلف الخامس والاربعون سوال الامارة والقضاة السادس والاربعون سوال التولية
 الاوقا السابع والاربعون طلب الرضا الثامن والاربعون دعاء الانسان على نفسه
 التاسع والاربعون رد عن راجحه وعدم قبوله الخمسون تفسير القرآن برأيه الحادي

^{١٥٨} والخمسون اخافة المؤمن الثاني والخمسون تطعم كلام الغير الثالث
^{١٥٩} والخمسون رد التابع كلام متبوعه الرابع والخمسون السؤال عن حل الشيء
^{١٥٩} وحرمة وطهارته ونجاسته الخامس والخمسون تناجي اثنين عند ثالث
^{١٥٩} السادس والخمسون التكلم مع الشابة السابع والخمسون السلام على الذي
^{١٥٩} الثامن والخمسون السلام على من يتغوط التاسع والخمسون الدلالة على الطريق
^{١٥٩} الستون الاذن والاجازة المبحث الثاني فيما الاصل فيه الاذن عن العادات القلا
^{١٤٢} يتعلق بها نظام المعاش المبحث الثالث فيما الاصل فيه الاذن من العادات التي لا يتعلق
^{١٤٢} بها النظام المبحث الرابع فيما الاصل فيه الاذن من العبادات المتعدية المبحث
^{١٤٥} الخامس فيما الاصل فيه الاذن من العبادات القاصرة المبحث السادس في افات
^{١٤٦} اللسان من حيث السكوت المبحث السابع في افات الاذن المبحث الرابع
^{١٤٦} في افات العين المبحث الخامس في افات اليد المبحث السادس في افات البطن
^{١٤٦} المبحث السابع في افات الفرج المبحث الثامن في افات الرجل المبحث
^{١٤٦} التاسع في افات بدن غير مختصة ببعض معين الباب الثالث في امور ظنت من التقوى
^{١٤٦} وليست منها وهو ثلثة فصول ايضا الفصل الاول في الدقة في امر الطهارة والنجاسة
^{١٤٩} وهو اربعة انواع النوع الاول في كون الدقة بدعة وهو صنفان المبحث الاول
^{١٤٩} فيما ورد عن النبي عليه السلام وخير القرن المبحث الثاني فيما ورد عن ائمتنا الحنفية
^{١٤٩} النوع الثاني في دم الوسوسة وافاتها النوع الثالث في علاجها النوع الرابع
^{١٤٩} في اختلاف الفقهاء والقاعد الكلية عند الحنفية الفصل الثاني في التورع
^{١٤٩} عن طعام اهل الوظائف الفصل الثالث في امور مبتدعة

يقول كاتب هذا الكتاب محمد منصور علي بن احمد في الواقع

هذا كتاب فيه سياسة لاجل ^{الحكمة} وطريقة ولهذا اسمي مصنفه



وما التمس الطلبة طبعه طبع نسخة صحيحة و ^{طبع}

في المطبع المحمد الواقع في الدهلي باهتمام محمد حسين نفعنا الله وياهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعلنا أمة وسطا خيرا ممتا والصلوة والسلام
 على افضل من اوتي النبوة والحكم وعلى اله واصحابه المقتردين به في
 القصص والشيم ما دامت السموات والارض وما تقابلت الاضواء
 والظلم وبعد فان العقل والنقل متوافقان والكتاب
 والسنة متطابقان ان الدنيا فانية سريعة الزوال والخراب
 وعزها ذل ونعمها نقم وشرابها سراب وان الدار الآخرة هي الحيوان
 اعدت للمتقين من اهل الايمان عزها باقية ابدية ونعمها صافية
 سرمدية وشرابها خالية عن اثم ولاغية فيها حور مقصورات
 في الخيام ناعمات مطهرات عن الاقدار والالام كانهن الياقوت
 والمرجان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وجوه يومئذ ناضرة
 الى ربها ناظرة عنده مرضية مطمئنة وعنه مرضية شاكرة
 وهذه هي النعمة واللذة العظمى والفوز والفلاح والسعادة الكبرى
 وان الظفر بها لا يحصل الا بمتابعة خاتم النبيين سيدنا

مع جميع سنن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 والآثار الواردة فيه
 قال ابن القيم
 في الآخرة
 جمع لثمة وهي ما توفى
 من المال والجاه

وسيد الأولين والآخرين في العقائد والأقوال والأخلاق
 والأفعال وإن الشيطان للإنسان عدو مبين يصد عنه
 صدقاً باقياً جهده متين، إنما يدعو حزبه ليكنوا من أصحاب السعير
 فخذ واحذركم واتخذوه عدواً فإنه كلب مبيت فغاية بغيته
 سلب الأيمان، والخلود الدائم في النيران، ثم الفسق
 الظاهر، والظلم القاهر، وأدناها التشيط في الخيرات
 والمحط في المراتب والدرجات ولا يرضى
 به إلا عند اليأس عن غيره، نفوذ بالله تعالى
 ثم نفوذ به من بشرة المؤمن الطالب للحق والباقية،
 لا يخفى عليه الأولى ولا الثانية وأما الاشتباه
 والالتباس ونفوس وسواس
 الخناس في الجاهلين
 المتنسكين، والعالمين الغفولين
 فيما عداهم من الشرور، فدلهم ما
 يغدور، فيفردون أو يفردون،
 وهم يحسبون أنهم يحسنون، فأردى
 أن أصنف الطريقة الحمديّة، وأحببت
 أن أبين السيرة الحمديّة، حتى يعرض
 عليها عمله كل سالك، فيتميز المصيب عن المخطئ
 والتاجي من الهالك، ورتبت على
 أشارة أبواب متوكلاً على ربّ الأرباب

الباب الاول في الاعتصام بالكتاب والسنة والاحتراز عن المعادات
 السيئة والبدء بالحديث والاقتصاد في الاعمال والتوسيط والاجتناب عن
 الطرفين الافراط والتفريط وهو ثلثة فصول الفصل الاول انواع
 النوع الاول في الاعتصام بالكتاب الكريم والقران العظيم الايات
 اَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا
 وَلَا تَفَرَّقُوا قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ۝ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ
 اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ
 وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ
 وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ
 شِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَرَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
 تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِّلْمُسْلِمِينَ ۝ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ
 يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ
 وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ۝ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
 يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۝ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرًا لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ
 لِيَكُ مُبَارَكٌ لِّدَّابِرِّ وَآيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولَ ٱلْبَابِ ۝ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ
 الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ
 رَبَّهُمْ ثُمَّ تَرْثَلِينَ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ۝ ذَٰلِكَ هُدًى لِّلَّهِ يَهْدِي
 بِهِ مَن يَشَاءُ ۝ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ۝ وَآيَةٌ لِّكُتُبِ عَزِيزٍ لَّا يَأْتِيهِ
 الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۝ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ۝
 الاخبار طاع عن ابي شريح رضي الله عنه انه قال خرج علينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليس تشهدون ان لا اله الا

الله والى رسول الله قالوا ايلي قال عليه السلام ان هذا القرآن طرفه بيد الله تعالى وطرفه بأيديكم
فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابد احب عن جابر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن شافع مشقم وحل مصدق من جعله امامه قادة
الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار **ح**ك عن سهل بن معاذ رضي الله عنه
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرع القرآن وعمل به البس والده تاجا يوم
القيمة ضوء احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا بما ظنكم بالذي عمل هذا **ح**ك عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال ان هذا القرآن ما دونه الله تعالى
فاقبلوا ما ديت به ما استطعتم ان هذا القرآن جبل الله المتين والنبي الملمين والشفاء
النافع عصمة ابن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يزيم **ق**يستفتونك فليجوب بيقوم ولا
يتقضى عجا به ولا يخلق عن كثرة الرد ادانته فان الله تعالى يا جركم على تدارة كل حرة
عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف ولكن لف حرف لام حرف وميم حرف **ت** عن
الحارث بن اعور رضي الله عنه انه قال مررت بالمسجد فاذا الناس مخصوصون في الاحاديث **ت** عن
علي بن ابي حمزة فقال اوقد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله يقول لا
انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم
وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله تعالى
ومن ابغى الهدى في غيره اضله الله تعالى وهو جبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصمد
الاستقيم وهو الذي لا يزيغ به الالهواء ولا يلتبس به ولا يشيع منه العلماء ولا يخلق
على كثرة الرد ولا ينقض عجايبه وهو الذي لم يمتد له الجن اذ سمعته حتى قالوا اننا سمعنا
قرأنا عجبا يهذي الى الرشدا فاصناياه فمن قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به
عدل ومن دعى اليه يهذي الى صراط مستقيم **ح**ك عن ابن عباس رضي الله عنهما
ينطق الناس في حجة الوداع قال ان الشيطان قد يئس ان يعبد بامر حنكم ولكن مرضي

في صم جادل
مصدق وقيل
ساع مصدق بن
قوله على الفضل اذا
سعى به الى السطان
يعني من اتبع وعمل بما
في شافع لم يقبل
الشفاعة ومصدق
عليه فيما يري من مهاد
اذا ترك العمل به

استفتوا عليه السلام
ما نفع الله الناس في
قوله والشفاء
فان الله تعالى
ويعمل على غير
الاستفصال لا يجزي
الشفاء في الجود
سعى به من يرفقه
يعني الا ان يترك
المستفتي من كلام الله
او ما يورد

في اشارة الى ان
ترك العمل به او ترك
من القرآن او ترك
قراءة فيها من التكميل
والاعراض يكون
كافرا ومن ترك
من العجز والضعف
او الكسل مع اعتقاد
فقط لا اثم عليه

اي لم يقف ولم يترك
من الايمان
القول

ونهيت عن أشياء منها مثل القرآن أو أكثر وإن الله تعالى لم يحل لكم أن تدخلوا
 بيوت أهل الكتاب إلا باذنه ولا ضرب نسائهم ولا أكل ثلثهم إذا أعطوكم الذي عليهم
 من عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم كان رسول الله عم إذا خطب أحمرته عيناها وعلا
 صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساءكم ويقول بعثنا
 الساعة كهاتين ويفرق بين أصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد فإن خير الحديث
 كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدث بدعة وكل
 بدعة ضلالة خرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخل الجنة
 إلا من أبي قبيل ومن أبي ذؤانب من طاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبي حاك عن أبي
 سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس برأئيه
 دخل الجنة قالوا يا رسول الله إن هذا في امتك اليوم كثير قال وسيكون في قوم بعدى
 هو عن ابن عباس رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن تمسك بسنتي عند فساد امتي فلا جرأة
 شهيدت عن زيد بن ملحمة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الدين بدأ
 غربيا ويرجع غربيا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس بعدى من سنتي
 عن إبراهيم بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم أعلم بأم دنياكم إذا أمرتكم بشئ من
 دينكم فخذوا به عن عبد الله بن عمر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون
 هواه تبع لما جئت به خم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال لياتين على امتي كما أتى
 على بني إسرائيل جزوا النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في امتي من
 يصنع ذلك وإن بني إسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين ملة وتفرقت امتي على ثلث
 وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما أنا عليه
 وأصحابي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يا بني إن قدرت أن تصبر
 وتقسى ليرقى قلبك غش لا حد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن أحب

هنتى فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة **دمر** عن جابر رضي عن النبي عم حين
 اناه عمر رضي فقال ان اسمع احاديث من يهود ^{انهم يسمون} ثعبين افرى ان تكتب بعضها فقال
 امتهركون انتم كما تمهرك اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان
 موسى حيا ما رصعه ^{في الدين} الا اتباعي حدث عن مجاهد انه قال كنا مع ابن عمر في سفر فسر
 بمكان فجاد عنه فستل لم نفلت ذلك قال رايت رسول الله صلعم فعل ذلك ففعلت
 وعن ابن عمر رضي انه كان ياتي شجرة بين مكة والمدينة فيقبل تحتها ويخبر ان النبي عم
 كان يفعل ذلك **مر** عن انس رضي انه قال قال رسول الله صلعم من رغب عن سنتي فليس مني
حب عن عبد الله بن عمر رضي انه قال قال رسول الله صلعم لكل عمل شجرة وكل شجرة فتره فمن
 كانت فترته الى سنتي فقد اهدى ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك **ط** **ح** **ج** عن
 عائشة رضي ان رسول الله صلعم قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي محاب الدعوة
 التراب في كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله والمتسلط على امتي بالجور **لي** **ن**
 اعتر الله ويغفر من اذل الله والمستحل حرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله **و** **ا** **ل** **ك**
 بسنتي خرم عن انس رضي انه قال عم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والديه
 وولده والناس اجمعين **الفصل الثاني في البدء الاخبار** **مر** عن
 عائشة رضي انها قالت قال رسول الله صلعم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه
 فهو ردي وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو ردي **خ** عن الزهري قال دخلت
 على انس وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال لا اعرف شيئا مما ادمرت **ا** **ل** **ك**
 هذه الصلوة وهذه الصلوة قد ضيعت **ط** **ب** عن عفيف بن الحارث رضي ان النبي عم
 قال ما من امة ابتدعت بعد نبيا في دينها بدعة الا اضاعتم مثلها من السنة
ط **ب** عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله حجب التربة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته

والمراد بالبدعة

الشيء بالكلية والتميز
 المشاط والزعينة
 ان العابد يبالغ في
 العبادة في اهل امره
 وكل يبالغ في نفسه
 وليس من حرمه يستعمل
 مع اي ليس من حرم
 الذين بان لا يكون في
 حقه اذن من الشارع
 كالصلوة المروضة من
 الرغائب والبرادة و
 القدر و صلوة السج
 بالجماعة وقراءة السج
 والتكبير بالاجرة والتميز
 الطعام للميت في اليوم
 الاول او بعد اسبوع او
 سنة او غير ذلك

في الاحاديث
 الثلثة هي البدعة
 في الاعتقاد كما عرفت
 في الاصل

هي مستحبة وتطوّر البدعة بالمعنى الاعم ثلاثة اصناف مرتبة في القيمة فاذا علمت هذا
 فالمناصرة عن اعلام وقت الصلوة المراد من الاذان والمدارس وتصنيف الكتب عن
 للتعليم والتبليغ ومرتبة البدعة بنظم الدلائل فهي عن المنكر وذبت عن الدين فكل ما ذكر
 فيه بل ما مורה وعدم وقوعه في صدر الاول اما لعدم الاحتياج او لعدم القدرة
 لعدم المال او لعدم التفرغ له بالاشتغال بالاهم او بخلاف ذلك ولو تتبععت كل ما قبل
 فيه بدعة حسنة من جنس العبادة وجدته ما ذونا فيه من الشارح اشارة او دالة
 ثم اعلم ان فعل البدعة اشد ضررا من ترك السنة بدليل ان الفقهاء قالوا اذا تردد
 في شيء بين كونه سنة وبدعة فتركه لانهم واما ترك الواجب هل هو اشد من فعل البدعة
 او على العكس ففيه اشتباه حيث صرحوا فيمن تردد في شيء بين كونه بدعة وواجبا انه
 يفعله وفي الخلاصة مسئلة تدل على خلافه حيث قال اذا شك في صلواته انه هل
 صلها ام لا ان كانت في الوقت فعليه ان يعيدها وان خرج الوقت ثم شك لا شيء
 فيه ولو كان المشك في صلوة العصر يقرأ في الركعة الاولى والثالثة ولا يقرأ في الثانية
 والرابعة انتهى وتعيين الاوليين للقراءة في الفرض واجب وقد امر بتركه حذر عن اجتماع
 وقوع النفل بعد العصر وهو بدعة مكرهة فالتطبيق اما يحمل البدعة على ما لم يثبت عنه
 بخصوصه او الوجوب على معنى الفرض او الواجب المستقل لا الضمني او بالحمل على الرايتين
 والله تعالى اعلم فان قيل ما سبق قد دل على ان الكتاب السنة كافيتان في امر الدين
 وان ما لم يثبت باحدهما بدعة وضلالة فكيف تستقيم قول الفقهاء بالدلالة الشرعية
 اربعة قلنا لا بد للاجماع من سند من احدهما حالة او ما لا على الصحيح والقياس من
 اصل ثابت باحدهما فانه مظهر لا مثبت فمرجع الاحكام ومثبتها اثنان في الحقيقة
 فظهر من هذا ان ما يدعيه بعض المتصوفة في زماننا اذ انكر عليهم بعض ما رويهم الخالف
 للشر الشريف ان حرمة ذلك في العلم الظاهر وانا اصحى به العلم الباطن بانه حلال فيه

انكم تأخذون من الكتاب وانا نأخذ من صاحبه ^{محمد عليه السلام} فاذا اشكل علينا مسألة استفقنا هاهنا فان حصل قناعة فيها والامرجعنا الى الله ثم بالذات فناخذ منه وانا بالخلوة وهمة شيخنا نضل الى الله تعالى فيكشف لنا العلوم فلا محتاج الى الكتاب والمطالعة والقراءة على الاستاذ وان الوصول الى الله لا يكون الا برفض العلم الظاهر والشرع وانا لو كنا على الباطل لما حصل لنا تلك الحالات الشنيعة والكروامات العلية من مشاهدة الانوار وروية الانبياء الكبار عم وانا اذا صدر منّا مكره او حرام نهينا في النوم بالرويا فنغرب بها الحلال والحرام وان ما فعلنا عما قلناه حرام لمؤثثة عنه في المنام فعلنا انه حلال ونحو ذلك من الترهات كله الحاد وندقة وضلال اذ فيه اذ حرام للشيعة الخيفية والكتاب النبوية زعم الاعتماد عليهما وتجوز البطلان والخطا فيهما الرباذا بالله تعالى فالوا على كل من يسمع مثل هذه الاقاويل الباطلة الانكار على قائله والخبر ببطلان مقاله بلا شك ولا تردد ولا ترقف ولا تلبث ولا فهو من جملتهم فيحكم بالزندقة عليهم وقد صرح العلماء بان الالهام ليس من اسباب المعرفة بالاحكام وكذلك الرويا في المنام خصوصا اذا خالف كتاب العليم العلام اوسنة محمد وم قد قل سيد الطائفة الصوفية وامام ارباب الطريقة والحقيقة جنيد البغدادي رحمة الله الهاد الطريق كلها مسددة الاعلى اقتضى انثر الرسول عم وقيل من لم يحفظ القرآن ولو يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الامر لان علمنا ومن ههنا هذا مقيد بالكتاب والسنة وقا السري السقطي رحه التصفي اسم لثثة معان وهو الذي لا يطفى نور معرفته نور وزرع ولا يتكلم بباطن في علم يقضه عليه ظاهر الكتاب ولا تخله الكرامات على هتك محاسن الله تعالى وقال ابو يزيد البسطامي رح لبعض اصحابه تعوبا حتى نظر الى هذا الرجل الذي قد شتم نفسه بالولاية وكان رجلا مقصورا بالزهد

نيتها

ترتبات
بالضم والتشديد
سحنا ان
بيهوره و
خرافات
بالل اكون

فان
الشيء
عنه بالانقار
من نظر في
وتفصيل

ازجسين
بانه تفان
وكترا
شيئ
خاف
في حق
عنه
احد
واحد
العلوم
الوحيد

نفيها

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزَنْ مُوَاطَّيْتُمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا
يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ه قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ
الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ه طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى وَمَا جَعَلْ عَلَيْكَ فِي
الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ **الْأَخْبَارُ** م عن انس رضي الله عنه قال جاء رهط الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلمَّا أُخْبِرُوا كَانَهُمْ يَقَالُوهَا قَالُوا فإِنْ مَخْن
من رسول الله عليه السلام وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما
أنا فأصلي الليل أبداً وقال الآخر أنا أصوم الدهر كله ولا أظفر قال الآخر أنا أعتزل
النساء ولا أتزوج أبداً فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا
أما والله إنِّي لَأَخَشُّكُمْ لله تعالى واقتسمكم له ولكني أصوم وأظفر وأصلي وأمرقُ و
أتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وزاد في رواية النسائي وقال بعضهم
أكل اللحم م عن عائشة رضي الله عنها صنم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ورخص فيه فتزوجه عنه
قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله تعالى ثم قال ما بال أقوام يتزهدون عن الشيء
الذي أصنعه فوالله إنِّي لأعلمهم بالله واشدهوله خشيةً خرد عن أبي حنيفة رضي الله
عليه السلام أخى بن سلمان وأبي الدرداء فراسلما أن أبا الدرداء فرأى أبا الدرداء مبتدئاً
فقال ما شأنك فقالت أخوك أبو الدرداء ليس لها حاجة في الدنيا فجاء أبو الدرداء
فصنم له طعاماً فقال له كل فإني صائم فقال ما أنا بأكلٍ حتى تأكل فاكل فلما كان
الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال لو فنام ثم ذهب يقوم فقال ثم فلما كان من آخر
الليل قال سلمان قوم الآن فصلِّيا فقال له سلمان إن لربك عليك حقاً وإن لنفسك
عليك حقاً وإن لاهلك عليك حقاً فاعط كل ذي حق حقه فإني النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فقال عليه السلام صدق سلمان م عن انس رضي الله عنه دخل الرسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد

فاذا احبل مدود بن ساسر يتين فقال هذا الحبل قالوا احبل لزيب فاذا افتر
 تعلقت به فقال عم لا خلو له يصل احدكم شيئا له فاذا افتر فليقعد عن انس
 ان رسول الله عم قال لا تشددوا على انفسكم فليشدد الله عليكم فان قوموا شدوا
 على انفسهم فشد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار هبانية ابتدعوها
 ما كتبها عليهم خر عمر بن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ان هذا الدين يسر
 ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة
 والروحة وشئ من الدلجة وزاد في رواية القصد القصد تبلوز **طربح**
 عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يؤتى رخصه
 كما يحب ان يؤتى عزائم **حد طربح** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 ان الله تبارك وتعالى يحب ان يؤتى رخصه كما يبكره ان يؤتى معصيته وفي رواية
خر كما يحب ان يترك معصيته **طربح** عن ابي الدرداء واثلة بن الاسقع
 وابي امامة وانس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان يقبل رخصه كما
 العبد مغفرة ربه خر عمر بن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله
 اني اقول والله لا صوم من النهار ولا قن من الليل ما عشت فقال رسول الله صلى الله
 انت الذي تقول ذلك فقلت له يا ابا انت وامى قد قلت يا رسول الله قال فانك
 لا تستطيع ذلك فصم وافطرو ثم وقف وصم من الشهر ثلثة ايام فان المحنة
 بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال
 فصم يوما وافطرو يومين قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال عم فصم يوما وافطرو
 يوما فذلك صيام داود عم وهو اصل الصيام في رزية افضل الصيام قلت فاني
 اطيق افضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك وزاد في رواية فان
 لجسدك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وفي رواية اخرى

هذا الحديث في
 الصحيحين
 في صحيح
 البخاري
 في صحيح
 مسلم

منه افضل مما كان عليه افضل البشر او قاله وايا نبينا ام فقد بلغ الدرجة

العليا وهي ان لا يمنع عن توجه القلب شئ لا التكلم مع الخلق ولا الاكل والشرب
ولا النوم ولا مدا بسة النساء وتكون الخلطة والعزلة سواء فاقصارة عم على
بعض العبادات الظاهرة لكونها افضل له ولا مته وتلذذه هم دائر لا يختص
بالعبادات الظاهرة وقد بلغ بعض المشائخ الى حيث كان له حظ من هذه الذرة
حتى قال من راني الان صار نديقا ومن راني قبل صار ضديقا حيث كان في
نهاية يقتصر من العبادات الظاهرة على الفرائض والواجبات والسنن رياكل ويشرب
وينام كالعوام وفي بدايته يجتهد ويرتاض فمن راي اجتهاده يجتهد كاجتهاد
حتى يصير صديقا ومن راي في نهاية ينكر الاجتهاد والطريقة اصلا فيخاف عليه
الكفر ولو تأملت في ما كتبنا سلبقا وما نقل عنهم حتى التامل وجدت في اكثرها اشارة
الى هذا فيقولوا ما نقل عن السلف من التشديد عن العلتين المذكورتين هذا
هو المحمل الصحيح والحق الصريح فلا تفرط في حقهم ولا تفرط وابتغى بين ذلك
سبيلا ولا فكل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
الباب الثاني في الامور المهمة في الشريعة المحمدية وهي ثلثة تبيين
كل منها بتوفيق الله تعالى في فصل علمية **الفصل الاول في تصحيح الاعتقاد**
ونظيفة لمذهب اهل السنة والجماعة وجعلته ان الله تعالى واحدا لا يشبهه
شئ ليس بحسم ولا عرض ولا جوهر ولا مصور ولا ممتناه ولا متغير ولا يطعم ولا
يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يمتك بمكان ولا يجري عليه
زمان وليس له جهة من الجهات السنة ولا هو في جهة منها ولا يجب عليه شئ
ولا يحل فيه حادث حكيم لا يفعل شيئا الا بحكمة وفائدة فعال لما يشاء بلا ايجاب
منزه عن صفات النقصان كلها متصف بصفات الكمال كلها وليس له كمال

منه افضل مما كان عليه افضل البشر او قاله وايا نبينا ام فقد بلغ الدرجة
العليا وهي ان لا يمنع عن توجه القلب شئ لا التكلم مع الخلق ولا الاكل والشرب
ولا النوم ولا مدا بسة النساء وتكون الخلطة والعزلة سواء فاقصارة عم على
بعض العبادات الظاهرة لكونها افضل له ولا مته وتلذذه هم دائر لا يختص
بالعبادات الظاهرة وقد بلغ بعض المشائخ الى حيث كان له حظ من هذه الذرة
حتى قال من راني الان صار نديقا ومن راني قبل صار ضديقا حيث كان في
نهاية يقتصر من العبادات الظاهرة على الفرائض والواجبات والسنن رياكل ويشرب
وينام كالعوام وفي بدايته يجتهد ويرتاض فمن راي اجتهاده يجتهد كاجتهاد
حتى يصير صديقا ومن راي في نهاية ينكر الاجتهاد والطريقة اصلا فيخاف عليه
الكفر ولو تأملت في ما كتبنا سلبقا وما نقل عنهم حتى التامل وجدت في اكثرها اشارة
الى هذا فيقولوا ما نقل عن السلف من التشديد عن العلتين المذكورتين هذا
هو المحمل الصحيح والحق الصريح فلا تفرط في حقهم ولا تفرط وابتغى بين ذلك
سبيلا ولا فكل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
الباب الثاني في الامور المهمة في الشريعة المحمدية وهي ثلثة تبيين
كل منها بتوفيق الله تعالى في فصل علمية **الفصل الاول في تصحيح الاعتقاد**
ونظيفة لمذهب اهل السنة والجماعة وجعلته ان الله تعالى واحدا لا يشبهه
شئ ليس بحسم ولا عرض ولا جوهر ولا مصور ولا ممتناه ولا متغير ولا يطعم ولا
يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يمتك بمكان ولا يجري عليه
زمان وليس له جهة من الجهات السنة ولا هو في جهة منها ولا يجب عليه شئ
ولا يحل فيه حادث حكيم لا يفعل شيئا الا بحكمة وفائدة فعال لما يشاء بلا ايجاب
منزه عن صفات النقصان كلها متصف بصفات الكمال كلها وليس له كمال

عن الامور المهمة في الشريعة المحمدية وهي ثلثة تبيين
كل منها بتوفيق الله تعالى في فصل علمية **الفصل الاول في تصحيح الاعتقاد**
ونظيفة لمذهب اهل السنة والجماعة وجعلته ان الله تعالى واحدا لا يشبهه
شئ ليس بحسم ولا عرض ولا جوهر ولا مصور ولا ممتناه ولا متغير ولا يطعم ولا
يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يمتك بمكان ولا يجري عليه
زمان وليس له جهة من الجهات السنة ولا هو في جهة منها ولا يجب عليه شئ
ولا يحل فيه حادث حكيم لا يفعل شيئا الا بحكمة وفائدة فعال لما يشاء بلا ايجاب
منزه عن صفات النقصان كلها متصف بصفات الكمال كلها وليس له كمال

والمعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم في النقطه شخصه من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى
ثو الى السماء ثم الى ما شاء الله تعالى من العلى وما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم من مشروط الساعه من
خروج الرجال ودابة الارض ويا جريح وما جريح وتوكل عيسى عم من السماء وظهور
الشمس من مغربها ونحو ذلك كله حق والكبيره لا يخرج العبد المؤمن من الايمان ولا
تدخله في الكفر ولا تحلده في النار ولا تحبط طاعته والله تعالى لا يغفر له يقرب الله
به ولا يغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويجوز العقاب على الصغيره ولو منع اجتناب
الكبائر والعفو عن الكثيره ولو بدلت التوبه والله تعالى يحب المتطهرات ويغفر الخبايا
تفضلوا والايمان والاستلام واحد هو تصديق النبي عم في جميع ما علم بالضرورة ثم
به والاقرار به والاعمال حاشية عن حقيقته فلا يبريد ولا ينقص ويهم ان يقول
وجدا فيه انا مؤمن من حقا ولا ينبغي ان يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى والايمان
بهذا المعنى مخلوق كسبي واما معنى هداية الرب تعالى لعبده الى معرفته فغير مخلوق
وايمان المقلد صحيح ولكنه انه يترك الاستدلال وفي رسال الانبياء والمرسل
بالمعجزات والكتب المنزله عليهم من البشر الى البشر حكمة بالغة وهم مدبرون عن الكفر
الكذب طلقا وعن الكبائر والصغائر المنفردة كسرة لغزاة وتطيف حبة مطلقا
وتعمل الصغائر غير البعده واولها ادم عم واخوه واسطوخودوس محمد عليهما السلام
ولا يعرف يقينا عددهم ولا يبطل رسالتهم بموتهم وهم افضل من الملائكة الذين
هم عباده مكرمون لا يسبق قوته بالقول وهم باقره يعلمون لا يوهنوا
بمعصية ولا بذنوب ولا انزله ولا ياكل ولا يشرب ولا ينامون وهم افضل الملائكة افضل
من عامة البشر الذين هم افضل من عامة الملائكة وكرامات الاولياء حق من
قطع المسافه البعده في المدة القليلة وظهور الطعام والشرب واللباس عند
الحاجة والطيران في الهواء والمشى على الماء وكلام الجماد والجماء وغير ذلك وكبر

ذلك لرسوله معجزة ولا يبلغ درجة النبي عم ولا الى حيث يسقط عنه الامر والنهي
وافضلهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه الفارق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى
وخلافهم على هذا الترتيب ايضا ثم سائر الصحابة وكيف عن ذكرهم الا بخير
وتشهد بالجنة للعشرة المبشرة وقاطبة والحسن والحسين وغيرهم ممن بشرهم
رسول الله صلعم لا غيرهم بعينه ثم التابعون والمسلمون لا بد لهم من امام قادر
على تنفيذ الاحكام مسلح حرم مكلف ظاهر قريش ولا يشترط ان يكون هاشميا
ولا معصوما ولا افضل زمانه ولا يغفل بفسق وجور وتجور الصلوة خلف كل
بر وفاجر ويصلى عليه ويجوز المسح على الخفين في الحضر والسفر ولا يجرم نبيذ
الجران لم يكن مسكرا وفي دعاء الاحياء للاصوات وصدقهم عنهم نفع لهم وفضل
الا ما كن حق والعلو افضل من العقل والطفال المشركين لا يدري انهم في الجنة
ام في النار ولكفرة حفظة والمعدوم ليس بشيء والسحر واقع واصابة العين
جائزة وكل مجتهد مصيب ابتداء بالنظر الى الدليل وقد يخفى في الانتهاء بالنظر
الى الحكم لان الحق واحد معين والنصوص تحمل على ظهورها ان امكنت والعدول
عنها الى معان يدعيها اهل الباطن ورمي النصوص واستحلال المعصية والاستغناء
بالشرعية والياس من رحمة الله تعالى والامن من عذابه وسخطه وتصديق الكائن
فيما يخبره من الغيب كله كفر قال في التاترخانية من قال بحدوث صفة من
صفات الله تعالى فهو كافر وفيها سئل محمد عن قوم ذات باري جلّت قدرته
محل حوادث ميكوبيد ما حكمهم قال كافر شهوند بي شاك وفيها سئل عن قال
بان الله عالم بذاته ولا نقول له العلم قادر بذاته ولا نقول له القدرة وهو المعتزلة
هل يحكم بكفره ام قال يحكم لانهم ينفون الصفات ومن نفى الصفات فهو كافر
وفيها ان اعتقد ان الله ثم خلق الارض الجاحدة تكفر وفيها ومن قال بان الله جسم لا

كلا جسم فهو مبتدع وليس بكافر وفيها ومن قال الله تعالى عالم في السماء
 ان اراد به المكان كافر وان اراد به المحاكاة عما جاء في ظاهر الاخبار لا يكفر
 وان لم يكن له نية يكفر عند اكثرهم وفي التجنيس هو الاصح وعليه الفتوى وفيها
 لو قال في مكان من توخا لي نه توبيع مكاني فهذا كافر وفيها رجل قال علم خدا در همه
 مكان هست هذا خطأ وفي النص والصواب ان يقول كل شئ معلوم لله
 وفيها رجل قال يجوز ان يفعل الله فعلا لا حكمة فيه يكفر لانه وصف الله تعالى
 بالسفاهة وهو كافر وفيها لو قال خدائي بود و هيچ نبود وباشد و هيچ نباشد فقد قيل
 الشطر الثاني من كلام الملاحدة فان ظنهم ان الجنة وما فيها من الحور
 العين للفناء وهو كافر عند بعض المشائخ خطأ عظيم عند البعض وفيها
 ان من انكر القيامة او الجنة او النار او الميزان او الحساب او الصراط او
 الصحائف المكتوبة فيها اعمال العباد يكفر وفيها ومن قال ان الميزان عبارة
 عن العدل فقط ولا يكون ميزانا يوزن به الاعمال هو مبتدع وليس بكافر وفيها
 ومن انكر عذاب القبر فهو مبتدع ومن انكر شفاعته الشافعين يوم القيمة فهو
 كافر وفيها ومن قال بتخليد اصحاب الكباثر في النار فهو مبتدع وفيها ومن
 انكر روية الله تعالى بعد الدخول في الجنة يكفر وكذلك لو قال لا عرف عذاب
 القبر فهو كافر وفيها يجب الكفار القدريية في نفهم كون الشر يتقدير الله تعالى وفي
 دعوتهم ان كل فاعل خالق فعل نفسه وفيها ويجب الكفار الكيسانية في اجازتهم
 البداء على الله تعالى ويجب الكفار المرافض في قولهم يرجع الاموات الى الدنيا
 ويتناسخ الامم والروح وانتقال الروح الى الائمة وان الائمة الهة ويقولون يخرج
 امام الباطن وتعطيهم الامر والنهي الى ان يخرج الامام الباطن ويقولون ان جبريل
 غلط في الوحي الى محمد ومن علي بن ابي طالب وهو كاذب القوم خارجون عن ملة

جميع ان يقول
 جميع الكيسانية لا الكفر
 معلوم الله تعالى
 ولو قال في مكان من توخا لي نه توبيع مكاني
 فيجب ان يكون له نية
 وفيها رجل وصف الله تعالى بالفرقا والافتقار وهذا تشبيه كفر
 لان الله تعالى
 وماتشرون
 الا ان يشاء الله
 رب العالمين
 فيهم

الاسلام واحكامهم احكام المرتدين ويجب اقسام الخوارج في اقسامهم جميع
 الامم وفي اقسامهم علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وطليحة وشريك وعائشة
 ويجب اقسام اليزيدية في انتظار بني من العجم بنسخ ملة محمد عليه السلام ويجب
 اقسام النجارية في بقيتهم صفات الله تعالى وفي قولهم ان القرآن جسم
 اذا كتب وعرض اذا قرا وفيها واختلف الناس في اقسام المجرة فمنهم من اكلهم
 ومنهم من ابى اقسامهم والاصواب اقسام من لم ير للعبد فعلا اصلا ويجب
 اقسام معمر في قوله ان الانسان غير الجسد وانه حي قادر مختار وانه ليس بمحرك
 ولا ساكن ولا يجوز عليه شيء من الاوصاف الجائزة على الاجسام ويجب اقسام قوم
 من المعتزلة بقولهم ان الله تعالى لا يرى شيئا ولا يرى ويجب اقسام الشيطانية
 الطاق في قوله ان الله تعالى لا يعلم شيئا الا اذا ارادة وقدرة وفيها من يقول بقولهم
 فهو خارج عندنا من الدين فلا نصلي عليه ولا ننتبه جنازته واما صنف القدرية من المعتزلة
 الذين يردون العلم فذلك عندنا وتفسير العلم انهم يقولون ان الله تعالى يعلم كل شيء
 عند كونه وكذلك كل شيء يكون عند كونه واما الشيء الذي لم يكن فانه لا يعلم حتى يكون فهو لا
 كفارة لا نزلهم من نسايتهم ولا نترجمهم ولا ننتبه جنازتهم واما المرجية فان ضرابا منها
 نرهم امر المؤمنين الكافرين الى الله ثم يقولون الامر فيهم الى الله تعالى فيفر من يشاء من المؤمنين
 والكافرين ويعذب من يشاء ويقولون له الاخرة والاولى فكما ترى يعذب من يشاء من
 المؤمنين في الدنيا وينعم من يشاء من الكافرين وذلك عدله منه وكذلك في الاخرة فيسرون
 حكم الاخرة والاولى فهو لا حرب من المرجية وهو كفارة وكذلك الضرب الاخر الذين
 يقولون حسناتنا متقبلة وسيئاتنا مغفورة ولا اعمال ليست
 بفرائض ولا يقرن بفرائض الصلوة والزكاة والصيام وسائر الفرائض
 ويقولون هذه فضائل من عمل بها فحسن ومن لم يعمل فلا شيء له فهو لا ايضا كفارة

هذا هو القسم
 في اقسام الخوارج
 في اقسام النجارية
 في اقسام اليزيدية
 في اقسام المجرة
 في اقسام الشيطانية
 في اقسام القدرية
 في اقسام المرجية
 في اقسام الضرب
 في اقسام الفرائض
 في اقسام الفضائل

وأما المرجئة الذين يقولون لا تتولى المؤمنين المذنبين ولا تتبرأ منهم فهو لا مبتدع
 ولا يخرجهم بدعتهم من الإيمان إلى الكفر وأما المرجئة الذين يقولون ترجئ أمر
 المؤمنين إلى الله تعالى فلا ننزلهم جنة ولا نأمر ولا نتبرأ منهم ونقول لهم في الدين فهم
 على السنة فالزم قولهم وخذبه وأما الخوارج فمن لم يؤيد قولهم شيئا من كتاب الله
 وكان خطاهم على وجه التأويل ينادون أن الأعمال إيمان يقولون إن الصلوة إيمان
 وكذا الصيام والذكر وكذا جميع الفرائض والطاعات فمن أتى بالإيمان بالله وملائكته
 وكتبه ورسله واليوم الآخر وجميع الطاعات فهو مؤمن ومن ترك شيئا من الطاعات
 كفر فيقول الزاني يكفر حين يزني وشارب الخمر يكفر حين يشرب وكذا يقولون في جميع
 ما نهى الله عنه يكفرون الناس بترك العمل فهو لا مبتدع ولا مؤلف وأما من مبتدع
 فإني أكرههم ولا أقبل قولهم واجتنبهم واحذرهم وافرهم وخالفهم وأما من لم
 ير المسح على الخفين فقد رغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مبتدع فلا
 تتخذة إماما في صلاتك ولا توقره ولا تختلف إليه فإنه صاحب بدعة انتهى
 فعليك أيها السالك الجرد والشمر في تحصيل اليقين بمن هب أهل السنة والجماعة
 والأذغان به وعناية التيقظ والتنبيه والتضرع والاستعانة بالله تعالى حتى لا تنزل
 قدمك ولا ينزل اعتقادك باضلال مفضل وتشكيك مشكوك فإني قد سمعت
 عن بعض متصوفة زماننا من الخلوتية حكى عن شيخه أن واحدا من أقرانه يرى
 الله تعالى في كل يوم مرة أو مرتين وأن موسى عم كونه كلم الله تعالى لم يتيسر له ذلك
 وقيل له ترني بهذا الكلام ربما يسمعه الغافل بغية فيظن أنه صحيح وأنت تشك و
 هذا التفضيل لغير النبي صلى الله عليه وسلم بل على جميع الأنبياء فإن رؤية الله تعالى أعلى
 المراتب والذات ولم يتيسر لأحد في الدنيا سوى نبينا عليه السلام في ليلة الأشرى
 وقد اختلف فيه وقد عرفت فيما سبق أن اعتقاد أهل السنة والإجماع أن

الولي لا يبلغ درجة النبي فضلا ان يتجاوزها وقد ذكر في شرح المواقف والمقاصد
 ان الاجماع منعقد على ان الانبياء افضل من الاولياء وذكر في شرح العقائد ان
 تفضيل الولي على النبي كفر وضلال كيف هو تحقير للنبي وخرق للاجماع وتسمعت عن
 بعض المخلوة ان ما عدا محمدا عليه السلام من الانبياء لم يبلغوا مرتبة الاسم السابع
 بل وقفوا في السادس ولم يتجاوزوه وانا قد جاوزناه وهذا مثل الاول وقال ان ابا بكر
 لم يبلغ مرتبة الارشاد وانا نتجاوز مرتبة الاصحاب وهذا قدح في افضل الاولياء وطعن
 في افاضل هذه الامة بل في سيدنا وسيد الاولين والاخرين رسول الله وحبيب رب
 العالمين وقد خرج عن مر عن عمر بن حصين وابن مسعود رضي الله عنهما قال خير
 قرني ثوالثين يلوهم ثوالثين يلوهم وخرج عن عائشة رضي الله عنها ان سئل عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال في القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث وخرج عن الخدي رضي الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احدهم لو اتفق مثل احد ذهب ما بلغ مد
 احد وهو ولا نصيفه وخرج الترمذي عن عبيد الله بن مغفل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول الله الله في اصحابي لا تتخذوه غرضا من بعدى فمن احبهم فحبي احبهم ومن
 ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ثم ومن اذ
 الله فيوشك ان ياخذة وخرجت عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكره
 عمره ان سيدا كحول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين
 وخرجت عن الخدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي عم الاول له وزيران
 من اهل السماء ووزيران من اهل الارض واما وزيراي من اهل السماء فجبرائيل وميكائيل
 واما وزيراي من اهل الارض فابوبكر وعمر رضي الله عنهما وخرجت عن محمد بن الحنفية رضي
 الله عنه قال لا يكره ان الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت
 ان اقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين وخرجت

عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينبغي لقوم فيهم ابوبكر ان
يؤمهم غيري وخرجت عنها ايها ان عمر بن الخطاب قال ابوبكر سيدنا وخيرنا واحبنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت عن جابر رضي الله عنه انه قال عمر لا يكر يا خير الناس بعد رسول
الله وقال في التائر خانية لوقال عمر وعثمان وعلى لم يكونوا اصحابا لا يكفروا ويستحقون اللعنة
ولو قال ابوبكر الصديق رضي الله عنه لم يكن من الصحابة كفرة لان الله تعالى سماه صاحباً بقوله
اذ يقول لصاحبه لا تحزن وفي الظهيرة ومن انكر امامة ابوبكر الصديق فهو
كافر في الصحيح وكذلك من انكر خلافة عمر في اصح الاقوال انت هي الفصل الثاني
في العلوم المقصودة لغيرها وهي ثلثة انواع ما موربها ومنها عندها ومن درج
اليها النوع الاول في الامور بها وهو صنفان الصنف الاول في فرض العين
وهو علم الحال قال الله تعالى فاستأذوا اهل الذكرا ان كنتم لا تعلمون ^{عن انس} عن انس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال في تعليم المتعلم
ويفترض على المسلم طلب ما يقع له في حاله في اي حال كان فانه لا بد له من الصلوة ^{في كل}
عليه علم ما يقع له في صلوة بقدر ما يؤدي به فرض الصلوة لان ما يتوصل به الى القامة
الواجب يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكاة ان كان له مال والحج ان وجب عليه
وكذلك في البيوع ان كان يتحضر انت هي ثم قال وكل من اشتغل بشئ من المعاملات
والحرف يفترض عليه علم التعرض عن الحرام فيه وكذلك يفترض عليه علم احوال
القلب من التوكل والاذابة والخشية والرضا فانه واقم في جميع الاحوال
انت هي ثم قال وكذلك في سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن والجرأة والتكبر
والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاسراف
حرام ولا يمكن التعرض عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل انسان علمها انما
حاصله ان العلم تابع للمعلوم فان فرضا او حراما ففرض وان واجبا او مكروها

ويجب عليه بقدر ما يؤدي به الواجب

تأجيل

فواجب وان سنة فسنة وان نقلا فنقل وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
غير انها على سبيل الكفاية وعلوم الحال على سبيل العين ومنه اعتقاد اهل السنة والجماعة
الذي سبق ذكره وتنويه بالاستدلال للخروج عن التقليد الصنف الثاني في فرض
الكفاية وهو ما يتعلق بحال غيره اعني الفقه كله وعلوم التفسير والحديث والاصول
والقرائة السبع واما الحسب فيحتاج اليه في كثير من المسائل خصوصا الفرائض فلذا قالوا
هو ربع العلم لانه نصف الفرائض فلا يبعد ان يكون فرض كفاية وصرح الفخر الى رحمة
احيائه واما علوم العربية ففيه يستبان العارفين اعلم ان العربية لها فضل على سائر
اللسنة فمن تعلمها او علم غيرة فهو ماجور لان الله تعالى انزل القرآن بلغة العرب فمن تعلمها
يفهم ما ظاهر القرآن ومعاني الاخبار انتهى والدعم يقتضيه الاصل اعني ان ما يتوصل به
الى المفروض فرض وكذلك في الواجب غير كونها فرض كفاية لان العلوم الشرعية متوقفة
عليها اتي على لغة تنبيه النوع الثاني في المنهي عنها وهو ما مراد على قدر الحاجة
من علم الكلام والخبر الاول فقد قال في الخلاصة علم الكلام والنظر في المناظرة وراى قد
الحاجة منه عن انتهي وقافي البرازيلية ودفع الخصم واشبات المذهب يحتاج اليه وفي
التأليفات في النوازل قال ابو نصر بلغني ان حماد بن ابي حنيفة كان يتكلم في علم الكلام
فنهاه عن ذلك ابو حنيفة رحمه فقال له ابنه قد رايتك تتكلم في الكلام فابا لك تنهاه عن
يبنى كذا تتكلم وكل واحد كان الطير على اسنانه فاقان نزل وانتم تتكلمون اليوم وكل واحد
يذل صاحبا يراد ان يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد كفر قبل ان يكفر صاحبه وعن
ابي الليث الحارثي وهو كان بصرى متقدما في الزمان على الفقيه ابي الليث قال من اشتغل بالكلام لمحي
عن العلماء وعن ابي حنيفة رحمه قال ليكره الخوض في الكلام عالم يقع شبهة فاذا وقت شبهة وجب
ازالة التاكيد يكون على شاطئ البحر ينبغي ان لا يوقع نفسه في البحر فان وقع وجب علينا اخراجه ثم اقول ان
انه فرض كفاية لكن لا ينبغي ان يعلم او يتعلم الا كل من كان في متدين مجتهد لا يفتي عليه الميل الى المذاهب

يكفر قال مرأيتني موضع اخر وعندى لا يكفر ويحشى عليه الكفر فالاولى في زماننا
 ان لا ينظر احد ان قد لا يوجد من يريد اظهار الصواب **النوع الثالث** الخشب
 في المندوب اليها وهي معرفة فضائل الاعمال ونواقضها وسننها ومكروها ونقضها وفروض
 الكفاية فيما رجد القاتع بها والتعمق والتوغل في دلة فروض العين والكفاية ووجوبها
 ومنها الطب قال في يستان العارفين يستحب للرجل ان يعرف من الطب مقدار ما ينتمى عما
 يضر ببدنه انتهى ولا يجب ان التداوى لا يجب قال في الخلاصة جعل استطلق بطنه او
 سرمدت عيناه فلم يعالج حتى اضعفه وميت لا اثر عليه ووفق بين هذا وبين ما اذا اصام
 ولم ياكل حتى ميت وهو قاصر يا ترى والفرق ان الاكل مقدار موقوفه فرض لان فيه شيئا
 بيقين فاذا اترأ كان متلفا لنفسه ولا كذلك المعالجة لان الصحة بالمعالجة تحيى
 وقال في فصول الحمادى ارجع العلم ان الاسباب المزيلة للضرر تنقسم الى مقطوع بها كالإمام
 المزيل لضرر العطش والخبر المزيل لضرر الجوع والى مظنون كالغصن والحجارة ورش السم
 وسائر اسباب الطب اعني معالجة البرودة بالحرارة ومعالجة الحرارة بالبرودة وهي الاسباب
 الظاهرة في الطب والى موهوم كالكنز والرقية اما المقطوع فليس تركه من التوكل بل تركه
 حرام عند خوف الميت راما الموهوم فشرط التوكل تركه اذ به وصيف رسول الله المتوكلين
 وذلك في حديث بلينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان من استغنى عنه قال عليه السلام
 ان ريث الادم بالموسم فرايت امي قد ملا السهل والجبل فاعجبت كثرهم ذهبهم فغلب
 الى ارضيت قلت نعم قال ومنهم هؤلاء سبعون الفا من ملوك العرب وغير حساب قبل من
 هو يا رسول الله قال الذين لا يكترون ولا يرقون ولا يتطرون ولا يهيمون كلوا نظير
 عكاكهم فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعلهم منهم فقام
 اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال هم سبعون الفا عكاكهم وصيف رسول الله صلى الله عليه وآله
 المتوكلين بترك الكنز والرقية والتطير واقرها الكفر الرقية في الطيرة اخره ورجاها

وقد روي في
 نقال لا يطيب
 بغيره لا يسبب
 نكس اسباب
 نكس اسباب
 وقد روي في

والاعتماد عليها والاتكال اليها غاية التعمق في ملاحظة الاسباب واما الدرجة
 المتوسطة وهي المظنونة كالمداينة بالاسباب لظاهرة عند اطباء ففعله ليس
 مناقضا للتوكل بخلاف الموهوم وتركه ليس محظورا بخلاف المقطوع بل قد يكون افضل
 من فعله في بعض الاحوال وفي حق بعض الاشخاص فهو على درجة بين الدرجتين انتهى
 اقول مراده بالتوكل كما له اذا صله فرض وهو ان يعتقد ان لا خالق ولا مؤثر في شيء الا الله
 فالشفاء ليس الا منه تعالى وانه جرت عادته تعالى على ربط المسبب بالاسباب
 فالتشيت بالاسباب على هذا الاعتقاد لا يناقض هذا التوكل مظنونة او موهومة
 ولولم يعتقد هذا بل اعتقد ان الشفاء من الدواء فالماظنون بل المتيقن مناقض لهذا
 التوكل ايضا واما كمال التوكل فالاعتماد والاتكال على الله بلا استقصاء ولا تعمق في
 ملاحظة الاسباب فهذا مستحب يناقضه التشيت بالسبب الموهوم فترك
 الكورقي وامثالهما مستحب لا واجب قال في بستان العارفين واما الاخبار التي
 وردت في النهي فانها منسوخة الا يري الى ما روى جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الرقي
 وكان عند آل عمرو بن جرم مزينة يرقون بها عن العقرب فاتوا النبي عم فغرضوا عليه
 رقيتهم وقالوا انك نهيت عن الرقي فقال ما رى به باسا من استطاع منكم ان
 ينغم اخاه فليفعل ويحتمل ان النهي عن الذي يري العافية في الدواء من نفسه واما
 اذا عرف ان العافية من الله تعالى والدواء سبب لا باس به وقد جاءت الآثار في الاباء
 الا يري ان النبي لما جرح يوم احد دوى جرحه بعظم قد بلى وروى ان رجلا من الانصار
 رمى في الحلة بمشقص فامر به النبي فلكى وروى ان النبي عم كان يرقى بالمعوذتين ولا يركب
 فيه اكثر من ان يحصى انتهى ثم ان الكلى من الموهوم ليس بكل ما قد يكون من المظنون
 بل من المتيقن فلذا امر بالحسن في قطع السارق لئلا يفضى الى الهلاك وعند التطاير
 من الموهوم يذهب الحوان كفر بينه بل هو حرام اختلف في كونه كفر اذ كره قاضيان غيره

فظهر ان الطب ليس بفرض بل هو مستحب عندنا وقال الغزالي في الاحياء انه فرض
 كفاية فاذا فرغ السالك عن فرض العين ووجد من يقوم بفرض الكفاية اوله يوجد فحصله
 ايضا فله الخيار ان شاء اقبل على العبادة وان شاء اقبل على العلم المندوب اليه هذا الفضل
 من الاول **الآيات** وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبؤوني
 باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا استعجلك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم
 الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم قال لهم اقل لكم اني اعلم
 غيب السموات والارض والارض واعلم ما تدرك وما كنتم تكفون ومن ثبوت الحكمة فقد
 اوتي خيرا كثيرا وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم الا شهد الله انه لا اله الا
 هو والمليكة وارسلوا اليه قائما بالقسط ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب
 وبما كنتم تدبرون وقول رب زدني علما وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها
 الا العالمون وان في ذلك لآية للعلمين انما يخشى الله من عباده العلماء قل هل
 يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اولوا
 العلم **درجته الاخيرة** ردت عن كثيرين قيس انه قدم رجل من المدينة على ابي الله عليه السلام
 وهو يد مشق فقال ما اقدمك يا اخي قال حديث بلغني انك تحب ان تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جئت
 الحاجة قال لا قال ما قدمت للحاجة قال لا قال ما جئت اذ في طلب هذا الحديث قال فاني سمعت رسول الله
 يقول من سلك طريقا ابتهغي فيه علما سلكت الله تعبه طريقا الى الجنة وان الملائكة تصفها
 من اهل العلم وان العالم يستغفر لمن في السموات ومن في الارض حتى الحيثان في الماء فضل العالم على العابد
 كفضل القمر على سائر الكواكب ان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم
 فمن اخذه فقد اخذ بحظا فخر عمر بن عبد الله بن عمر انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العباد للفقهاء وافضل
 الودع طاع عبد الله بن عمر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم انه قال قليل العلم خير من كثير العبادة طاع عبد الله بن عمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء اجله وهو يطلب العلم لقي الله تعالى ولو يكن بين اثنين وبين النبيين لادرجة

طلع من ثعلبة انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عز وجل العلماء يوم القيمة
 تعد على كبريائه افضل عباده ان لم اجعل على وحلي فيكم الا وانا اريد ان اعفر لكم ولا ابالي
 صنف عن ابي مامة انه قال قال رسول الله يحيا مبلعوا العالم والعابد فيقال للعابد دخل
 الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع للناس صنف عن عبد الله بن عمرو انه قال قال
 النبي صلى الله تعالى على العابد سبعون درجة ما بين كل درجتين خضر الفرس ^{سبعين}
 عاما وذلك لان الشيطان يبتدع البدعة للناس فيبصرها العالم فنهى الناس عنها والعا
 بد مقبل على عبادة ربه لا يتوجه اليها قطن ^{عدوى الفرس} هق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
 بشي افضل من فقهه دين الله تعالى وفقهه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وكل
 شئ عماد وعماد الدين الفقه وقال ابو هريرة كان اجلس سابعة فافقه احب الي من
 ان اجي ليلة القدر وفي رواية ليلة الى الصباح ^{يد} عن ابي مامة انه ذكر لرسوله
 الله صلى الله تعالى ان احدهما عابد والاخر عالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على
 ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله تعالى الله وملائكته واهل السموات والارض حتى المنة
 في جحورها والخيتان في البحر يصلون على معلم الناس الخير ^{عن عثمان بن عفان} عن النبي صلى الله تعالى
 انه قال تشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ^{عن معاوية} انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى يقول يا ايها الناس اتما العلم بالنعمة والفقه بالثقة
 ومن يتردد به خير يفقه في الدين وانما يخشى الله من عباده العلم بالبر عن معاوية
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى تعلموا العلم فان تعلموا الله تعالى خشية وطلبه عماد وطلبكم
 تفسير الجنة عباد وفعلهم ليس لا يخلو صدق من يله له له فربة لا يخلو عمل العلم
 والجهل ومعلمهم سهل اهل الجنة وهو لا يفسر في الوحشة والكساح في القرية والحد في
 الخوفة والحد على السرا والظلم والميل على الاصداء والزينة عند الاضداد ثم الله
 به قوما فيعلمهم في الخير قادمة واتمة يقتضون لهم ويرتدون بفطامهم وبنتهي الى

بمرادهم يرغب المليك في خدمتهم وباجتهابها تمنعهم يستعظم طهر كل رطب ولا يبر
 وحيتان البحر وهو ما موسياع البر وانعامه لان العلم حيق القلب من الجهل ويمن
 الابصار من الظلم يبلن العبد بالعلم متاثر الاخير والدرجات العلى في الدنيا
 والاخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به يوصل العبد
 ربه يعرف الحلال والحرام وهو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعادة ويحرمه
 الاشقياء فحم عن ابي نصرانه قال قال رسول الله صلعم يا ابا ذر لان تعدد فقل
 اية من كتاب الله تعالى خير لك من ان تصلي مائة الف ركعة ولان تعدد فقل يا ابا
 العلم عمل به اولو يعمل خير لك من ان تصلي الف ركعة اقوال الفقهاء في الجلاصة
 سئل ابو بكر عن قراءة القرآن للمتفقه في افضل ام درس الفقهاء قال حكى عن ابي مطيع
 انه قال النظر في كتب اصحابنا من غير سماع افضل من قيام الليل وعن الامام ابو بكر
 محمد بن الفضل البخاري انه سئل عن الفقيه هل يصلي صلوة التسبيح قال تلك طاعة
 العامة فقل فلان الفقيه يصلي صلوة التسبيح قال هو عندي من العامة انتهى
 وفي التبيين الرجل اذا تعلم بعض القرآن ولم يتعلم الكل فان اوجد فراغا كان تعلم القرآن
 افضل من صلوة التطوع لان حفظ القرآن على الامة فرض كفاية وتعلم الفقه اولى
 من ذلك انتهى وفيه ايض طلب العلم والفقه والعمل به اذا صححت النية افضل من
 جميع اعمال البر لقرانه مع ما عباد الله تعالى بشئ افضل من فقه في الدين ولا به ام افضل
 لان نفعه يبرجم اليه والى غيره ونفع غيره من الاعمال يبرجم الى العامل خاصة قال
 العبد الضعيف عصمه الله تعالى وكذا الاشتغال بالزيادة بعد ما تعلم قدر ما يحتاج
 اليه افضل لئلا كان لا يدخل النقصان في فرائضه وهو الصحيح لما قلنا وصحة النية الطيب
 به وجهه الله تعالى والدار الاخرة ولا ينوي به طلب الدنيا وقيل ان لم اذ ان يحسنيت مبري
 اخرون من الجهل ومنفعة الخلق واحياء العلوم انتهى وفي بستان العارفين قدام يقدر

على تصحيح النية فالعلم افضل من تركه لانه اذا تعلم العلم فانه يبرح ان يصحح العلم
 نية قال مجاهد رحمه الله طلبنا العلم والنافع كثير من النية ثم رزق الله تعالى فيه
 التصحيح للنية انتهى وفيه قال بعضهم تعلمنا العلم لنعلم الله تعالى فاني العلم ان يكون
 الا الله تعالى والظاهر ان مرادة العلوم الزاجرة بدليل قوله فيما سبق واذا اخذ الانسان
 حظا وافر من الفقه ينبغي ان لا يقتصر على الفقه ولكن ينظر في علم الزهد في كلام الحكماء
 وشماثل الصالحين فان الانسان اذا تعلم الفقه ولا ينظر في علم الزهد والحكمة فتنى
 قلبه والقلب القاسي بعيد من الله تعالى انتهى فاذا كان الحال هكذا في الفقه فاطنك
 بسائر العلوم غير الزاجرة وفي التجنيس رجل تفقه ثم اشتغل بالعبادة وامتنع من
 التعليم فاذا كان الناس استغنوا عنه بغير اجزاء كما فعل داود الطائي رحمه الله
 تعلم العلم عن ابي حنيفة رحمه الله ثم اشتغل بالعبادة واعتزل الناس ولم يشتغل بالتعليم
 وهذا لانه اخذ بالفاضل وان كان التعليم افضل لان نفعه اوفر فلا يكون به ^سيا
 انتهى والحاصل ان العبادة المتعدية الى الغير افضل من القاصرة لان خير الناس من
 ينفع الناس ثم المتعدية نوعان اخرى وهما افضل من جميع اعمال البر اذ هو عمل
 الانبياء وبه فضلوا اخرج ديلمى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم بابا
 من العلم ليعلم الناس اعطى ثواب ^{سبعين} صديقا ولذا قال في التجنيس اذا تعلم رجلا من علماء علم
 الصلوة او غيره احدهما يتعلم ليعلم الناس والاخر ليعمل به فالذي يتعلم ليعلم الناس
 افضل لان منفعة اكثر للناس وابلغ في امر الدين انتهى قد ينوي كالصدقة والامانة
 والدلالة والشفاعة وبناء القناطر ونحوها وتسوية الطرق وامالة الاموى عنها
 فهذا متوسطة بينهما دون الاول وفوق القاصرة كالصلوة والصوم والذكر
 والدعاء فلذا كان الاشتغال بامر التكلم والكسب لاجل الصدق افضل من
 التخلي للعبادة فعليك ايها السالك بالجد والورابة في تحصيل العلم فلا تنص

الى تزهات جهالة المتصوفة في زعمنا يقولون العلم حجاب ولنا يحصل بالكشف فلا
 حاجة الى الكسب فانه كذب وضلال وغلل فان العلم فرض وانه بالتعلم كما
 علم وان ما اخذه كتاب الله تعالى بسنة حبيبهم لما بينا سابقا وان الصالحة خير
 هذه الامتة وافضلها وانهم اجتهدوا واختلفوا واستدلوا بالكتاب والسنة ولم يقل
 احد منهم اللهم اني حلال او حرام او غير ذلك فان ادعوا اليهم كوشفوا ووصلوا
 الى ما يصل اليه الصالحة فهم مبتدعون خارجون عن مذهب اهل السنة و
 لو سئل احد منهم عن الاخلاق المذمومة مثل الرياء والكبر والعسد والعجب المحقد
 او عن علاجها او عن الاخلاق الحميدة مثل النية والتوبة والتوكل والصبر والرضا
 بالقضاء والشكر او عن طريق تحصيلها او عن تقوية ضعيفها بهت ورجل و
 خلط في كلامه وتكلم بالشتم والطامات بل لو سئل عن فرائض الصلوة والوضوء
 والاستنجاء تخير واضرب بل بعضهم لم يصح اعتقاده بعد ويظن في السماء وانه على
 صورة بل بعضهم يعتقد ان الله تعالى لا يريد القبايم والمعاصي وبعضهم يعتقد
 انه موجود لفعله واكثرهم يصلون بلا تقدي بل كان ولا تجويد القران ومع هذه
 الفضائل يدعون انهم واصلون مكاشفون فبيهاات هيهاات نعم انهم
 واصلون الى الشيطان مغرورون بامانيه حاملون بوساوسه ولا يبعد ان
 يقع لبعضهم كشف حتى لبعض الاشياء او نحو من خواص العادات بمقتضى
 المرواضات او اراءة الشيطان مكر واستدراجا من الله تعالى كما نقل
 عن بعض الكفرة المرتاضين فيظنون انه كرامة وولاية فيفتخرون به وقد سمعت
 سابقا قول سلطان المماليك ابو يزيد البسطامي لو فطرتم الى رجل اعطى من الكرامات
 حتى تريم في الهواء فلا تقهر وابنه حتى تنظر واكيف تجدره عند الامر والشئ وحفظ
 الخرد واداء الشريعة فتعوز بالله تعالى من شرورهم واقوالهم وافعالهم

لا يبق
 سماعي
 الاضاح
 كذا
 الباطنية
 ١١

فانهم شيئا طين الانس وقطاع طريق الله تعالى وخصله محبة مع **الفصل الثالث**
 في التقوى وهو على ثلاثة انواع **النوع الاول** في فضيلتها اعلم اولاً اني اردت ان
 اوضح جميع الايات الدالة على فضيلة التقوى فوجدتها تجاوزت مائة وخمسين
 ووجدت صريح الاثر فيها اكثر من اربعين فاقصرت عن المكرات على واحدة ولم اراع
 ترتيب المصحف كما را عيت فيما سبق تقدماً لما ناسبة المعنوية **الآيات**
 ان اكرمكم عند الله اتقوا الله انما يقبل الله من المتقين ان اوليائه الا للتقوى
 والله ولي المتقين وان الله يحب المتقين فلا تتركوا انفسكم هو اعلم من
 اتقى واعلم ان الله مع المتقين والعاقبة للتقوى والعاقبة للمتقين
 والاخرة عند ربك للمتقين وان للمتقين احسن مآب وسائر عوالم
 مغفرة من ربكم وعرضها النصوص والاخرى اعدت للمتقين تلك
 الجنة التي نزلت من عبادنا من كان قتيلاً وسبق الذين اتقوا ثم هم الى
 الجنة من امر الحق اذا جاءوها فحييت ابوابها وقال لهم خذتها سلم عليكم
 طينوا فادخلوها خالدين والامين وكذا الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون
 ولا جرة الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون وان رفعت الجنة للمتقين
 مثل الجنة التي وعد المتقون ولنعم دار المتقين جنة عدن يبدخلوها
 تجري من تحتها الانهار فيها ما يشاءون كذلك يجزي الله المتقين الذين تتزينهم
 الملكة طيبين يقولون سلام عليكم الجنة بما كنتم تعملون ان المتقين في مقام
 امين في جنة وعين يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك و
 ترجمهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها الموت الا الموت
 الاول وبقية عذاب الحميم فضلا عن ربك فلك هو الفوز العظيم ان المتقين
 في جنة ونعيم فلكم بما انتم به يوم وبقية عذاب الحميم كلوا واشربوا
 سقيوا

بما كنتم تعملون متكين على سر مصفوفة وزرجههم بحور عين ان المتقين في ظل
 وعيون فوالله مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين
 ان للمتقين مفاز احدائق واعنابا وكواعب اترابا وكاسا دهاقا لا يسمعون فيها نوا
 ولا كذا با جزاء من ربك عطاء حسبا وترودا فان خير الزاد التقوى واتقون يا ولي
 الابواب ولباس التقوى ذلك خير اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ومن
 يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب افض من اسس بنيانه على تقوى من الله وضوا
 خير رحمتي وسعت كل شيء فسائلكم بالذين يتقون هدي للمتقين وموعظة للمتقين و
 ذكرى للمتقين يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم
 تتقون واذكروا ما فيه لعلكم تتقون يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما
 كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم
 يتقون واتذنبه الذين يخافون ان يحشرهم الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا
 شفيع لعلهم يتقون ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون اعدوا هراقرب للتقوى
 ولو انهم امنوا واتقوا لمتوبة من عند الله خير وان تصبروا وتتقوا ويا توكل من
 فؤدهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وان تصبروا وتتقوا
 فلان ذلك من عزم الامور وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان عفوا رحيفا ولو ان اهل
 الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولا دخلهم جنت النعيم ولو ان اهل
 القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم
 بما كانوا يكسبون ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم
 من عظيم الله ورسوله ويخشى الله ويثق به فاولئك هم الفائزون ومن يتق الله يجعل
 له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم
 له اجر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا نصيحا لکم اعمالکم واتقوا

عظيم في القصاص جليل يا ولي الابواب لعلكم تتقوا

لا يضرهم كما يحرم
 مشيئتي ان
 تصبروا واتقوا

الله لعلمكم تغفلون فانقوا الله لعلمكم تشكرون وانقوا الله لعلمكم ترحمون وتعاونوا
 على البر والتقوى او امر بالتقوى ولقد رصينا الذين اتوا الكتب من قبلكم واياكم ان اتقوا
 الله قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فانقوا الله
 ما استطعتم فامن خصلة من خصال الخير اكثر ذكر او ثناء عليه في كتاب الله تعالى
 من التقوى فتامل فيما كتبنا من الايات الكريمة كيف كان المتقى عند الله تعالى اكرام
 ومقبول الطاعة وولي وحبيب وكيف كان الله له وليا ومحبا ومزكيا وناصرا و
 كيف كان له العاقبة والاخرة وحسن مآب وكيف اعدت له الجنة واورثت الارض
 وورثت وكانت دسرا وكيف كان التقوى للاخرة زادا وللباسا وكيف اضيفت
 الى الرئيس الاشرف وامتن بها وكيف جعلت سببا للخيرية وكتابة الرحمة وكيف
 خصها بكون كتاب الله تعالى هدى ومرعظة وذكرى وكيف جعلت غاية للعصاة والذكر
 والقصاص والصيام والتبئين والاذنار والترصية والعدل والغفر وكيف كان شرطا
 وسببا للمشربة ودفع الكيد والامداد واتيان ما يجب العزم عليه والمغفرة والرحمة و
 تكفير السيئات وادخال الجنة وفهم البركات والتفرقة بين الحق والباطل والفوز و
 الخروج من المضائق والرزق من حيث لا يحتسب والسير واعظام الاجر واصلاح العمل والفلاحة
 والشكر وكيف امر بالتعاون عليها ومدح الامم بها ووصي بها الاولون والآخرين وجعلت
 مقتضى الايمان وامر بتحصيل حقيقتها واماها بقدر الاستطاعة فيا ايها الطالب للاخرة
 والسالك طريقها ان كنت صادقا في دعوتك اكب عليها وصرت عاشقا مستمرا
 لها بحيث لا يعقرك عنها عائق اصلا ولا واجتمعت الانس والجن على ذلك ولكن الله يفضل
 من يشاء ويهدي من يشاء سبيله الخير وهو على كل شئ قدير **الاخبار** **الحل** **الحل** **الحل**
 رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال له انظر فانك لست بخير من احمر ولا اسود ولا
 ان تفضل به بالتقوى هو عن جابر رضي الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى

المستتر ما في
 بالفتح المولى به لا
 بياني بما فعل فيه
 وشمته له في

الله عليه وسلم في وسط ايام التشريق فقال يا ايها الناس ان ربكم واحد الا
 فضل لعمري على عجمي ولا لعربي ولا احمر على اسود ولا اسود على احمر وان لم يكن
 واحد الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا بلى يا رسول
 الله قال فليعلم الشاهد الغائب **هق ططص** عن ابي هريرة رضي الله تعالى
 عنه انه قال ارسل الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى مناديا
 ينادي الا اتي جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم اتقاكم فابيتم الا ان
 تقولوا افلان بن فلان خير من فلان بن فلان قال يوم امرهم بنسبي وامن نسبيكم ابن المقرب
حل عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه السلام قال ستة ايام اعقل يا ابا
 ذر ما يقال لك بعد فلما كان يوم السابع قال اوصيك بتقوى الله في سر امرك
 وعلايته فاذا اسألت فاحسن فلا تسئل احدا شيئا وان سقط سوطك ولا
 تقبض امانة **قش** عن ابي سعيد الخدري عن النبي عليه السلام انه جاء
 رجل الى رسول الله عليه السلام فقال يا نبي الله اوصني فقال عليك بتقوى
 الله تعالى فانه جماع كل خير **هج** عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه
 السلام انه كان يقول ما استفاد المرء بعد تقوى الله تعالى خيرا من زوجة صالحة
 ان امرها اطاعته وان نظر اليها سترته وان اقسم عليها البرته وان غاب عنها
 حفظته في نفسها وماله **طبع** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال اقبل نبي الله
 من غداة اوسرية قد غافطه رضي الله تعالى عنها فقال يا فاطمة اشترى نفسك من الله تعالى
 فاني لا اغني عنك من الله شيئا وقال للنسوة مثل ذلك وقال عليه السلام مثل ذلك لعزته
 ثم قاما بنوها ثم باوى الناس بامتي ان اولى الناس بامني المتقون ولا قرين باوى الناس
 بامتي ان اولى الناس بامتي المتقون ولا انصار باوى الناس بامتي ان اولى الناس بامتي المتقون
 اما انتم من رجل وامرأة وانتم كجاء الصاع لبيت لا حد على احد فضل الا بالتقوى

وأحاديث في هذا الباب كثيرة جداً والعقل أيضاً يدل على فضيلة التقوى من
 غيرها من الطاعات لأن التحلية بعد التحلية والترزين بعد التطهير في الأول بدء
 الثاني لا يفيد وعكسه يفيد في الأساس لجميع خصال الخير فخذها بقوة وأمر
 قومك ياخذها باحسانها فإن فيها سعادة الدارين والفوز بالحياة التي يسير الله
 وإياكم أنه هو البر الرحيم والجواد الكريم **النوع الثاني** في تفسيرها هي في اللغة
 من وقاه فانقأ والوقاية فرط الصيانة أصلها في قلبت وأوها تاء كما في كلاً
 ونجاء رياءها وأوا كما في تقوى وألفها للتأنيث لقوله على تقوى من الله وفي الشريعة
 لها معنيان عام وهو الصيانة والاجتناب عن مضرة في الآخرة فله عرض عرض
 يقبل الزيادة والمقصان أدناه الاجتناب عن الشرك المخدر في النار وأدناه المتزده
 عما يشغل سره عن الحق والتبذل إليه بشر أشده وهو التقوى الحقيقي المراد بقوله ثم
 اتقوا الله حق تقاته وخاص وهو المتعارف في الشرع المراد عند الإطلاق وعدم القرينة
 اعني صيانة النفس عما يستحق به العقوبة من فعل أو ترك فاجتناب الكبائر
 لأنهم فيه بالاتفاق وأما الصغائر فقليل لأنها مكفرة عن مجتنب الكبائر فلا
 يستحق بها العقوبة وقيل نعم لأن بعض المفسرين حملوا الكبائر في الآية الكريمة على
 أنواع الشرك فلم يتعين التكفير وقد سبق أن العقاب على الصغيرة جائزة ولو مع
 اجتناب الكبائر عند أهل السنة والجماعة وايضاً لم يثبت تغاثرها بالذات
 وعلى التسليم لم يعلم هتينا عدد الكبائر قليل سبعة وقليل سبعون وقليل سبعمائة و
 غير ذلك وقد قال عليه السلام فيما خرجت وحسنه وجر وحط وصححه
 عن عطية لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً عما
 به بأس يقول العبد الضعيف عسى الله تعالى هذا الحديث نص في لزوم اجتناب
 الصغائر لأنها بعد الأغراض ومساعدة الخصم ما لا بأس به بل يزيد ويقول

كلية ما عامية لكل ما فيه احتمال الحرمة والافضاء الى الحرام كعموم والثالث
الحرام واما الحلال ^{والله} عن الشبهة فلا يقنأوله عرفا وان تناوله لغة لخرجه
عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بان الحلال بيقين
والحرام بين وبينهما مشتبها لا يعلم من كثير من الناس فمن اتقى الشبهات
استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول
الحصى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حصى الا ان حصى الله في ارضه محاربه
الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله
الا وهى القلب وايضا المعنى اللغوي مرعى في الشرعي ما امكن وفرض الصيانة
يقضى الاجتناب عن الصغائر والشبهات ايضا لكن الاحتراز عن جميع الشبهات
لا يمكن في هذا الزمان على ما ينبغي ان شاء الله تعالى فخرج ما عد الشبهة القرينة
من الحرام لان الطاعة بقدر الطاقة فتعين لزوم اجتناب كل حرام ومكره ونجس
في تحقيق التقوى هذا عندي والعلم عند الله تعالى النوع الثالث
في مجاريها اهلوان التقوى لا يحصل الا باجتناب المنكرات والمنهي عنها
واتيان المعرفات والماور بها اذ ترك الماور به ما يستحق به العقوبة ولكن
المتبادر منها ومن الذنوب في اول السماع بالوجديات كالزنا وشرب الخمر
والعدمية مثل ترك الصلوة والصوم فلذا لم يعد من الكبائر مع كونه من اكبر الكبائر
فلذا ذكر الوجديات مفصلا ثم العدميات بخلاف قول المنكر اما مخصوص بعض
معين اولا والاو في الغالب ثمانية قلب ^{واذن وعين ولسان ويدها}
وشرجل فعلى السالك ان يحفظ كل عضو من كل معصية حتى يكون ملكة فينخرط في سلك
المتقين فلا بد من تسعة اصناف **الصنف الاول** في منكرات القلب واما
احلوان اصلاحه اهم من كل شيء اذ هو ملك مطاع نافذ الحكم والاعضاء عرية

وخدم ولذا قال عليه السلام الاوان في الجسد مضقة الحديث واصلاحه
 تخليته عن الاوصاف الذميمة وتخليته بالاوصاف الحميدة فلا بد من قسمين
 القسم الاول في تفسير الخلق وبيان منشأته وقسميه الى المذموم والممدوح
 وطريق اثره الاول وعلاجه اجمالا وتحصيل الثاني وابقائه وحفظ صحته و
 تقويته اجمالا ايضا فنقول الخلق ملكة تصدر عنها الافعال النفسانية
 بسهولة من غير روية ويمكن تغييره لمرور الشرع به واتفاق القلاء والتجربة
 وتختلف الاستعدادات فيه بحسب الافروجة ومشاورة قوى النفس وهي ثلاثة
 النطق وهو قوة الادراك فاعتداله الحكمة وهي ملكة للنفس تدرك بها الصواب
 من الخطاء وافراطه الجربرة وهي ملكة ادراك تدعو الى اطلاع ما لا يمكن معرفته
 كالمشتبهات وبحث القدر او يصدر بها افعال يتضرر الغير بها وتفريطه اللذات
 وهي ملكة تقصر بها صاحبها عن ادراك الخير والشر والغضب وهو حركة
 للنفس دفعا للمنافر فاعتداله الشجاعة وهي ملكة بها يقدم على امر ينبغي ان يقدر
 عليها وافراطه التهور وهي ملكة بها يقدم على امر لا ينبغي ان يقدم عليها وتفريطه
 الجبن وهي هيئة راسخة بها يحجم عن مباشرة ما ينبغي والشهوة وهي حركة
 للنفس طلب اللذات فاعتدالها العفة وهي ملكة بها يباشر المشتبهات على وفق
 الشرع والمروءة وافراطها الشر والفجور وهو ملكة بها يتناول المشتبهات مطلقا
 وتفريطها الخمود وهو ملكة بها يقصر عن استيفاء ما ينبغي من المشتبهات و
 الاوساط تحصل باستخدام الاول ^{عقل} والاخر ^{شهوة وغضب} بين الاطراف باستخدامها اياه
 والاطراف مطلقا والادسا ^{من الادب والادب} المشرب بها غرض ناشد براتل فكل خلق مذموم
 ناش منها منفردة او مجتمعا بعضها او كلها وعلاجه الكلى والاجزاء معرفة حقائق
 الامراض وعوائلها واسبابها واضدادها وفرائدها واسبابها ثم معرفة وجوب

الأمراض في نفسه بالتفتيش والتأمل واختيار من ينبت عليه من اصدق الصدق
 وتفحص قول اعدائهم فانهم ينظرون الى عيوبه وينكرون بها والنظر الى الناس فانهم مرة
 وتذكر لكل طالب مستبصر ثم تميز اسبابها ثم ازالة الاسباب وارثكاب الفضيلة المقابلة
 والتكلف في تحصيلها اذا امراض تعالج بالاضداد كما ان الصحة تحفظ بالانداد ثم
 التعفيف بالتعبير والتويم في السر والعلانية ثم الرزيلة المقابلة فيلحظ حتى لا يتجاوز الى
 الطرف الاخر ثم الرياضة الشاقة كالنذر والاميان والعهد على التزام الاعمال الشاغبة ^{من}
 ما هو سهل منها بالطيب والسهولة واستماع ما ورد في ذم سوء الخلق اجمالا وتفصيلا والتأسيح
 في القسم الثالث ان شاء الله تعالى ^{الاجمالي} ما خرج **صف** عن ميمونة بن مهران رضي الله تعالى عنه
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اعظم عند الله تعالى من سوء الخلق وذلك ان صاحبه
 لا يخرج من ذنب الا وثم في ذنب **ط** وخرج **ط** عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الشرم سوء الخلق **ط** **صف** عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 عن النبي عليه السلام ما من شيء الا له ثوبه الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب
 الا عادي شرمه **ط** **هق** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الخلق الحسن يبي الخبايا كما يبي الشمس الماء الجليد والخلق السوء يفسد الاعمال
 كما يفسد الخل العسل **و** **ال** **اوساط** الخالية عن الغرض الفاسد فضائل لكل خلق مجزئة
 ناشئ منها منفردة او مجتمعا بعضها او من مجموعها المسمى بالعدالة فمن حصل اليكسب
 ما وطعمه فيلحظه بملازمة اهله وعدم صحبت الاشهر واية والاسه ترسان في الملامح و
 المزاج والمراء وليرض نفسه بوظائف علمية وعملية فليذكر جلالة ورواه وصفاته
 وحفاة الدنيا وزوالها ونكدها وباستماعها ورد في حسن الخلق اجمالا وتفصيلا وان
 ينبغي ان شاء الله تعالى ومن الاول قول الله تعالى انك لعل خلق عظيم وقول النبي عليه
 السلام **ط** **ك** عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وترددوا وتوقفوا لاجه مامسة القوانين العقلية كالمنطق وغيره حتى يطلم على
 شرط اهلها واعتبره ولم يكن معتبرا في احد الدليلين فيزول التعارض فالخيرة وثقا
 الادلة الشرعية قد لا يمكن دفعه بان لا يعلم التاثير وامتنع الترجيح بالاسباب
 المرجحة فيوجب الشك والتوقف فلذا توقف بعض المجتهدين في بعض المسائل كمثل
 الثلثة في سوء البغل والحمار وآبي حنيفة رحمه في اطفال المشركين ووقت الختان وهر
 منكر ومركب هو اعتقاد غير مطابق وهو شر من الاول مرض من قتلنا يقبل العلاج
 لان صاحبه يعتقد انه علم وكمال لاجهل ومرض فلا يطلب انزاله وعلاجه الا
 ان يطلم على فسادة بغتة بعناية الله تعالى والنوع الثاني كفر جردى وعناد
 وسببه الاستكبار وسيجي ككفر فرعون وملائته لقوله تعالى فاستكبروا وكانوا
 قوما عاكين وقالوا انؤمن من ليشربن مثلنا وقومهم اننا عبادون وقوله تعالى و
 جحدنا بها واستيقنتها انفسهم ظلماتا وظلماتا وخوف عدم وصول الرئاسة اوزلها
 ككفر هرقل وحسب الرئاسة الدنيوية هو الثالث من امراض القلب وهي ملك القلوب
 ويسمى جاهاد شرفا وصيتا من كعب بن مالك رضي عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما ذبيان
 جالغان امر سلا في غنم بافسد من حرص المرء على المال والشرف لدينه هيق عن انفس
 انه قال حسب امر من الشر الامن عصمة الله تعالى ان يشير الناس اليه بالاصابع في دينه
 ودنياه دليل عن ابن عباس رضي الله عنه قال هم حب الشاء من الناس يقى ويصم
 وسببه ثلثة آحادها التوسل بالجاه الى ما حرم من مشتهيات النفس و
 مراداتها وهذا حرام وثانيها التوسل به الى اخذ الحق وتحصيل المرم المستحب
 او المباح او رفيع الظلم والشواغل والتفرغ للعبادة او الى تنفية الحق واعزاز الدين
 واصلاح الخلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا ان خلا من المحظور كالرياء والتلبس
 وترك الواجب والسنة فجاز بل مستحب قال الله تعالى حكاية واجعلنا للمتقين

هذا هو
 الجاهل الذي
 في الناس
 يقال له
 الجاهل

اما ما والا فلا لان النية ^{لا تترك} في المحرمات والمكروهات ^{والثالث} التلذذ
 به ^{نفسه} وظنه كما لا وهذا كحب المال للتمتع والتلذذ فان خلا عن المحذور
 فليس بمحرام ولكنه مذموم ^{ليكونه} صاحبه مقصود ^{لهتم} على مراعات الخلق
 وخوف تاديبه الى المزايا ^{والمكروهات} لاجلهم والنفاق باظهار ما ليس فيه من الكمال
 لاقتباس ^{فكر} من القلوب والتلبيس والخدعة والكذب والعجب وغرها وعلاجه
 ان يعلم انه ليس بكال حقيقى لقنائه وكدرته ومعرفته غوائله المذكورة وان
 يعمل ما يسقط الجاه عن قلوب الخلق من الامور الخسيسة المباحة كما روى
 ان بعض الملوك قصد بعض الزهاد فلما علم بقربه منه استدعى طعاما
 وبقلا واخذ ياكل بشرة ويعظم اللقمة فلما نظر اليه الملك سقط من عينه
 وانصرف فقال الزاهد الحمد لله الذى صرفك عنى اقوى الطرق في قطع الجاه
 الاعتزال عن الناس الى موضع الخمر واما الجاه بلا حب له ولا حرص عليه
 للذة العاجلة فليس بمذموم فاي جاء اعظم من جاء الانبياء والخلفاء ^{شديد}
 والسبب الثالث تكفر الجحوى خوف الذم والتعير ككفر ابي طالب وهو
 الرابع من منكرات القلب والخامس حب المدح والثناء وهما كحب الرياسة
 سببا وحكما وعلاجا غير ان السببين الاولين ^{خوف الذم} في الاول عدم التوسل والثالث
 التالم بشعور النقصان وعدم ملك القلوب والحشمة فيها وعلاجه
 ان تحضر قلبك ان للذم ان كان صادقا فقد عرفنى وذكرنى وينبهنى على
 عيبي فان كان ممكن التروال فاجتهد في ازالته فهو نعمة توجب الفرح والحب
 والثناء والمكافاة لمعطيتها ولو اراد قدحى وطعن اذنيته لا تترك فيها ولا تخرجها
 من ان تنقم لى بل تزيد لصيرورة ذمه محرما او غيبة فيكون مهديا الى
 بعض حسنه او منقذا الى عن بعض ذنوبه فتضاعف النعمة فابن الالتم

خصوصاً الدعاء الذي رواه أبو موسى الأشعري خرج به **حدّث** قال
 خطبنا رسول الله صلعم ذات يوم فقال يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك
 فإنه أخفى من دبيب النمل فقال لهم من شاء الله أن يقول وكيف تنقيته و
 هو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله فقال عليه السلام قولوا اللهم أنا نعوذ
 بك أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفر لك ما لا نعلمه وخرجه **يعلى**
 من حديث حذيفة وزاد النبي عم يقول اللهم الخ كل يوم ثلاث مرات وعائلة الكفر
 العظمى حرمان دخول الجنان والعذاب المؤبد في النيران وتسبب الإيمان النظر
 والتأمل في الآيات على وجود الباري تعالى واتصافه بأوصاف الكمال وتنزيهه
 عن صفات النقصان وعلى نبذة محمد دم وتيقن التائب في النار أن مات على الكفر
 والافتكاه ورجاء دخول الجنة دأمر القرار وفائدتها العظمى النجاة من التائب المذكور
 والفوز بالدخول المذبول برزقنا الله وإياكم الكرم الغفور **والسادس**
 اعتقاد البدعة وسببه اتباع الهوى والاعتماد على العقل والأعجاب بالرائي
 والتقليد فاما اتباع الهوى فهو السابغ من إفادات القلب قال الله تعالى فلا
 تتبعوا الهوى أن تعدلوا ولا تتبعوا الهوى فيضلك عن سبيل الله وأما من خات
 مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي الماوى إمرأيت من اتخذ له
 هوى ^{واشبع هوى} فمثل الكلب واشبع هوىه وكان امره فرطاً بل اتبع الذين ظلموا
 أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هوىه وخرجه **زعم** أنس رضي عن النبي عنه أنه قال
 في آخر حديث طويل وأما المهلكات فتشتم مطاع وهوى متبع وأعجاب
 المرء بنفسه وخرجه **دنيا** عن علي رضي عنه أنه قال من أشد ما أخاف عليكم
 خصلتان اتباع الهوى وطول الأمل فاما اتباع الهوى فإنه يعدل بك عن
 الحق واما طول الأمل فإنه يحجب اليك الدنيا وخرجه **ت** عن شداد بن

ابوسان رسول الله صلعم قال الكتيبي من دان نفسه وعلم لما بعد الموت والعلم
 من اتبع نفسه هـواها وتمنى على الله تعالى فاهـوى مصدر هـوى بهـوى من باب علم
 اى حبه واشتهاه والنفس بالطبع ميالة الى الشر اقلية بالسوء فاتباع هـواها
 يرى وى هـواها لا محالة اى فى غير المباح فظاهر واما فيها فبعد كونه صفة البهيمية
 وركونا الى الدنيا الدنيـة وشغلا شاعلا عن الطاعة وزاد الاخرة مفيض الى المحذور وجاز
 الى الشرور ومود الى الفجور وحى للحرام وماوى للآكام ولا ثام وصاحب خسير
 دنى لثيو رزى بل هو لخصر الشبهة خادم مطيع وعبد ذليل وانشد وانوان الهوان
 من الهوى مسروقة فصرى كل هوى صرعى هوان ومقابله المجاهدة وهى نظم النفس
 عن الما لوفات وحملها على خلاف هـواها فى عموم الاوقات فى بضاعة العباد وراس
 مال الزهاد ومدار صلح النفوس وتذليلها وملاذ تقوية الامر بها وتصفيتها و
 وصولها فغلبك ايها السالك بالتشمر فى منع النفس عن الهوى وحملها على المجاهدة
 ان شئت من الله تعالى الهوى قال الله تعالى والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم
 سبلنا ومن جاهد فانا نغايجه لنفسه ان الله لغنى عن العالمين ثم اعلم ان الله
 فى اتباع الهوى فى المباح الا حذر عليه اذ طبعه البشر لا يتحمل مخالفة الكليـة ولا
 يؤدى الى الغلور والافراط وقد مر فى فضل الاقتصاد انه منتهى عنه ولا نه يورث
 الملاذ والمساومة المؤدية الى عدم المداومة المزمع جدا فى العبادة ولذا قام
 بابها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حق مخلوا وان
 الاعمال الى الله تعالى ما دام وان قل وخبر حـمـر عن عائشة رضى روى اخذوا
 من العمل ما تطيقون فوالله لا يسلم الله حق تساموا وعن علي رضى الله عنه قال فرجوا
 القلوب فانها اذا اكتمت عيت وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال ان لا تسلم نفسك
 بالملهو لتكون عوناً على الحق ثم لا بد احيانا ان يتناول من المشتهيات المباحة

اعلم ان النفس
 الشهوة الغلبية
 بالسنن الى سائر
 حركات

على المنزلة وقصد هاهنا قلوب الناس بأعمال الدنيا وهذا رياء أهل الدنيا والآخرة
رياء أهل الدين فالقسم الأول لم يقارنه إرادة فهو الآخرة فرياء محض وإن قارنته فرياء
تخليط أفاعا أو مسارا ومغلوب فالجملة خمسة والمراد منها منفع الدنيا أما خالق
مخلوق وفهم الدنيا أجاه أو مال أو قضاء شهوة أو دفع ضرر يسير وكل منها أما للتو
الى عمل الآخرة أولا والأول من خالق تعالى ليس رياء لور ودصوله الاستسقاء والاستسقاء
والحاجة ونحوها وخير كله رياء وإن كان أعلام الغيب باعثا على مجرد لأظهار الأقدار ونحو
من الشيا الصالحة لأعلى نفس العمل فليس رياء البحث الثاني في باب الرياء وهو خمسة
البدن وذلك باظهار الفحول ليدل على قوة الأكل وشدة الاجتهاد في العبادة وغلبة
خبر الآخرة وإظهار الأصغر ليدل على سهر الليل وكثرة الحزن في الدين وذبول الشفتين
وحفظ الصوت ليدل على الصوم وضعف الجوع وقصار الشروع وتخليل الشاذ وأطراق الرأس
والهدوء في الحركة ونحو ذلك ورياء أهل الدنيا باظهار السمن وصفاء اللون واعتدال
المقامة وحسن الوجه وظافة البدن ونحوها والثاني المزى كلبس الصوف وتسمية التي
من نصف الساق وغليظ الثياب المرقمة والطيلسان ليظهر أنه متبع للشنة وليتصرف
اليه الاعين بسبب تميزه وليس الثياب المحرمة والوشحة ليدل به على الاستغراق بالهم بالدين
وعدم المقرع للحيا والغسل أو على التواضع كسحق النفس الفقر والرهق ولو كلف ابن ملبس ثيابا
نضيجا كان عند منة من الخوف ان يقول الناس غيب الدنيا ويرجع عن الهدى منهم
يرون القبول عند أهل الدنيا من الملوكة والأغنياء وعند أهل الصلوة فلو لبس الخوف والوصة
أهل الدنيا ولو لبس الصلوة رتبة أهل الدين ولا يعلم هذه وصلة لا يطلب إلا الصلوة والوصة ولا يكتفي
بالوصة مما يتبعها من الأغنياء وهي ثياب الصلوة فيمنع القبول عند الفقير ولو كلف لبس
أو هم كنانا عند من كالدج خروا من السقوط من أهل الملوكة والأغنياء ولو كلف لبس الصلوة
لعظم طمخه من ان يقال يغفل في الدنيا وان كلبس الغيب من أهل الدين والصلوة والرهق

أما أن مسرود
القلوب دون
خاموش بود
صراح

ورياء اهل الدنيا بالثياب النفسية والمركب الرفيعة واللباس الواسعة يلبسون في
 ميوتهم الثياب الخشنة ولا يخرجون فيها والثالث القول كالوعظ والنطق بالحكمة
 والاخبار والاثر اظهار الفزيرة العلم ودلالته على شدة العناية باحوال السلف
 وتخريك الشفتين بالذكور والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمشاهدة الخلق واظهار
 الغضب للمنكرات واظهار الاسف على مقارنة الناس للعاصي وترقيق الصوت بقراءة
 القرآن ليدل بذلك على الخوف والخوف وادعاء حفظ القرآن والحديث ولقاء الشيخ
 وذكر ما فعله من الطاعات والرد على من يرى الحديث ببيان خلل في نقله او صحته
 او لفظه ليعرف انه بصير بالاحادِيث والمجادلة على قصد اتمام القصد ليعلم الناس
 قوته في العلم والدين ونحو ذلك ورياء اهل الدنيا بالاشعار والامثال واظهار البراءة
 والفصاحة والرابع العمل كتطويل الصلوة والقيام والركوع والسجود وتعديل
 الامكان واظهار الراس وترك الالتفات واظهار الهدوء والسكون وتسوية
 القدمين واليدن في محضر الناس دون الخلوة وقس عليهم اسائر العبادات ورياء اهل
 الدنيا بالتختر والاختيال وتقريب الخطا والاخذ باطراف الذيل ونحوه
 والخامس الاصحاب والزائر من كن يفرح بكثرة جمعهم ومشيمهم خلفه عندها
 الى الجمعة او الدعوة ويباهي بهم ولا يذمهم حدة ليقال انه مرشد كامل المتابع
 كثير ورياء اهل الدنيا ليقال انه ذو قدرة وثروة وصبيحة خلد كثيرة للبحث
 الثالث فيما له البراء وهو الجاه واستمالة القلوب اما بالذم والامانة والتوسل
 به الى معصية او مباح او طاعة في اعتقاده وقد يكون هذه الثلاثة اغراضا
 من الرياء بغير توسط جاه فتلك امر يعتد بكل يقم الرياء بان آما الاول والثاني
 فكس يقصد بعبادته ان يشتهر بالزهد والامرشاد وكثرة المريدين والاحياء
 وكن يمشي فيطام عليه الناس فيترك العجلة ولا يقال انه من اهل اللهو والسهو

لا من اهل الوفا ومنهم من اذا استمع هذا استحي ان يخالف مشية في الخلوة
 مشية تمرئ من الناس فيكلف نفسه المشية الحسنة في الخلوة ايضا حتى اذا امره الله
 لم يفتقر الى التغيير ويظن انه تخلص به من الرياء وقد تضاعف به رياءه فانه انما يحسن
 مشيته في الخلوة ليكون كذلك في الملاء لا لحياء من الله تعالى وكذلك يسبق منه
 الضحك او يبدر منه المزاح فيخاف ان ينظر اليه بعين الاحتقار فيتبع ذلك بالاستغفار
 وتنفس الصعداء ويقول ما اعظم غفلة الادعي عن نفسه والله تعالى يعلم منه انه
 لو كان في خلوة لما كان يتقل عليه ذلك وانما يخاف ان ينظر اليه لبعين التوقير وكان
 الذي يري جماعة يتجهدون او يصومون او يتصدقون فيوافقهم خيفة ان ينسب
 الى الكسل ويبلغ بالعوام ولو خلا بنفسه لكان لا يفعل شيئا منه وكان الذي يعطش
 يوم عرفه او عاشوراء فلا يشرب خوفا من ان يعلم الناس انه غير صائم وان اضطر
 اليه ذكر لنفسه عذرا بصريحا او تعريضا بان يتعلل بمرض اقضى فرط العطش
 او يقول افطرت تطيبا للقلب فلان وقد لا يذكر ذلك متصلا بشربه كيلا يظن انه
 يعتذر رياء ولكنه يصبر ثم يذكر عذره في معرض حكاية مثل ان يقول فلان محب
 الاخوان شديد الرغبة في ان يأكل الانسان من طعامه وقد اتم اليوم على
 لم اجد بدا من تطيب قلبه ومثل ان يقول ان امي ضعيفة القلب مشغقة على
 تظن اني لو صمت يوما مرضت فلا تدعني ان اصوم واما المخلص فلا يبالي كيف
 نظر الخلق اليه فان لم يكن له رغبة في الصوم وقد علم الله تعالى ذلك منه فلا
 يريد ان يعتقد غيره ما يخلف علم الله تعالى فيكون ملبسا وان كان له رغبة في
 الصوم فغير يعلم الله نعم ولم يشرك فيه غيره الا ان يخطر له ان في اظهار اقتداء
 غيره به فيظهر ولكن يريد باظهار الشجاعة وحسن التدبير الامارة والوزارة ونحوها
واما الثاني فكل من يري بعبادته ويظهر التقوى والورع والاستناع من كل

المشتهيات ليعرف بالامانة فيبولى القضاء والافات ومال ايتام او يردم الودائع فيأخذها
 ويجمعها ولكن يظهر زى التصرف وهيئة الخشوع وكلام الحكمة على سبيل الرعظ والتذكير
 ليحسب الى امرأة او غلام لاجل الفجور فكن يحضرون مجلس العلم او خلق الذكر لملاحظة الفسوق
 والصبيان ولكن يظهر الشجاعة وحسن السياسة والضبط ليصل الى رتبة وصاية
 او غيرها فيتمكن من الحرمة المشتهيات **واما الثالث** فكن يرى عبادة الله ليزيل
 له الاموال وترغب في تكاثره النساء ويبايعه في خدمته وحاجة الناس ولكن يخفف
 الصلوة ويترك التعديل والاداب في الخلوة ويطلبها ويراعى التعديل والاداب
 في الملا فراعن ابناء الناس بمذمة وغيبة لا طلبا للمدح منهم ولا ثوابا من الله تعالى
 ولكن يصلى اويقرا ويهمل لاخذ المال والتكذب وكالمثال الاخير الثاني ليصل الى
 المشتهيات من المباحات **واما الرابع** فكالمثال الثاني للثالث اذا كان غرضه
 صيانة الناس عن المعصية بالغيبة والذم وكالمستعلم يرى بطاعته لينال عند
 المعلم مرتبة فيتعلم منه علما نافعا وكالولد يرى بعلمه ليميل اليه قلب ابويه فيكون
 بارا لهما ولكن يرى عند لاغنياء لينال منه ما لا يتخذ عادة للعبادة او يرى
 عند الامراء والوزراء والقضاة لينال منهم جاهها ومنصبها ليتفرغ به للعبادة ودفع الشر
 والظلم او لينقذ به قوله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكن يعطى له دسرام مسعاة عينا
 واقفا وغيره ليقرا جزاء من كلام الله فم كل يوم او يصلى ركعة كذا او يسبح ويهمل ايكد
 او يصلى على النبي عم ويعطى ثوابه للمعطي او لاحد ابويه فيفعل ذلك المسكين تلك العبادة
 طمع المال ليجعله عادة وقوة للعبادة ويظن انه حلال له وان ثوابه يصل الى الامر
 وانه في طاعة ولكن يصلى او يهمل لمجرد ارادة الناس ليقترده ويتعلم امنه كيفية
 العمل ويصير سببا للطاعتهم ولولم يره الناس لم يفعل وهذا ايضا رايه بخلاف ما لو كان
 قصد الاقتداء باعثار على مجرد الاظهار لا الاحداث فانه ليس ببار بل هو مستحب

الباطل
 من
 الباطل

الباطل
 من
 الباطل

وسر يا اهل الدنيا باظهار الشجاعة ونحوها ليصل الى ولاية لينفذ احكام الشرع ويصير
 الناس ويرفع الظلم والمنكرات **المبحث الرابع** في الرياء الخفي وعلاماته اعلم
 ان الرياء قد يكون خفيا الى ان يكون اخفى من ديب النملة فيحتاج الى معرفته الى
 علامات منها ان يستر باطلاع الناس على طاعته ومدحهم من غير ان يلاحظه
 اقتداء غيره به او اطاعتهم الله نعم في مدحهم ومحبتهم للطيع او يستدل به على حسن
 صنع الله تعالى ونظره له حيث ستر القيم واظهر الجمل فيكون فرجه بجمل نظر الله
 لا يجر الناس وقيام المنزلة في قلوبهم وقد قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته
 فبذلك فليفرحوا وليستدل باظهار الله تعالى الجميل وستر القيم في الدنيا انه كذلك
 يفعل به كما جاء في الخبر فان السرور باحدة هذه الاربعة حق لا يدل على الرياء ولكن
 كثير اما يدخله تلبس فليكن على بصيرة ومنها ان يحب ان يوقر الناس ويشوا عليه
 وان ينشطوا في قضاء حوائجه وان يساهجوا في البيع والشراء وان يوسعوا له في
 المكان فان قصر فيه مقصدا ثقل على قلبه ووجد لذلك استبعادا كان نفسه
 تتقاضى لاحترام على التي اخفاها ولولم يكن سبقت منه تلك الطاعة لما كان
 يستبعد ذلك ومهما لم يكن وجود العبادة كعدمها فيما يتعلق بالخلق لم يكن
 خاليا عن شوب خفي من الرياء ومهما ادركت نفسه تفرقة بين ان يطعم
 على عبادته انسان او بهيمة ففيه مشعبة من الرياء الا ان يقارنه ^{حظة} الملا
 والاستدلال السابقان وقليل ما هم فليكن على بصيرة وحذر من التلبس
 فان الناقص بصيرة لا يخفى عليه قليل ولا صغير ومنها انه لو كان له صاحب
 غني وفقير وجده عند اقبال الغني زيادة هبة في نفسه لا كرامه الا
 اذا كان في الغني زيادة علم او ربح او صدقة سابقة او نحوها فمن
 كان استرواحه الى مشاهدة الاغنياء اكثر بardon ما ذكر فهو مرداء

ع
 الشك في الرياء

ومن العلامات المختصة بالواعظ والعالم والشيخ انه لو ظهر من احسن
 منه وعظا واغزر علما والناس اشتد له قبوله لساءه وحسده نعم لا باس بالغبطة
 ومنها ان الاكابر اذا حضروا مجلسه يغير كلامه عما كان عليه تصنعوا واستماله
 لقلوبهم نعم لو زاد ما يتعلق باصلاحهم بلطف ورفق ليستدرجهم الى التوبة
 والصلاح لحسن ذلك ولكن محل تلبيس فان اشتبه عليه فليتنظر الى الخلق بعين
المبحث الخامس في احكام الرياء اعلو ان الرياء يعمل الدنيا لا تخرم ان خلا
 عن التلبيس والتزوير ولم يتوصل به الى المنهي عنه ولكن ان كان للحظ العاجل فندموم
 ولا نستحب لما بنا في حب الرئاسة واما الرياء بالعبادة فحرام كله بل ان كان في
 اصل العبادة كمن يصلي الفرض عند الناس ولا يصلي في الخلوة فكفر عند البعض قال
 في التاتارخانية وفي الينابيع قال ابراهيم بن يوسف لو صلى رياء فلا اجر له فعليه التور
 وقال بعضهم يكفر انتهي ومن قال بكفره الفقيه ابو الليث ذكره في تنبيه الغافلين
 واغلف فيه حيث جعله منافقا تاما في الدرر لا اسفل من النابر مع ال فرعون و
 هامان وكون غرضه منه الطاعة كصيانة الناس عن الغيبة وتخصيل العلم النافع
 وتمرير الدين والمال عدة للعباد وقرة عليها وتفرغها لرفعها لمانعها والجاه كذلك
 فبعد تسليم صدقة لا يفيد ولا يجعله حلالا لانه تلبيس وكذب فعلى صورة استهانة
 واستهزاء به تعالى بخلاف ما لو كان قصده من عبادته وطلبه بها المال والجاه
 المذكورين ابتداء من الله تعالى ولم يبر داواة الناس واسماعهم فانه حلال لا رياء كما
 سبق لانه ليس فيه تلبيس بصورة استهانة نعم لو كان مقصوده منها الحظ العاجل
 فرياء لا يجلي لانه جعل عبادة الله تعالى آلة وشبكة للدنيا وقد وضعها الله تعالى
 لنفخ الاخرة وفيه قلب المرصوع فلا يفيد كون امراته من الله تعالى لا من الخلق قال
 الله تعالى ومن كان يرمي حرب الدنيا لثوبته منها وماله في الاخرة من نصيب واما

تأثير في الطاعة فالمغلوب يتقص اجزها ولا يبطلها بالمساوي والمغالب في العشق
 يبطل لعدم النية وفي شرط في كل عبادة من حيث انها عبادة لله تعالى لا لغيره
 بالنيات ولكل امرئ ما نوى سواء عمره من هذا حديث مشهور يخرج به الاثني عشر سنة
 الاما لك والنبيه امرأة التقرب بالعمل بالعبادة عليه المتصلة بالواقع حقيقة او محتمل
 والامرأة احترار عن مجرد التلطف باللبان وحديث النفس والتقرب عن المراد المحض
 للباغية القصبة المساوي والمغلوب والمتصلة عن الامل ونحوه فان من المراد جزا فاصلا
 للظهر عن الرغوها فامل وان بشرط الصلح والاستثناء فغير امل وغير نوا ايضا حتى
 لا يجوز شي مما ذكره تلك الامراة وكذا بعد الشرع وارحكا اليد في مية الركعة
 عند العزل والصوم بعد الغروب الى نصف النهار في رمضان والنذر المعين بالنقل
 والى طلوع الفجر في غيرها والصلوة الى الركوع عند الكرخى على وجهه والاصل وهو كما شر
 من اوقات القلب اداة الحيوة للوقت المتراخي بالحكم اعنى بالاستثناء ولا بشرط صلح
 وغوثا اربعة الكسل في الطاعة وتأخيرها ومويف التربة وتركها وقسوة القلب
 ذكر الموت وما بعده والحرص على جسم الدنيا والاستغفال بها عن الآخرة فلا يزال
 الامل يشتغل بجسم الدنيا وتكثيرها خوفا من الشيعة والمرض ونحوها فمنهم من يمي
 كنهاية عشر سنين ومنهم خمسين سنة ومنهم اكثر ومنهم اقل قال مشايخ الصوفية
 من اعد كفاية سنة لعياله لا يدام ولا يخرج من التوكل لما يهيى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لا مزاجه قوت سنة فلذا قال بعض الفقهاء انه من الحوائج الاصلية لا يستدبر
 في الخفى وان كان الاصح ان ما زاد على قوت شهر يعتبر في الغنى واما من لا عيال له فله
 ان يدخر قوت اربعين يوما وان ادخر زاد عليه خرج من التوكل لقول مريم التوكل
 الكامل والنفل لا اصل التوكل الفرض لما بينا في فضل العلم واما الزيادة طول
 الجيت بالاستثناء بشرط الصلح لزيادة العبادة فليس بامل عند مؤمنين

حقى قال بعضهم
 كما وان يكون
 متواترا عامدا

منه
 من غير
 من غير
 من غير

منه
 من غير
 من غير
 من غير

بل هو مندوب اليه ت عن ابي بكر ان رجلا قال يا رسول الله اهل الناس
خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاني لما من شر قال من طال عمره
وساء عمله حد هق عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت
فان هول المظلم شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله
تعالى الانابة تسنى عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة د عن عبيد بن خال
انه اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين فقتل احدهما مات الاخر بعدة بجمعة فشد
فصلين عليه فقال صلى الله عليه وسلم ما قلتم فقال دعونا له وقلنا اللهم اغفر له والحق به صا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن صلواته بعد صلواته وصومه بعد صومه شك شعبة
في صومه وعمله بعد عمله فان بينهما ما بين السماء والارض وسبب الامل حب الدنيا
والغفلة عن قرب الموت والاعتراض بالصحة والشباب وعلاجه انزال اسبابه
اما حب الدنيا فيسبى انشاء الله تعالى واما البواقي فبالمدارسة على ذكر الموت
وقربه ونجيه بقة على غفلة وان الصحة والشباب لا يمنعه بل موت الشبان
اكثر من موت الشيوخ كما ان موت الصبيان اكثر من موتهم وكم من صحيح يموت
ويبقى المريض بعد سنين ومن اقوى علاجه استماع ما ورد في مدح ذكر الموت
وعدم طول الامل مدح ذكر الموت ونيا عن انس رضي الله عنه قال عم اكثر را
من فكر الموت فانه يحصى الذنوب ويترقى في البراءة رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى حتى بل الثرى ثم قال يا اخواني مثل
هذا فاعذرنا طيب عن عامر رضي الله عنه قال هم كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى
حب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال هم اكثر اذكريها دم الذنات يعني الموت فانه ما
ذكره احده في ضيق الاوسع ولا ذكره في سعة الا ضيقها عليه دنيا طعن

او غيرها

عن النبي
صلى الله عليه وسلم
من الزنق
حيث قال
وامن دابة
للاية

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم عشرين مرة فقام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله من أكبر الناس وأخبرهم الناس قال أكثرهم ذكر الموت وأكثرهم استعداد للموت أولئك الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وأكرامة الآخرة ذم طول الأمل دنيا هق عن أم المنذر رضي الله عنه أنه أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية إلى الناس فقال يا أيها الناس الاستحيين من الله تعالى قالوا أو أؤاذا يا رسول الله قال تجمعون ما لا تأكلون وتنامون ما لا تدركون وتبنون ما لا تسكنون دنيا طب نغم هق عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه اشترى أسامة بن زيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه وليدة بمائة دينار إلى شهر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهران أسامة لطويل الأمل والذي نفسي بيده ما طرقت غيباي إلا ظننت أن شفي^ي لا يلتقيان حتى يقبض الله روحه ولا رفعت طرفي^ي فظننت أني راضعه حتى أقبض^ي ولا لقيت لقمة إلا ظننت أني لا أسيها حتى أغص بها من الموت ثم قال يا بني آدم إن كنتم تعقلون فعذروا أنفسكم من الموت والذي نفسي بيده إنما تؤمدون لآب وما أنتم بمُعجزين دنيا عن الحسن رضي الله عنه أنه قال عليه السلام اكلكم يجب أن يدخل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال قضا والأمل واجعلوا أجالكم بين أبصاركم واستحيوا من الله تعالى حتى الحياء فالأصل أن كان للتلذذ بالمهرمات فحرام والأفليس بحرام ولكنه مذموم جدا ولو كان لتكثير الطاعات للآفات السابقة ولأنه يستلزم الطبع المذموم وهو رادة الحرام الملة والشئ المخاطر أعني النوافل والمباحات بالحكم وهو الحادي عشر من آفات القلب هق حلف عن

النفس من رغبة
لحام در كل وقت

أي لا يجوز أن يلازمه رغبة في صلاته

فلابد ولا من معرفة غش الخواطر وتميز خيرها من شرها في آثار مجدها المتعالى
 في قلب العبد تبعثه على الأفعال والتروك ^{بغير واسطة شئ} أما ابتداء فيقال له الخاطر فقط وعمله
 كونه قويا مصمما في الأصول والأعمال الباطنة وإن يكن خيرا عقيب اجتهاد وطلاقة
 الكراما فيسمى هداية وتوفيقا ولطفا وعناية قال الله تعالى ^{لنهيئكم} وَلَئِنْ جَاهَدْنَا فِينَا
 لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ^{وَلَئِنْ أَهْتَدُوا} وَلَئِنْ أَهْتَدُوا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ^{وَلَئِنْ أَهْتَدُوا} وَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ^{وَلَئِنْ أَهْتَدُوا}
 فيسمى هذا نارا واضلا ^{عطف على قوله ابتداء} وأما بواسطة ملك موكل من الله تعالى على ابن آدم جائئه على أذن
 قلبه اليقيني يقال له الملهم ولدعوتك ^{لا الهام} ولا يكره إلا إلى خير وعلامته كونه متزدا
 وفي الفرع والأعمال الظاهرة بلا سبق طاعة أو معصية في الغلب أو بواسطة طبيعة
 مائلة إلى الشهوات يقال لها النفس لدعوتها هوى ولا يكون إلا إلى شر وعلامته كونه
 مصمما راتبا على حالة واحدة وأن لا يضعف ولا يقل بذكر الله تعالى أو بواسطة شيطان
 مسلط على ابن آدم جائئه على أذن قلبه اليسرى يقال له وسواس الخناس ولدعوت
 الوسوسة وعلامته كونه متزدا ومضطربا وبلا سبق ذنب في الأكثر وإن يقل ويضعف
 بذكر الله تعالى ويكون شرا في الغلب وقد يكون خيرا مفضلا لينفع عن الفاضل أو
 يجبر إلى ذنب عظيم وعلامته أن يكون قلبك فيه مع نشاط لا مع خشية ومحنة
 لا مع تأن ومع من لا مع خوف ومع عي العاقبة لا مع بصيرة ^{تأس} عن ابن مسعود
 أنه قال في القلب ^{زيتان} زيتان ^{زيتان} من الملك بايعاد بالخير وتصديق بالحق وكفة العبد
 بايعاد بالشر ^{زيتان} تكذب بالحق ونحى عن الخير دنيا عن انصرافه ^{زيتان} قال عم ان الشيطان
 واضع خرطومه على قلب ابن آدم فان ذكر الله تعالى ^{تأس} جئش وان نسي الله تعالى القتم
 قلبه وأما علامة خاطر الشر مطلقا علامة خاطر الخير كذلك فلمعرفة الربعة موازين
 مرثبة الأولى عرضه على الشرع فان وافق جنبه فخير وان ضده فشر والثاني
 عرضه على عالم من علماء الآخرة ^{زيتان} ومُرشدك ^{زيتان} كامل ان وجد فان قال خير فخير وان شر

قال لا الهام على طائفة
 القلب والذاتان من
 اللحم يقال بهما ذن
 القلب والذاتان من

والثالث عرضه على الصالحين فان كان في فعله مقتدا بهم فخير وان كان بالطائفة
فشر والرابع عرضه على النفس والهوى فان تنفر عنه نفرة طبع لا نفرة خشية
من الله تعالى فخير وان مالت اليه ميل طبع لا ميل رجاء من الله تعالى فشر اذ
النفس اذا خلعت وطبعها لا مارة بالسوء واما حيل الشيطان ونحو عاداته
في الطاعة فمن سبعة اوجه اولها ان ينهأ عنها فان عصمه الله تعالى مرة ^{بأن}
قال اني محتاج الى ذلك جدا اذ لا بد من التزود من هذه الدنيا الفانية للاخرة التي
لا انقضاء لها ثم يامر بالتسوية فان عصمه الله تعالى رده بان قال ليس اجلي
بيدي على اني ان سرفت على اليوم الى غد فعل الغد متوكله فان لكل يوم عمل ثم يامر
بالعجلة فيقول له عجل لتفرغ كذا وكذا فان عصمه الله تعالى رده بان قال قليل العمل
مع التمام خير من كثيره مع النقصان ثم يامر باتمام العمل مع المرات فان عصمه
الله تعالى رده بان قال للناس لا يقدر ان على نعم وضرا فلا يكفي روية الله تعالى النافع
الضار ثم يوقعه في العجب فيقول ما ايقظك واعقلك تنبّهت لما لم يتنبه له غيرك فان
عصمه الله تهره بان قال المنة لله تعالى في ذلك دوني فهو الذي خصني برفيقه وجعل
لعملي قيمة عظيمة بفضل له ولو لا فضل له لما كان له قيمة في جنب نعمة الله نعم وجنب معصيتي
له ثم يقول اجتهد انت في السر فان الله سيظهره ويجعلك شريفا خطيرا بين الناس
واراد بذلك ضربا من الرياء الخفي فان عصمه الله تعالى رده بان قال انما انا عبد لله ثم
وهو سيدك ان شاء اظهر وان شاء اخفى وان شاء جعلني خطيرا وان شاء جعلني حقيرا
وذلك اليه ولا ابالي ان اظهر ذلك للناس او لم يظهره فليس بايديهم شيء ثم يقول اخرا
لا حاجة لك الى هذا العمل لانك ان خلقت سعيد لم يضرك ترك العمل وان خلقت
شقيما لم ينفعك العمل فقيم تجهده وتترك راحتك وتضر نفسك فان عصمه الله
رده بان قال انما انا عبد وعلى العبد امتثال امر سيده والرب اعلم برؤيته يحكم

ما يشاء ويفعل ما يريد ولا ينفعني العمل كيف ما كنت ان كنت سعيدا احتجت اليه طرفة انوار
وان كنت شقيفا فكذلك لك لئلا الوم نفسي على ان الله تعالى يعاقبني الى الطاعة بكل حال ولا تنزي
على اني خلعت النار انا مطيع احب الي من ان ادخلها وانا عاص فكيف ووعدة حق وقوله صدق قد
وعده على الطاعة بالثواب فمن لقي الله تم على الايمان والطاعة لن يدخل النار البتة ودخل الجنة لموعده
الصادق ولذا قالتم وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وان الله تم مسبب الاسباب فيجزي
عادته في الدنيا والاخرة على ربط الاشياء باسباب ظاهرة كالغيث للنبت والجماع للولد
والصيف لينبع الثمار وقد قال الله تعالى وتلك الجنة التي اوردتموها كما كنتم تعملون امر
نجعل المتقين كالنجم فان لم ينزل هذه الوسوسة بامثال هذه الاجوبة ويعود بان
الاعمال ايضا مقدرة فلا تقدر على مخالفة تقدير الله تم فان قدر لنا الاعمال الصالحة والسوء
لهذا القصد اليها حصلت لا محالة وان لم يقدر استحالة وجودها فنحن مجبورون على العمل
والترك فلا يفيد القيل والقال فقل ان الله تعالى وان كان خالق افعال العباد كلها وغيرها
لا خالق غيره لكن للعباد اختيارات جزئية وارادات قلبية قابلة للتعلق بكل من الضد
الطاعات والمعاصي ليسرها وجود في الخارج حتى تختلج الى الخلق وتتعلق بها اذ الخلق إيجاد
فما لا يوجد لا يكون مخلوقا فلا يكون مريدا خالقا وقد جعلها الله تعالى شرطا عاديا بالخلق
افعال العباد وكون افعال العباد بعلم الله تعالى وارادته وتقديره وكتبه في اللوح لا يستلزم كون
صدورها من العباد بالجمير كما اذا علم زيد جميع ما يفعله عمرو بما من الايام فاراده وكتبه في قرطاس يكره
عمرو ففعله مجبور بما من زيد هل يكون له ان يقول لزيد فعلت ما فعلت بعلمك وارادتك وكتبك يا
فان عمرو ففعله باختياره وارادته لا اجل علم زيد وارادته وكتبه فلا يتصرف فيه المجبر فكذلك فيما نحن فيه
فقد برز من الشكرين وهذا الجواب هو الحاسم لهذه الوسوسة ومعنى قول السلف لا جبر ولا تفويض
ولكن امرين امرين واما على قول الاشعر القائل بالجبر المتوسط اعني كون افعال العباد باختياره لا بالامر
كما تقول الجبر فانه مجبور لكن لا اختيار فيه من الله تم بالجبر لا اضطرار فنحن نختار في افعالنا مضطرين في

فهذا معنى جبر المتوسط فلا يحصى من هذه الوسوسة وهو مخالف لقول السلف
 أن لا فرق بين وبين الجبر المحض في الحقيقة فأي نفع في وجود اختيار اضطراري وما قولهم
 فيلزم أن يكون للاختيار اختيار فيدور ويتسلسل فمنقوض باختيار الله تعالى
 فجوهره جوازه وحله أن المختار إن كان قصدا وصالا فلا بد له من اختيار مغاير
 له سابق عليه بالضرورة وأما إن كان ضمنا وتنعا فلا بد أن يكون اختيار المقصود
 اختيار لنفسه ضمنا والتزاما كما يشهد له الوجدان والترجيح بلا مرجح جائز عند
 المتكلمين في الفاعل المختار وأما المستنم الترجيح بلا مرجح فيجوز أن يتعلق الإرادة
 بشئ بلا مرجح وداع فلا يرد أن تغلق الإرادة لا بد له من مرجح فان كان من خارج
 يلزم الإيجاب وإن كان من نفس الريد ينقل الكلام عليه أنه بالاختيار أو بالاضطرار
 فيلزم ما الدور أو التسلسل أو الإيجاب فإذا تم هذه المقدمة فلنشرع في المقصود
 فنقول من المتردات بين الرياء والاخلاص أن الرجل قد يبيت مع قوم فيقومون
 للتجسس كل الليل أو بعضه وهو ممن لا يقوم أصلا ويقوم قلبا من قيامهم فإذا راهم
 انبعث نشاطه للمرافقة حتى يزيل على معتاده وكذلك قد يقع في موضع يصوم
 أهله تطوعا فينبعث نشاطه في الصوم فيمياطن أنه سرياء وأن الواجب ترك المرافقة
 وليس كذلك على الإطلاق بل له تفصيل فإكان نشاطه لزوال الغفلة بمشاهدة الغير
 وقد قبلوا على الله تعالى وأعرضوا عن النوم والأكل وأندفع العوائق والاستغناء التي
 في بيته مثل تمكنه على الفراش الوثير أو تمكنه من التمتع بزوجته أو أمته أو الحادثة
 بأهله وإقليمه والاستغناء بأولاده وحسب معاملته أو طغارة النوم لا تستكاه
 الموضع أو بسبب آخر فيفتن زوال النوم وفي منزله ربما يغلبه النوم وقد يسر عليه
 الصوم في منزله ومعه أطيب الأطعمة فإذا عززته تلك الأطعمة لم يشغل عليه
 فهذه أمثاله ليست برياء فعليه الموافقة والعمل والشيطان عند ذلك ربما

يصد عن العمل ويقول لا تقبل ما لا تعل في بيتك فتكون مرأيا وان كان نشاطه
طلبا لمحمد تم او خفا من ذمهم ونسبتهم اياه الى الكسل لاسيما اذا كانوا يظنون
انه يقيم بالليل او يصوم تطوعا فلا تسمع نفسه بان تسقط من اعينهم فيريد ان يحفظ
منزلته في قلوبهم وعند ذلك قد يقول الشيطان صل فانك مخلص وانما كنت
لا تقبل في بيتك لكثرة العوائق فلا يجوز له ان يزيد على معتاده لانه يعصى الله ثم
يطلب لمحبة الناس او دفع ذمهم وسقط منزلته عندهم بطاعة الله ثم لانه رياء
مخطور والعلامة الفارقة بينهما ان يعرض على نفسه انها الثورات هؤلاء يصلون
ويصومون من حيث لا يريدونه من وراء حجاب هل كانت تسخر بالصلوة والصوم فاخلاص
بوافقهم ولا تسخر ويثقل لعدم اطلاعهم عليها فرياء لا يريد على المعتاد ومن ذلك
الاستغفار والاستعاذة عند الناس فقد يكون لخطر خوف وتذكر ذنب ومتدبر
عليه وقد يكون للمرايات فراق قلبك وميز بينهما بالعلامة السابقة وامثالها
فان كان لله تعالى فامضه والا فاحذر من ذلك اظهار الطاعة فان الباعث
عليه قد يكون لقصد الاقتداء فيكون افضل من الاخفاء هو حق عن ابن عمر رضي
النبي صلعم قال عمل السر افضل من عمل العلانية والعلانية افضل من امر الاقتداء
وهذا لا يكون الا في المقتدى به وقد يكون الباعث الرياء ولا بليس تلبس في كلا الجانبين
فهليك التيقظ فان اشتبه عليك فعليك بالاخفاء فانه لا ضرر فيه البتة الا
ان يكون الاظهار واجبا او سنة مثل الجماعة ومن ذلك التجديث بما فعله من
الطاعة بعد الفراغ وحكمه حكم اظهار نفسه الا انه لا ينطق اليه الرياء لم يشر
في فساد العبادة الماضية بل يكون تحديده معصية جديدة وبأجمل الاخفاء
في العبادات التي لا يلزم اظهارها افضل من الاظهار الا عند التيقن بقصد التعليم
والاقتداء فالأظهار افضل وقس على هذا امثالها ومن مكائد الشيطان ان الرجل

قد يكون له ورد معين كصدقة الضحى والتسجد فيقيم في قوم لا يفعلون بها
 فيتركها خوفا من الرياء فهذا غلط ومتابعة للشيطان اذ هذا ومة السابقة
 دليل على الاخلاص فمجرد وقوع خاطرة الرياء في القلب بلا اختيار وقبول ليس
 بضار ولا مريب ولا يخل بالاخلاص فترك العمل لاجله موافقة للشيطان وتحصيل
 لغرضه نعم عليه ان لا يزيد على المعتاد ان لم يكن باعشا دينيا وقد يتركها لآخر
 من الرياء بل خوفا ان ينسب الى الرياء ويقال له انه مراء وهذا عين الرياء لانه ترك
 خوفا من سقوط منزلته عندهم وفيه ايضا سوء الظن بالمسلمين وقد يوقع
 الشيطان في قلبه ان تركه لاجل صيانتهم عن معصية الغيبة لا لفرار عن فهم
 وسقوط منزلته عندهم وهذا ايضا سوء الظن بهم وصيانة الغير عن المعصية
 انما الخس في ترك المباحات والمستحبات والسنن ومن هذا القبيل ترك
 السجود والطيلسان والمشى حافيا وركوب الحمار ونحوها صيانة لاسنة
 الناس عن الغيبة وفيه ترك السنة وسوء الظن وعدم الندامة على ترك السنة
 بل استحسانه وعداها عيبا ونقصا وهذه الاشياء تكفي لجزر العاقل مع ان
 الاغلب ان تركه ناس من الرياء وقوله كذب ونفاق فتعوذ بالله تعالى منها وقد
 يتردد بين الثلاثة الرياء والاخلاص والحياء كرجل يطلب منه صدقة قرضا
 ولا يسخر باقراضه الا انه يستحي من رده ويعلم انه لو ارسله على لسان غيره
 لا يستحي ولا يقرض رياء ولا يطلب الثواب فله عند ذلك ان يشاؤه بالرد الصريح
 فينسب الى قلة الحياء او شغل بالكذب او تعريض فياثم او يبيى الا ان يوجد حاجة
 الى التعريض فيباح او يعطى لجرم الحياء او لهيجان خاطر الرياء انه ينبغي ان يعطى
 حتى يثنى عليك ويحمدك ويشارك اسمك بالسخاء او حتى لا يذمك وينسبك
 الى البخل او لهيجا باعثة الاخلاص ان الصدقة بواحدة والقرض بثمانية عشر

عاشرة ان يسأل عن
 فريضة على باب الصدقة
 عشرة قال لان الصدقة
 يقع في يد الغني والفقير
 من يحتاج الى ما
 قال شيخنا سراج الدين
 البلقى رحمه الله
 ان درم القرض يدرى
 صدقة كمن الصدقة
 لم يدر منها بشئ والقرض
 عاد منها درم فيسقط
 مقابل وبقى ثمانية عشر
 اشقي قلت وذكر الترمذي
 بعبارة اخرى فقال
 الحكمي ان القرض ثمانية
 عشر ان الحسنه ثمانية
 عشرة عدد تسعة
 فضل ولا كان القرض
 يرد اليه ليقسطه
 العدل مع ما يقابل
 احوال المستحق
 ثمة في المنفعة
 الحياء والتعقل
 بالكذب والتعريض
 دلت في السخاء
 الرياء والسخاء
 والاخلاص ص ١٢

قفيه اجر عظيم وادخل سره على قلب صديق وقد يحقق هذه الثلاثة واثان وحكم
 التساوي الطرفين قد بينا ومن ذلك ترك الذنوب الحالية فانه قد يكون لله نعم وعلا^{منه}
 تركها في الخلوة ايضا وقد يكون للحياء من الناس قد يكون لئلا يقتدى به غيره فيعظم الله^{المستتر من الثلاثة}
 اولئلا يصغر في حبه فلا يقتدى به ولا يقبل قوله فيحرم عن ثواب الاصلاح وقد يكون
 لئلا يقصد بشرا ولئلا يدنمه الناس فيعصونه به وعلا من ان يكره ذمهم لغيره
 ايضا اولئلا يتأذى طبعه بدم الناس فان فيه الشعور بالنقصان تألم القلب
 بالذم ليس بحرام وانما يحرم اذا دعا الى الايجور نعم كمال الصدق في ان يبرز عن روية
 الخلق فيستوي عنده ذامه ومادحه لعل ان الضار والنافع هو الله نعم وان العباد
 كلهم عاجزون وذلك قليل جدا ولئلا يشغل قلبه الفارغ بذهمهم فلا يتفرغ لبعض
 العبادات فان بعض الناس قد يفعل بعض الذنوب ولا يترك بعض الطاعات وان كان
 نفلا وقد يكون لئلا يظهر العصية فتضعف^{عطف على قوله} خم^{الما ينزوي لجمعهم} من عن ابي هريرة رضي الله عنه كل امتي معاني
 الا المجاهرين اولئلا يهتك ستر الله تعالى فيخاف ان يهتك ستره في القيمة عن
 ابي هريرة رضي الله عنه ما ستر الله نعم على عبد في الدنيا الاستر عليه في الآخرة وقد
 يكون ليري الناس انه ورمع خائف من الله تعالى وليس كذلك فهذا رياء محظور
 وما قبله كله جائز ليس برباء وحكم الممتزج معلوم مما سبق وستر الذنوب المأخوذة
 وعدم ذكرها على هذه الوجوه ومن المتردد بين الرياء والحياء ان يمشي رجل على
 العجلة فيري احدا من الكبراء فيعود الى الهدى ويضحك فيرجع الى الانقباض^{الانقباض}
 فيها الرياء لان الحياء في الاكثر من القبائح والذنوب وهو فيها محرم ولو من الناس
 وسيجي ان شاء الله تعالى اما الحياء من المندوبات والسنن والواجبات فمذموم جدا
 ويسمى عجزا وضعفا وخيرا^{تثنية} كمن يستحي من الوضوء او امر بالمعروف والنهي عن المنكر^{لما}
 والاذان ونحوها فالقوي يبرز الحياء من الله نعم على الحياء من الناس المبحث السابع

في علاج الرأية وذلك يتوقف على معرفة أسبابه وغوائله ومعرفة أسباب ضده وفوائده أما
 أسباب الرأية فقد علم ما سبق أنها حب الجاه والمنزلة في قلوب الناس حتى يمدحونه ولا يذمونه أما
 لذاته وللتوسل به إلى غيره والطمع لما في أيدي الناس والفرار عن اللذم والمجهل وأما غوائله فقد
 قال الله تعالى ولا يشركك بعبدية شربة أحد ^{يعمل} عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه عم
 قال من أحسن الصلوة حيث يراه الناس بأساءها حين يخلفك استهانة
 استهانة بهاربه تبارك وتعالى ^{جد} عن محمد بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 أن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال ^{الرأية} عم
 يقول الله تعالى عز وجل إذا جرى الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا يتكلم
 هل تجدون عندهم جزاء دنيا عن جبلة ^{الخصبي} رضي عن النبي أم أنه قال إن المرأى
 ينادي يوم القيامة يا فاجر يا غادر يا كافرا ^{يا خاسر} صل عملك محبط اجرك اذهب فخذ
 اجرك ممن كنت تعمل له ^{عن الضحاك} عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى
 أنا خير شريك فمن أشرك معي شريكا فهو شريك في ما أشرك به من الأعمال ^{الله} الكفران
 تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما خصله ولا تقبلوا هذا الله وللرحم فأنها للرحم وليس
 لله منها شيء ولا تقبلوا هذا الله ولوجوهكم فأنها لوجوهكم وليس لله فيها شيء ولا ياتوا إلا
 في ذم الرأية كثيرة جدا لا حاجة إلى ذكرها جميعا ههنا وفيما ذكرنا كفاية للمسلم العاقل
 بل العقل يهتدى إليه بقليل التفات إذ معنى الرأية جعل عبادة الله تعالى الموضوعة
 لتعظيمه والتقرب إليه وسيلة إلى غيرهما وفيه قلب الموضع وعكس المشرع وتبليس
 بأعلام الناس أنه يقصد بالعبادة تعظيم الله تعالى والقربة إليه مع أنه ليس كذلك في
 نفس الأمر بل يقصد بها التقرب إليهم والتحبب لهم فلو علموا نية لم تقو بهجرة والله تع
 أعلم بها فهو بالملت أولى وفيه استهانة بالله تعالى العياذ بالله تعالى منها وأقل ما في
 الرأية ضرورة تبليس وعبادة لغير الله تعالى فهذا كاف في التحريم فهذا حرم كله وإن

قهارات احاده في غلظه التعرير وخفته فغائلة الرياء استحقاق العذاب الالهي
 وابطال العمل ونقص اجرة واما سبب الاخلاص فالإيمان ووجهه وتوقف قبول كل عمل
 عليهم واما فوائده فقد قال الله تعالى وَمَا أَرْزُقُ إِلَّا لِعَبْدٍ وَاللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ
 الْأَلَوِي الَّذِينَ الْخَالِصُ **حجج** عن ان رضي عن رسول الله صلعم انه قال من
 فارق الدنيا على الله تعالى وحده لا شريك له واقام الصلوة واتى الزكوة فارقه والله
 عنه مراض **حج** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال حين بعثت الى اليمن يا رسول الله اوصني
 قال اخلص دينك بكيفيك العمل القليل **هق** عن ثوبان رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلعم يقول طوبى للمخلصين اولئك مصابيح الهدى ينجي عنهم كل فتنة
 ظلماء **طب** عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
 الا ما ابتغي به وجه الله نعم **هق** **حج** عن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
 افلم من اخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سليما ولسانا صادقا ونفسه مطهنة
 وخليقة مستقيمة وجعل اذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الاذن فقيمكم
 العين مقرة بما يوحي القلب وقد افلم من جعل قلبه داعيا لفائدة الاخلاص رضاء
 الله تعالى وقبول العمل والنجاة والفلاح يوم القيمة واذا تم هذا فعلاج الرياء
 على ضربين قطع عروقه واستيصال اصوله وذلك بانزلة اسبابه وتحصيل
 ضده واصل اسبابه حب الدنيا واللذة العاجلة وترجيحها على الآخرة فهذا غاية
 الحماقة ونهاية البلادة فان الدنيا كدرة سريعة الزوال والآخرة صافية باقية والخلق
 كلهم عاجزون لا يقدرن على شئ ولا يمدكون نفعا ولا ضرا فعليك ايها العاقل ان
 تقنع بعلم الله تعالى لعبادتك ولا تطلب علم غيره **الكيس** الله بكاف عبده وان تذكر
 وتكثر على قلبك غوائل الرياء وفوائد الاخلاص المذكورين والعلاج العملي اخفاء
 العمل واغلاق الباب اما لزم اظهارة **والضرب الثاني** دفع ما يخطر

مع
 القدر
 من
 الاثار
 في
 نصيب
 من
 لا
 يملك

من الرياء في الحال ورفع ما يعرض منه في اثناء العبادة فعليك في اول كل عبادة
 ان تفتش قلبك وتخرج عنه خواطر الرياء وتقرره على الاخلاص وتقرن عليه الى
 ان تبتم لكن الشيطان لا يتركك بل يعارضك بخطرات الرياء وهي ثلاثة مرتبة
 العلم باطلاع الخلق او رجاءه ثم الرغبة في حمدهم وحصول المنزلة عندهم ثم قبول
 النفس له والركون اليه وعقد الضمير على تحقيقه فعليك من كل منها اما الاول فبان
 قال مالك وللخلق علموا ولم يعلموا ان الله تعالى عالم بحالك فاي فائدة في علم غيره واما
 الثاني فتدكر افات الرياء وتقرضه لمقت الله تعالى فتصير كراهية في مقابلة
 الرغبة تدعو الى الالباء في مقابلة القبول والنفس لا محالة تطاوع اقوى المتقابلين
 فلا بد في رد خواطر الرياء من ثلاثة امور المعزة والكراهة والالباء وقد يشرع
 العبد في العبادة على غير الاخلاص ثم يرد خواطر الرياء فيقبله بغتة ولا يحضر
 واحد من وجوه الرد بسبب امتلاء القلب بحب الممدح وخوف الذم واستيلاء
 الحرص عليه فيغرب عن القلب افات الرياء فينساها فلم تظهر الكراهية لانها
 ثمرة المعرفة وقد يتذكر فيعلم ان الذي خطر له خاطر الرياء وانه يعرضه لسخط الله
 ولكن لا يحصل الكراهية لشدة شهوته فيغلب هواه عقله ولا يقدر على ترك لذة
 الحال فيستلذ بالشهوة فيسوف بالتوبة او يتشاعل عن الفكر في ذلك لشدة الشهوة
 فكم من عالم يحضره كلام لا بدعوى قوله الا الرياء وهو يعلم ذلك ولكنه يستمر عليه
 ولا يكرهه فيكون الحجة عليه اوكد اذ قبل داعي الرياء مع العلم به وبغائلاته وقد يحضر
 المعرفة والكراهية معا ولكن لا يحصل الالباء بل يقبل داعي الرياء ويعمل به لكون الكراهية
 ضعيفة بالنسبة الى قوة الشهوة والرغبة وهذا ايضا لا يتفهم بكراهية اذ الغرض
 منها صرفه من الفعل فاذا الفائدة الا في اجتماع الثلاثة فاذا اجتمعت هذه
 الثلاثة فقد برئ من الرياء وعجز خطر الرياء وصيل الطبع اليه وحبته له و

ومن انزعجت اياه لا يضرة اذ لم يكن منه قبول وكون بالاختيار اذ ليس في وسم العبد من
 الشيطان عن نزغاته ولا قمع الطبع حتى لا يميل الى الشهوات ولا ينزع اليها واما غايتها ان
 يقابل شهوته بكراهية وباء وعدم اجابة استفادها من علم الدين فاذا فعل ذلك فهو الغاية
 في اداء ما كلف به ثم اذا فرغ فعليه ان لا يتحدث به ولا يظهره الا اذا امر من الرباء وقصد
 الغيرة في مظنته ويكون وجدا من عمله خائفا ان يدخله من الرباء الحق ما لم يقف عليه فيكون
 مردودا بمقتضى الله تعالى ويكون هذا الخوف في دوام عمله وبعده لا في ابتداء العمل بل ينبغي ان
 يكون متيقنا في الابتداء انه مخلص ضاير بديعه الله الا الله تعالى حتى توجد النسبة اذ هي الغرض
 المصمم الباعث فلا يجمع مع الشك والاحتمال فاذا شرع على اليقين ومضت لحظة يمكن فيها
 الغفلة والنسيان جلاء الخوف عن شائبة خفية من رياء او عجب او اولوية غلبة الخوف
 على الرجاء او العكس فقد اختلف اقوال المشائخ فيها قال بعضهم ينبغي ان يغلب الرجاء لانه
 استيقن انه دخل باخلاص وشك في ذلك فمن قواعد الشرع ان اليقين لا يزول بالشك
 فبذلك يعظم لذته في المناجاة والطاعة وخوفه لاجل ذلك الشك جدير بان يكسر
 خاطر الرجاء ان كان قد سبق عنه وهو غافل عنه والمنقول عن اكثر المشائخ غلبة الخوف
 حتى نقل عن رابعة حين قيل لها بم تر تحمين انها قالت يا ياسي من جل علي والذي عندك
 اختلا ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال فان المبتدئ ومن فيه من اثار العجب والامني
 والفرد والبطالة ينبغي لهما غلبة الخوف ولغيرهما غلبة الرجاء او المساوات والاعمال عند
 الثاني عشر من انيات القلب الكبرى فيه خمسة حيث المبحث الاول في تفسير
 الكبرى وضدها ومناسبها الكبرى هو الاستراخ والركون الى مزية النفس فوق المتكبر عليه
 فلا بد له منه مجتذ العجب والكبر حرام زمنية عظيمة من العباد وضده الضعة
 وهي الركون الى مزية النفس دون غيره وهي فضيلة عظيمة من المخلوق واطهار الكبر
 موجود او معدوم حقا او باطلا بقول او فعل تكبر والاستكبار يختص بالباطل

فلذا لا يوصف الله تعالى به بخلاف التكبر والتكبر حرام الكبر على المتكبر فإنه قد ورد فيه
 أنه صدقة والأعند القتال وعند الصدقة ^د عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول فاما الخيلاء التي يحب الله تعالى فاختيال الرجل نفسه عند القتال
 واختياله عند الصدقة ولعل المراد بالاختيال عند الصدقة اظهار الغنى وعدم
 التفات الى المال واستصغار واستغفارة واستقباله بقصد الفقر ونشاطه من
 المن والادى والا التكبر بالمرأيات ^{سنة من بيتين من حديث جابر} باسبيل الدنيا بدون التكبر فإنه ليس بمحرمان ^{سنة} وان كان
 من موما وقد مر وسيجي ان شاء الله واظهار الصنعة بما دون مرتبة قليلا ^{ضع} تواضع
 محمود وان كثيرا فتملق من موما لا في طلب العلم ^{حكي} عن معاذ بن ابي امامة مرفوعا
 ليس من اخلاق المؤمن التملق الا في طلب العلم وفي تعليم المتعلم التملق من موما
 الا في طلب العلم فإنه ينبغي ان يتعلم الاستاذة وشركائه ليستفيد منهم انتهى وان
 اكثر فتن ^{لل} حرام الا ضرورة وهو الثالث عشر من افات القلب كما لعالم اذا دخل
 عليه اسكاف ^{سنة} فتخلى له عن مجلسه واجلسه فيه ثم تقدم وسوى له فعله وعدا
 الى باب الدار خلفه فقد تحاسس وتدلل وانما تواضع له بالقيام والبشر ^{سنة}
 المرفق في السؤال واجابة دعوته والسعي في حاجته وان لا يرى نفسه خيرا منه ولا
 يحقره ولا يستصغره ومنهم السؤال لمن له قوت يومه لنفسه وسيجي في افات اللسان
 ان شاء الله تعالى ومن السؤال اهداء قليل لاخذ كثير كما يفعل في دعوة العرس ^{سنة} الختان
 ولكن يريد اتخاذ غنم او نخل قيل فيه نزل قوله تعالى ولا تمنن تستكثر ومنهم
 الذهاب الى الضيافة ووصيت الميت بلا دعوة ^د عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
 قال من دعى الى طعام فلو يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة
 دخل سارقا وخبره مغفيا ومنهم الاختلاف الى القضاة والامراء والعمال والافنياء
 طمعاً لما في ايديهم بلا ضرورة ومنهم السجود والركوع والاختناء للكبراء عند قائل ^{الملائكة}

والسلام ورد في القيام بين يدي الظلمة وتقييل ايديهم وثيابهم وليس منه
 مباشرة اعمال البيت وحاجاته لكن البيت وطبخ الطعام وحمل المتاع من
 السوق الى البيت ولبس الخشن والخلق والبرقع والمشى حافيا وتعرق الاصابه و...
 واكل ما سقط على الارض من الطعام والنقاط دقان الخبز ونحوه من السفرة والحصيد
 والارض ومجالسة المساكين ومخالطتهم وانواع الكسب من البيع والشراء واجارة
 نفسه للاعمال المباحة كرمي الغنم وسقي البستان والكرم وعمل الطين والبناء و...
 حمل الخطب على ظهره فان كل ذلك وامثاله تراضع فعل الانبياء والا ولياء واكثره
 صدر عن سيد المرسلين عليه وعليهم صلوات الله وسلامه اجمعين صحابة
 المكرمين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والتجنب منه والتأفف عنه كبر من
 اخلاق الجبارين ولكن كثير من الناس يجعلهم يعكسون الامر ^{عنه} **المبحث**
الثاني في اقسام الكبر والتكبر وانا هما فمنه يعرف العليم الجملي قد عرفت
 انه لا بد للتكبر والتكبر من متكبر عليه وهو اما الله تعالى وهو الخشن انواع الكبر
 مثل نمرود حيث وحل نفسه ان يقاتل رب السماء عز وجل ومثل فرعون حيث
 قال انا ربكم اهل الحق رسول الله مبعوض الكفرة حيث قالوا هذ الذي بعث الله رسولا
 لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم واما سائر الخلق وغالبهم
 الكبر والتكبر منارعة العبد للملوك العاجز الضعيف الذي لا يقدر على شيء لله
 الملك المالك القادر القوي على كل شيء في صفة لا تليق الا به لاله تعالى
 الى مخالفة تعالى في اوامره ونواهيه كابليس قال استجد لي كن خلقت حين انا
 خيرا منه خلقتني من نار فاذا اسمع الحق من المتكبر عليه استنكف من قبوله
 وتشمير لحيته وكيفيك فيه قوله تعالى ساخرون عني الذين يتكبرون في

بن زياد انه قال كان ابو هريرة يستخلف على المدينة فبات في المخيم الحطب على ظهره
 فيشق السوق وهو يقول جاء الامير في رماية طروا الامير حتى ينظر الناس اليه ثم عن
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل من كان قبلكم يحرا زاره من الخيل خسف
 به فهو يتجمل في الارض الى يوم القيمة ثم عن جابر بن مطعم انه قال يقولون في
 النبي وقد ركبت الحمار لبست الشعلة وقد خلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء المبحث الثالث في اسباب الكبر والتكبر
 اعني ما به الكبر والتكبر والعلاج التفصيلي وهي سبعة باعتبار الجهل المقارن بها
 لانها في نفسها اسباب تامة وعلل مرجبة فسيبها في الحقيقة راجعة الى الجهل
 فعلاجها ازالة وسنتيه انشاء الله تعالى الاول العلم وهو اعظم الاسباب
 واشدها واصعبها علاج لان قدر العلم عظيم عند الله تعالى وعند الناس وقد
 سمعت فاروق بن فضل والحث على تعلمه وكونه فرضا فلا مجال لقلعه من اصله
 وترك تعلمه فانما علاج به معرفته ان فضله انما هو بمقارنة النية الخاصة
 والعمل به ونشرة الله تعالى بلا طمع نفع من الناس واخذ مال عليه والا فيقلب عليه
 فيصير اخس مرتبة من الجاهل واشد عذابا منه على القول الاصح فكيف يتكبر به
 عليه ويدل على هذا ما خرج في عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم عليها
 لعير الله تعالى او اراد غير الله تعالى فليتبوء مقعده من النار
 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم من تعلم علمًا يتبني ربه الله تعالى لا يتعلم الا ليصيب به عرضا من الدنيا
 لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ربحها طلع عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذه الامة رجالان رجل ناز الله تعالى علم ابدله للناس لم ياخذ عليه طمعا

ولم يشتر به ثمناً فذلك يستغفر له حيثان البحر ودواب البر والطير في جوار السماء
ورجل اتاه الله تعالى علماً فيجعل به عن عبادة الله تعالى واخذ عليه طبعاً وشيئاً
به ثمناً فذلك يلجم يوم القيمة يلجم من ناسروينادي مباد هذا الذي اتاه الله
علماً فيجعل به عن عبادة الله تعالى واخذ طبعاً وشيئاً به ثمناً وذلك حتى يفوز
من الحساب خ م عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
يقول يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فينزلون اقباباً يطحنه فيها ويهرجهما
كما يدور الحمار في الرحى فيجمع اليه اهل النار فيقولون يا نيران مالك الم تأفد
بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتية وانهى عن المنكر لاني
وزاد في رواية مسلم واني سمعته عم يقول مررت ليلة اسري بي باقوام يقرض
شفاهم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جابر بل قال خطباء امتك الذين
يقولون ما لا يفعلون طب نعم عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه قال الزمان
اسرع الى فسقة القراء منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يبدء باقبل عبدة الاوثان
فيقال لهم ليس من يعلم من لا يعلم حاك عن انس رضي الله عنه قال علم العلماء امتنا الرسل
على العباد ما لم ينزلوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فاذا دخلوا في الدنيا وخالطوا
السلطان فقد خانوا الرسل فاعتزلوه وادعوا معاذين جليل رضي الله عنه قال تعرضت
او تصدقت لرسول الله صلى الله عليه وهو يطوف بالبيت فقلت له يا رسول الله اي الناس
شر فقال رسول الله صلى الله عليه غفر الله عنهم اجمعين ولا تشغل عن الشر شرار الناس
شرار العلماء طس هق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه اشد الناس
عذاباً يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه حل هق عن منصور بن زاذان رضي الله عنه
قال ثبت ان بعض من يلقى في النار يتاذى اهل النار ثم يرحله ويقول يا

ما كنت تعلم اياي كفيينا ما نحن فيه حتى ابتلينا بك وبتقريبك فيقول كنت علما
 قلوبهم عما علموا من الدين ^{استفهم}
 فلو اتفق بعلم حق حب عن ابى الدرداء انه قال لا يكون المرء عالما حتى
 يكون بعلمه عاملا حاك عن انفسه انه قال عم يكون في اخر الزمان عبدا جهالا
 وعلماء فساق مح عن ابى سعيد رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنتم علماء بما ينفع
 الله به في امر الناس في الدين الحزم يوم القيمة بلجام من نار من طوط عن غير الخطا
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الاسلام حتى يختلف التجار في البحر وحتى يخوض الخيل
 في سبيل الله تعالى ثوب يظهرون ويريقون القرآن يقولون من اقرا منا من اعلم منا من
 افقه منا اولئك منكم من هذه الامة واو لكتم وقد النار طب عن مجاهد
 عن عمر رضى الله عنه قال لا اعلم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال انى عالم فهو جاهل ولا ارى عالما
 منصفا اذا نظر وتأمل في احواله واعماله يحكم لنفسه انها بريئة من هذه الآفات
 بل الظن ان يحكم عليها بها او ببعضها فتكبر بالعلم جهل محض وثاني المعربين ان
 يعرف ان الكبر من العباد حرام وانه لا يليق الا بالله تعالى وانه صفة مختصة به نعم
 ولو اسلم ان العالم برئ من الآفات المذكورة وان لعلمه فضلا فعليه بورث خشية
 الله تعالى قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وتواضعا لاجرة على الله تعالى
 وامنا منه وكبرا على عبادة وعجبا فلذا صار الانبياء وهم متواضعين خاشعين لم
 يكن فيهم كبر ولا عجب فحق العبدان لا يتكبر على احد فان نظر الى جاهل يقول هذا عصوي
 مجهول انا عصيته بعلم فهذا اعزمني مني وان نظرت الى عالم يقول هذا علم مالم اعلم فكيف اكون
 مثله وان نظرت الى اكبر منه سنا يقول انه اطاع الله تعالى قبلى وان نظرت الى صغير
 يقول انى عصيت الله قبله وان نظرت الى مساويه سنا يقول انا اعظم بحالى ولا اعلم حاله
 والمعلوم اولي بالتحقير من المجهول وان نظرت الى مستدع وكافر ما يدرينى لعلة يجتهد

دری معرفت این اکتب من العباد حرام قطع دانه

وانها لا يعلم كنهها وحقيقتها الا الله نعم والعزفة الثانية مثل ما سبقت قلنا من
والثالث النسب والحسب والكبر بها ناش عن الجهل ايضا لانه تغزى بكال غيره ولذا قيل
 لئن فخرت باباء ذوي شرف لقد صدقت ولكن بشئ ما ولدوا وقال دم فيما خرج
 من عن ابى هريرة رضي الله عنه من ابطابه علمه لم يسرع به نسبة انظر الى ابن ادم دم قابيل
 وابن نوح دم كنعان هل تسهمانم انظر الى نسبك المحقق فان اباك نطفة قد
 وجدك البعيد تراب ذليل فكيف يليق بك التكثير بالنسب **والرابع الجلال**
 ذلك اكثر ما يجري في النساء وهذا ايضا جهل اذهو فان سرير الزوال لا ينظر
 الى ظاهره نظر البهايم وانظر الى باطنك نظر العقلاء اولك نطفة تذبذب في
 من مجرى البول ودخلت في اخرها واختلطت باخرى وبدم الحيض ثم خرجت منه
 مرة اخرى واخرج جيفة قدسرة وانت بينهما حال العذرة الرجيع في امعاءك والبول
 في مثانتك والمخاط في انفك والبزاق في فمك والوسخ في اذنيك والدم في عروقك
 والصديد تحت بشرتك والاضان تحت ابطك وتفسل الغائط كل يوم دفعة او
 دفتين بيدك وتردد الى الخلاء كل يوم مرة او مرتين وكل هذا سبب الضعة والذل
 والحياء فضلاء عن الكبر والخيلاء والحق اصل القوة وشدة البطش والتكبر ما جهل ايضا الجاهل
 والبقرة والجمل والفيل كل ذلك اقوى من الانسان واني افتخر في صفته يسبقك البهايم فيما تم لها
 تنزل بحسب لبيد ونحوها فلا تقدر على حفظها ولا على تحصيلها بل هي كظل زائل ونوم نائم والاشجار
 المال والتملذذ بمتماع الدنيا والسابع الاتباع من البنين والاقارب الغل والجوارى التلذذ والفرح
 من السلطان وولايته وقضائه وهذا انما انواع اسباب الكبر لانه تكبر بما هو خارج عن ذات الانسان
 سرير الزوال لا ينقله الا بشر فيه اليهود والنصارى لو هلك ماله واتباعه وروايت سنده كاذب
 واخبرهم فاق لشرف يسبقك اليهود واني لشرف ياخذ السائر في لحظة ثم ان للتكثرة اسبابا

م
يحيى في اخيه
في الاخوة على
السما اذ لم يبق
في العمل الصالح
في الصالح
بهم يترك
الطاعات يعني
فاحد لم يترك
بمنه اي لم
ينقص شئ
منه ولا يغير
لنقصه

الحقل كالذي يتكبر على من يرى انه مثله اوفوقه ولكن قد غضب عليه
 بسبب شئ من فاورثه ^{اي السبب الاول تكبر الحق} حقد وصرخ في قلبه بغضا فلا تطارعه نفسه ان يتواضع له
 ويحمله على الحق اذا جاء من جهة وعلى الافقة من قبول نصحه وعلى ان يجتهد في التقدم
 عليه والحسد فانه يدعوا الى جحد الحق والتكبر على الخصم ومع معرفته بفضل
 عليه وعلاجه التكبر يهديه الى التهاوس ويحجب ان يشاء الله تعالى والرياء حتى ان
 الرجل ليناظر من الناس من يعلم انه افضل منه وليس بينهما معرفة ولا حقد ولا
 حسد ولكن يمتنع من قبول الحق ويتكبر عليه خيفة ان يقول الناس انه افضل منه
 ولو خلاصه بنفسه لكان لا يتكبر عليه وقد يكون الباعث على التكبر المرايات
 باسباب الدنيا كمن يلبس في بيته ما لا يلبس عند الناس ويستنكف من حمل حوائج
 بين الناس ويحمله في الليل رحيث لا يراه الناس **المبحث الرابع** في علامات
 الكبر والتكبر اعلم ان الكبر قد يخفى على صاحبه حتى يظن انه بريء منه فلا بد
 من بيان اخلاق المتكبرين حتى يعرض كل سالك نفسه عليها فيميز الخبيث من
 الطيب فلا يفر الغرر **فمنها** ان يجب قيام الناس له او بين يديه تعظيما
 بلا وجدان كراهة من نفسه لهذا الحب بل يقبل وركون اليه فان وجد كراهة
 وعدم اجابته في نفسه فميل طبعي او وسوسة لا يضر ان كما ذكرنا في الرياء ومنها
 ان لا يمشي الا ومعها غيره لا يمشي خلفه **ديلي** **حد** **لج** عن ابي امامة رضي الله
 عنه خرج الى البقيع فتبعه اصحابه فوقف وامرهم ان يتقدموا ومشى خلفهم فسل
 عن ذلك فقال اني سمعت خفي نعا لكم فاشققت ان يقيم في نفسي شئ من الكبر
ومنها ان لا يزدر غيره وان كان يحصل من زيارته خير لا يغيره من تعليم التواضع
ومنها ان يستنكف من جلوس غيره بالقرب منه الا ان يجلس بين يديه ومنها

العجب في الحقيقة الجهل المحض والغفلة والذهول فعلاجه الجلي معرفة ان كل شيء
 مخلوق لله تعالى وارادته وان كل نعمة من عقل وعلم وعمل وجاه ومال وغيرها من الله
 تعالى وحده والتنبيه والتيقظ بذكره واخطاؤه بالبال وفي الظاهر اسباب
 الكبر السبعة السابقة والعلامات التفصيلي يعرف مما سبق فعلى السالك
 الشكر على كل ما وجد فيهن النعم من علم وعمل وغيرها وعلى توفيق الله تعالى وعونه
 ونصره وخلقه واعطائه اياه له ومن اتوى العلام معرفة اذاته وهي كثيرة
 ويكفيك انه سبب للكبر ونسيان الذنوب ونعم الله تعالى بالتفريق
 والتمكين والامن من مكر الله تعالى وعذابه وان يرى انه له عند الله
 منة وحقا باعماله التي هي نعمة من نعمة وعطية من عطاية ويدعو
 الى ان يترك نفسه ويمنع من الاستفادة والاستشارة زهق عن انفس
 رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلث مهلكات شتم مطام وهوى
 مشبع واعجاب المرء بنفسه وعنه عن النبي عليه السلام انه قال لو لم تذنبوا
 لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجيب واقبح العجب العجيب بالرى الخطا فيفرح
 به ويصر عليه ولا يسمع نصحه بل ينظر الى غيره بعين الاستبهاال قال الله تعالى ان
 زين له سوء عمله فرأه حسنا وهو يحسبون انهم يحسنون صنعا وجمع اهل
 والضلال انما اصدروا عليها العجبم بارائهم وعلاج هذا العجب عسر اصعب فاصبح
 يظنه علما لا جهلا ونعمة لا نقمة وصحة لا مرضا فلا يطلب العلاج ولا يصنى الى الا
 ومم علماء اهل السنة والجماعة الخامس عشر الحسد وفيه اربعة مباحث **المبحث الاول**
 في تفسيره وضده ومناسبتها وحكمها الحسد ارادة نعمة الله تعالى عن احد مما
 له فيه صلاح ديني او دنيوي من غير ضرر في الآخرة او عدم وصولها اليه وحبه
 من غير انكار له ولو وقع في قلبك من غير اختيار ووجدت الانكار لوقع فيه

من كل نعمة
 من الله تعالى
 عن كل ما
 من الله تعالى
 عن كل ما

من كل نعمة
 من الله تعالى
 عن كل ما
 من الله تعالى
 عن كل ما

من كل نعمة
 من الله تعالى
 عن كل ما
 من الله تعالى
 عن كل ما

من كل نعمة
 من الله تعالى
 عن كل ما
 من الله تعالى
 عن كل ما

من كل نعمة
 من الله تعالى
 عن كل ما
 من الله تعالى
 عن كل ما

بعد ميل الطبع اليه لم يتكلم ولم يعمل به والمراد بالتكلم تكلم هو اثر من آثاره
 ومقتضى من مقتضياته كالغيبة والقدح والسب في الحسد وسوء الظن
 وكذلك المراد بالعمل فان قلت ان مجرد اعتقاد الكفر والبدعة حرام لا يعفى
 فلا يكون مجرد سوء الظن والحسد ونحوهما كذلك مع ان كلا منهما فعل قلبي فالفرق
 بينهما قلت الاولان قحهما وحرمتهما لذاتهما وقبح ما نحن فيه وحرمة
 بسببية العمل فاذا تجرد عنه ولم يفض اليه لا يبعد ان يترفع عنه المحرمة والاشم
 لاسيما في امة محمد عليه السلام خير امم لتشريف حبيبه وتكريم صفته نعم
 قصد المعصية وههنا لاسيما العزم المصمم قلما يوجد بدون الاثر على الجوارح
 ولا كلام ايضا ان الكمال ان يخفى الانسان قلبه عن الغرائم الفاسدة والصفات
 الخبيثة وتخلت لهم بالنيات الصالحة والصفات الحميدة واما الرياء
 بطاعة او دليلها فلا ينفك عن عمل بمقتضاه فان الاجتناب عن بعض
 الشبهات ليرى الناس انه ورع كف الجوارح عنها وهو عملها والذكر القلبي
 والتفكير عمل قلبي وكلاهما عمل بمقتضى الرياء واما كف الحسد والجوارح فليس
 بعمل بمقتضى حسنة بل عمل بضد مقتضاه واما الذكر والعجب فمن قبل اعتقاد
 الكفر والبدعة والله تعالى اعلم وان لم تزد زوال النعمة ولكن اردت لنفسك مثلها
 فهو غبطة ومنافسة ليست بحرام بل مندوب اليها في الدين وحرص مدحوم
 في الدنوى وسيجي ان شاء الله وان لم يكن في النعمة صلاح لصاحبها بل فساد
 فاردت زوالها عنه او عدم وصولها اليه فذلك ناش من غير المؤمن لله تعالى
 مندوب اليه خر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله تعالى يبارك وان المؤمن يبارك وان غير الله ان لا ياتي المؤمن ما حرم
 الله تعالى والغيرة في الاصل كراهية مشاركة الغير في حق من الحقوق وغيرها

المراد بالتكلم تكلم هو اثر من آثاره

المراد بالعمل فان مجرد اعتقاد الكفر والبدعة حرام لا يعفى

المراد بالتكلم تكلم هو اثر من آثاره

المراد بالعمل فان مجرد اعتقاد الكفر والبدعة حرام لا يعفى

المراد بالتكلم تكلم هو اثر من آثاره

المراد بالعمل فان مجرد اعتقاد الكفر والبدعة حرام لا يعفى

المراد بالتكلم تكلم هو اثر من آثاره
 والمراد بالعمل فان مجرد اعتقاد الكفر والبدعة حرام لا يعفى
 والمراد بالتكلم تكلم هو اثر من آثاره
 والمراد بالعمل فان مجرد اعتقاد الكفر والبدعة حرام لا يعفى

المراد بالتكلم تكلم هو اثر من آثاره
 والمراد بالعمل فان مجرد اعتقاد الكفر والبدعة حرام لا يعفى
 والمراد بالتكلم تكلم هو اثر من آثاره
 والمراد بالعمل فان مجرد اعتقاد الكفر والبدعة حرام لا يعفى

من لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم ومن لم يصبر وعسى ناصح الله تعالى ولرسوله
ولكتابه ولا امامه ولعامة المسلمين فليس منهم ^{المبحث الثاني في غوائل}
الحسد فمنه يعرف العلاج الاجمالي وهي ثمانية الاول افساد الطاعات ^{بمعنى}
ابن هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال اياكم والحسد فان الحسد
ياكل الحسن كما تاكل النار الحطب او قال العشب المراد اكل الاضعا اذا لاجط بالعا عند اهله
او تاديت الى الكفر عن الزبير بن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اربى اليكم داء لا يم قبل الحسد
والبغضاء وهي الحالقة اما في الاقل تحاقق الشر ولكن تخلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلون
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على امتحان بينكم وبينكم والثاني
الافشاء الى فعل المعاصي اذا يجلو الحسد عن الغيبة والكذب والسب والثالثة عداوة
طعن ضمر بن ثعلبة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاربوا
والثالث حرمان الشفاعة ^ص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لا ليس في ذر وحسد ولا غيبة ولا كراهية ولا ان منه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمنين والمؤمنات والراعي الذي ينادي بل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناظر قبل الحسد بسة قيل يا رسول الله من هو قال الامراء بالجر والعرب بالعصاة والدعا
بالكبر والتجار بالحيازة واهل الرستاق بالجهل والعلماء بالحسد والخامس الافشاء
الى الغير فذلك امر الله تعالى بالاستعاذة من شر الحاسدين كما امرنا من شر الشيطان
وقال عليه السلام استعينوا على قضاء الحاجات بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود خرج ^ط
دنيا عن معاد فروعها والسادس التعبد والهم من غير ثلثة بل امر وزر ومعصية قال
ابن السكيت رحمه الله لم اظالم الا شبهه بالمظلوم من الحاسد نفس ذاته وعقلها ثم وعظهم وحثهم
عني القلب حتى يكاد لا يفهم حكما من احكام الله تعالى قال سفيان لا تشك حاسدا انك من بهر النجى
والثامن الحرمان والخذلان فلا يكاد يظفر بمرد من بهر عدو فلما قبل الحسد لا يسود

من لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم
من لم يصبر وعسى ناصح الله تعالى
ولكتابه ولا امامه ولعامة المسلمين
فليس منهم
الحسد فمنه يعرف العلاج الاجمالي
وهي ثمانية الاول افساد الطاعات
ابن هريرة رضي الله عنه ان النبي
عليه السلام قال اياكم والحسد فان
الحسد ياكل الحسن كما تاكل النار
الحطب او قال العشب المراد اكل
الاضعا اذا لاجط بالعا عند اهله
او تاديت الى الكفر عن الزبير بن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اربى اليكم داء لا يم قبل الحسد
والبغضاء وهي الحالقة اما في
الاقل تحاقق الشر ولكن تخلق
الدين والذي نفسي بيده لا تدخلون
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى
تحابوا الا ادلكم على امتحان بينكم
وبينكم والثاني الافشاء الى فعل
المعاصي اذا يجلو الحسد عن الغيبة
والكذب والسب والثالثة عداوة
طعن ضمر بن ثعلبة انه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
الناس بخير ما لم يتحاربوا
والثالث حرمان الشفاعة عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لا ليس في ذر وحسد ولا غيبة
ولا كراهية ولا ان منه ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين
والمؤمنات والراعي الذي ينادي
بل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناظر قبل الحسد بسة قيل يا
رسول الله من هو قال الامراء
بالجر والعرب بالعصاة والدعا
بالكبر والتجار بالحيازة واهل
الرستاق بالجهل والعلماء
بالحسد والخامس الافشاء الى
الغير فذلك امر الله تعالى
بالاستعاذة من شر الحاسدين
كما امرنا من شر الشيطان
وقال عليه السلام استعينوا على
قضاء الحاجات بالكتمان فان كل
ذو نعمة محسود خرج
دنيا عن معاد فروعها والسادس
التعبد والهم من غير ثلثة بل امر
وزر ومعصية قال ابن السكيت
رحمه الله لم اظالم الا شبهه
بالمظلوم من الحاسد نفس ذاته
وعقلها ثم وعظهم وحثهم
عني القلب حتى يكاد لا يفهم
حكما من احكام الله تعالى قال
سفيان لا تشك حاسدا انك من بهر
النجى والثامن الحرمان والخذلان
فلا يكاد يظفر بمرد من بهر عدو
فلما قبل الحسد لا يسود

من لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم
من لم يصبر وعسى ناصح الله تعالى
ولكتابه ولا امامه ولعامة المسلمين
فليس منهم
الحسد فمنه يعرف العلاج الاجمالي
وهي ثمانية الاول افساد الطاعات
ابن هريرة رضي الله عنه ان النبي
عليه السلام قال اياكم والحسد فان
الحسد ياكل الحسن كما تاكل النار
الحطب او قال العشب المراد اكل
الاضعا اذا لاجط بالعا عند اهله
او تاديت الى الكفر عن الزبير بن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اربى اليكم داء لا يم قبل الحسد
والبغضاء وهي الحالقة اما في
الاقل تحاقق الشر ولكن تخلق
الدين والذي نفسي بيده لا تدخلون
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى
تحابوا الا ادلكم على امتحان بينكم
وبينكم والثاني الافشاء الى فعل
المعاصي اذا يجلو الحسد عن الغيبة
والكذب والسب والثالثة عداوة
طعن ضمر بن ثعلبة انه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
الناس بخير ما لم يتحاربوا
والثالث حرمان الشفاعة عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لا ليس في ذر وحسد ولا غيبة
ولا كراهية ولا ان منه ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين
والمؤمنات والراعي الذي ينادي
بل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناظر قبل الحسد بسة قيل يا
رسول الله من هو قال الامراء
بالجر والعرب بالعصاة والدعا
بالكبر والتجار بالحيازة واهل
الرستاق بالجهل والعلماء
بالحسد والخامس الافشاء الى
الغير فذلك امر الله تعالى
بالاستعاذة من شر الحاسدين
كما امرنا من شر الشيطان
وقال عليه السلام استعينوا على
قضاء الحاجات بالكتمان فان كل
ذو نعمة محسود خرج
دنيا عن معاد فروعها والسادس
التعبد والهم من غير ثلثة بل امر
وزر ومعصية قال ابن السكيت
رحمه الله لم اظالم الا شبهه
بالمظلوم من الحاسد نفس ذاته
وعقلها ثم وعظهم وحثهم
عني القلب حتى يكاد لا يفهم
حكما من احكام الله تعالى قال
سفيان لا تشك حاسدا انك من بهر
النجى والثامن الحرمان والخذلان
فلا يكاد يظفر بمرد من بهر عدو
فلما قبل الحسد لا يسود

المبحث الثالث في العلام العلي والعلل الاول ان تعلم ان الحسد ضرر عليك
 في الدنيا والدين وان لا ضرر فيه على المحسود فيهما بل ينتفع به فيهما واما ضرره
 لك في الدين فلانك بالحسد ^{تغضب} غضبت ^{تغضب} غضبت غضبا لله تعالى وكرهت نعمة التي قسمها
 لعباده بحكمته وعدله واستنكرت ذلك وغششت رجلا من المؤمنين وتركته
 نضيه والعش حرام والنصيحة واجبة واما في الدنيا فم وخزن وضيق نفس واما
 انه لا ضرر على المحسود فيهما فظاهر لان النعمة لا تزل عنه بحسدك ولا ياتم به
 واما انتفاعه في الآخرة فهو انه مظلوم من جهتك لاسيما اذا اخرجك الحسد
 الى القول والفعل بالغيبة وهتك ستره والقدر فيه ونحوها فهذه هدايا تقديها
 اليه فينتفع بها في الآخرة واما في الدنيا فلان اهم اغراض الخلق مساةة الاعلاء ونهم
 والعلام العلي ان يكلف نفسه نقض مقتضاه فان بعثته على القدر فيه كلف لسانه
 المدح له وان على التكبر عليه الزم نفسه التواضع له والاعتذار اليه وان على كلف
 الانعام عليه الزم نفسه الزيادة في الانعام وان على الدعاء عليه دعاء بزيادة
 النعمة التي حسده فيها المبحث الرابع في العلام القلبي وهو محتاج الى معرفة
 اسبابه ثواراتها وهي ستة الاول التعذر وهو ان يتقيل عليه ان يترفع عليه
 غيره فاذا اصاب بعض امثاله دلالة او علما او مالا اخاف ان يتكبر عليه وهو
 لا يطيق تكبره ولا يسمع نفسه باحتمال صليفيه وقفاخره عليه فليس غرضه ان يتكبر
 عليه بل غرضه ان يدفع كبره ويرفع بمساواته وزيادته عليه من غير تكبر فان
 اراد عدم وصوله الى تلك النعمة او زوالها مقيدة بالافضاء الى الكبر فليس بحسد
 لما مر ان مطلقا حسدا لعدم التيقن بالفساد وامكان التقييد والثاني التكبر
 فان من في طبعه التكبر على انسان واستصغاره واستخفافه فاذا نال نعمة
 خاف ان لا يحتمل تكبره ويترفع عن متابعتها وخدمته فيريد زوالها وعلاجه

الغش
 الغش
 الغش
 الغش

مع
 فان اذلة الكبر
 فان اذلة الكبر
 عدم التيقن
 وان كان التقييد
 على وجود الحسد في القلب
 فلا يجوز التواضع
 فان التواضع
 فان التواضع
 فان التواضع

سبق والثالث سببية نعمة الغير لغيت مقصوده وذلك يختص بمزاكين
على مقصود واحد فان كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة يكون نزلها عون له
في الانفراد بمقصوده فهد الحسد يكون بين الامثال والاقران كالفتنات والاخرة
يقصدون المنزلة في قلب الزوج والابوين وتلا مدة استاذ واحد ومريدك شيخ
واحد وندماء الملك وخواصه وروعاظ بلدة واحدة وطلاب ولاية وقضاة
وتدريس وتولية اوقاف او جهة من جهاتها وعماله حب المال والرياسة والارام
مجرد حب الرياسة كمن يريد ان يكون عديم النظر في فن الفنون ويعلم عليه
حب التناء فاذا سمع بنظيره في اقصى العالم ساءه ذلك واحب موته وزوال النعمة
التي بها يشاركه في المنزلة من شجاعة او علم او عبادة او صناعة او جمال او شرف
والخامس خيث النفس وشغها بالخير لعبادة الله تعالى فانك تجد من لا يشتغل
برماية وتكبر وطاميل اذا وصف عنده حسن حال عبد في نعمة يشق عليه ذلك
واذا وصف له اضطراب امور الناس اذ بارهم وفوات مقاصدهم فرح به فهو
ابدا يحب الادبار لغيره ويجعل بغيره الله تعالى على عباده الدين ليس بينهم وبينه عداوة
ولا رابطة وهذا الخبث الحسد واعسرة ازالة وعلاجل الاله طبع وجبله يكاد
يستحيل في العادة زواله والسادس الحقد وهو السادس عشر من افات القلب
وفيه ثلث مفالات المقالة الاولى في نفسه وحكمه وهو يلزم نفسه شقا
احد والنفار عنه والبغض له وارادة الشر وحكمه ان لم يكن بظلم اصابه منه بل
بحق وعدل كالاثر بالمعروف والنهي عن المنكر فحرام ان كان بظلم فليس بحرام فان
لم يقدر على اخذ الحق فله التأخير الى يوم القيمة وله العفو وهو افضل قال الله تعالى
وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَىٰ خِذْ الْعَفْوَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ رَ لِيَعْفُو عَنْكَ وَكَصِفُوا
الْأَخْيَارَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ تَكُومَت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

من فضله
من عونه
من شانه

س

من عونه
من شانه
من فضله

من عونه
من شانه
من فضله
من عونه
من شانه
من فضله

قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله تعالى عبد بعفو الا عزرا وما تواضع عبد
الارفعه الله تعالى وان قدر فله العفو ايضا وهذا افضل من العفو الاول والانتصار
اي استيفاء حقه من غير زيادة وهو العدل المفضل لكن قد يكون افضل من العفو
مثل كون العفو سببا للتكثير ظله والانتصار لتقليل اوهديه او نحو ذلك وان زاد فجور
وظلم قال الله تعالى ولكن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما علىهم من شيء الامور
ولا يخرج منكم شيئا قوم على ان لا تعدوا المقالة الثانية في غزائله وهي
احد عشر الاول الحسد والثاني الشماتة بما اصابه من البلاء اي الفرح والسرور و
الضحك به وهي السابعة عشر من فوات القلب ت عن واثلة بن الاسقع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تظهر الشماتة باخيك فيما فيه الله
ويبتليك فالفرح بمصيبة العدو مذموم جدا خصوصا اذا حملها على كرامة نفسه
ولجاجة دعائه بل عليه ان يخاف ان يكون مكراله ويجزن ويدعو انزاله بلاءه
وان يخلفه الله خيرا مما فات الا ان يكون ظالما فاصابه بلاء يمنع من الظلم ويكون
لغيره من الظلمة عثرة وبك لا فرح بزوال الظلم والثالث هجرة وعداوته وهو
الثامن عشر من فوات القلب من التكلم د عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلح لي
لمن ان يهجر مني فوق ثلث فاذا مرت به ثلث فليقلقه ويسلم عليه فان رده عليه
فقد اشترك في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وشرد في رواية فمن هجر فوق
ثلث دخل النار هذا محمول على الهجر لاجل الدنيا واما لاجل الآخرة والمعصية والثاني
فجائز بل مستحب من غير تقدير لمروده عن النبي صلى الله عليه وسلم والصواب ترضوان الله عليهم
اجمعين والرابع استصغارة وهو التكبر وقدمه والخامس افضاء الى الكذب
عليه والسادس الى غيبته والسابع الى افساده و الثامن الى الاستهزاء به
والتاسع الى ايدائه بغير حق او اكثر منه والعاشر الى منع حقه من صلة رحم وقضاء

ع اي لا يكون
اعلم بالشماتة
اصاب اباك
من البلاء واثلة بن اسقع
اراه واثلة بن اسقع

لان النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج من رذائل ما
اشتم المذاهب و
يخرج بعض هذه النية
شتم بن ولفظ فلولم
النية فانفذ افضل
بشتم واصحاب الكفر
رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين
خواج زاده

جرحته اعظم اجرا عند الله تعالى من جرحة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله تعالى
 والخامس حفظ الله تعالى والسادس رحمة الله تعالى والسابع محبة الله تعالى ^{من البلاء ١٢}
 عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه اواه الله تعالى
 في كفيه وستر عليه برحمته وادخله في محبته من اذ اعطى شكر واذ اقدر غفر واذ ا
 غضب فتر هذه الفوائد لجمد الكظم واما اذا عفا منه فالكثرة اعظم فانك اذا عفو
 مع عجزك واحتياك فالله تعالى اولى ان يعفو مع قدرته وعنايته ويدل عليه قوله
 وليعفو وليصفح الا يحبون ان يعفو الله لكم ^{المقام الثالث في العلاج العلي}
 وهو امر بـ اربعة اشياء الاول التضرع عن عطية انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار واما تطفأ النار بالماء فاذا
 غضب احدكم فليتوضا والثاني الجلوس والاضطجاع ^{اذا لم يكن قاعدا ١٢} عن ابي ذر رضي الله عنه قال
 قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب
 والا فليضطجع والثالث الاستعاذة ^{ابن مالك ١٢} خر عن سليمان بن صبر رضي الله عنه قال استبجلا
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فيمن ايسب احدهما صاحبه مغضبا قد احمر
 وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لوقاها لذهب عنه الذي يحمر
 لوقا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجرد والرابع دعاء مخصوص
 سني عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم وانا غضبي فاخذ بطرف
 المفصل من انفي ففكره ثم قال يا عويش قولي اللهم اغفر ذنبي واذهب غيظ قلبي واجزني
 من الشيطان ^{تصفى عاتة فمذ ذاك النار العشر حليم والتصفير لا تطفئ} ^{المقام الرابع في العلاج القلمي وهو بلمة السبب وهو الحمرص على الجاه}
 التكبر والعجب صاحب احده هذه الثلاثة يغضب بادنى شيء يوم نقصان فيه مما لا
 يغضب به غيره عادة وعلاجها سبق والزمام والهرج والتهريج والتغيير والمهادن والمضادة
 والظلم بالقول كالكدب عليه والغيبة والتمية والشتم او بالفعل كالضرب اخذ

فمن الغضب

ع

من الغضب

ع
 من الغضب
 صاحب كونه غضبا
 صاحب كونه غضبا
 صاحب كونه غضبا
 صاحب كونه غضبا

المال ومنه حقه وهذه الاشياء تورث الغضب لاكثر الناس فعليك الاحتساب منها
الان يتبين قبحه وحمله فلا بأس حينئذ بماحل منها قليلا واما اذا صدرت من غيرك
فيك فعليك الحلم والعفوان لم تقدر فالصبر والكظم والانتصار وان لم تقدر فلا تد
ولا تجلس في مظانها وان وقعت بغتة ففرارك من الاسد واحوال هذه الاشياء سمي
ان شاء الله تعالى ومن اشتد براعت الغضب عند الجهال تسميتهم اياه شجاعة ورجولية
وعزة نفس وكبرهة وغيره وحمية حتى تميل النفس اليه وتستحسنه وقد يتكبر بذلك بحكمة
شدة الغضب من الكابر في معرض المدح والنفوس مائلة الى التشبه بالكابر وهذا خطأ و
جهل بل هو مرض قلب ينفصان عقل الا ترى ان المريض اسرع غضبا من الصحيح والمرأة من
الرجل والشيع من الكهل ومنه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خصوصا اذا كان بالحدة والغف
وعدم الاضافة الى الشارح وفي الملا يظن المخاطب انهم عند المنكسر لا الشارح وانه يريد
به اللز والطعن لا الضم فيغضب بمجمله وعلاجه التكلم باللين والرفق والاضافة الى الشارح
وفي السر ان امكن وتعلم الشرايع واما اذا غضب مع العلم فمن الرياء او الكبر والعجب منه
الظن الخطاء وعدم فهم مراد المنكسر فعلى المنكسر التبيين والتفسير والاحتراز عن الاجمال واحتمال الاذ
وعلى السامع التثبت والتامل وحسن الظن بالمتهمين وان اشتبهه فلا يستفسر الا بالحجة
وسوء الظن ومنه الفعل الضار الصادر خطأ كن يرمي الى الصيد فيقع الى انسان او ماله فيكلف
فعله التثبت والاحتياط وعلى المجنى عليه العفوان لم يقدر والتضمين على وفق الشرع التبر
ومن تعجب الدنيا والمحرص عليها فان الرجل قد يثقل عن غنى شيئا فلا يعطيه فيغضبان
وسمي ان شاء الله تعالى فان كان غضبه لم يجر دكلامه وعدم اجابته فمن التكبر او
العجب كمن يغضب عند رده شفاعته في امر مباح او حرام ومنه الغدر وهو نقض العهد
والمشاق بلا ايدان وهو الجحاد والعشرون من عن الخدي زنه عم قال لكل
غادر لواء عند الشبهة يرفع له بقدر غدره وهو حرام وضده واجب وهو حفظ العهد و

ع. يستد
ان غم على فعل
في المستقبل واما اذا
بانه الفعل فلا يمكن
سراج بل جهل من رفق
والعين ٢

والنفي والامتناع
قدوم اعطاه ما هو راد
والا انفي فليس له راد
يقين فليس له راد
مؤكد في الامتناع
او لم يرد في الامتناع
لذلك فانه في الامتناع
كالاعتقاد في الامتناع
التي رتبها الى الامتناع
شأن فان كان الامتناع
موجب وان كان الامتناع
موجب وان كان الامتناع

دبره وحلف المنة واعلا الخلق على القبيح ٢١٢

ومنه ما صدر من صبي او مجنون او جبان ما يتاذى به كيكاء كثير وشتم وعشاور
 فيغضب ويرما يشتم ويلعن ويضرب وهذا من اقيم انواع الغضب ومنشأوه حيث
 الطبع واقم من هذا من يغضب على حمار يسقطه او عدم قرارة او عدم انقطاعه
 او انكساره او نحوه فيغضب ويشتم بل ربما يضربه ويتلفه مع علمه بان له لاحية له و
 لا شعور ولا تاذى ومن يغضب على فعل نفسه كالعتار وعدم احسان شئ فيسب
 نفسه ويلعن ويضربه بخلاف من يغضب على نفسه لعصيانه لله تعالى او كسله او
 تركه بعض الزاقل فيعمل عليها امور اشاقة وربما يحلف او ينذر وهذا حسن وغيره
 دينية واقم من هذا كله من يغضب على الله تعالى في اوامره ونواياه او على الرسل في سننه
 وكثيرا ما يقع هذا بعد الغضب على شئ او بعد قول غيره له هذا امر الله او نهي او سنة
 نبية عليه السلام فلذا قال عليه السلام الغضب يفسد الايمان فغزو بالله من شرب
 انفسنا واما الغضب عند رؤية المعاصي والمنكرات فمحمى لانه غضب في الله
 وحمية للدين ولكن بشرط الاعتدال وعدم تجاوز حد الشرع في القول كيا كافر
 ويامنانق ويا نراني ويا الوطي ويا سارق فان كلها حرام فيكون تهورا بل يكتفى
 بنحو يا جاهل يا احمق ان احيم اليه وفي الفعل كالضرب الشديد والجرح والمتلف
 بل يكتفى بنحو الجذب والتفريق بينه وبين المعصية الا ان لا يمكن بدون الضرب
 فيقتصر على قدر الضرورة وكثير من المحسبين يخطاون في هذا فيفرون في الحسبة
 فلا يفي خيرهم مشرهم للمقام الخاص في الحلم وهو افضل من لطم الغيظ لانه تخلم
 بعد هيجان الغضب محتاج الى مجاهدة كثيرة والحلم عدم الهيجان وهو ال على
 كمال العقل وانكسار قوة الغضب وخضوعه للعقل وفيه ثلث مقاصد المقصد
 الاول في ذوات الحلم وهي اربعة الاول محبة الله تعالى صف عن عائشة
 انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رجبت محبة الله تعالى على من اعضب

فواتد الحلال

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تأكلوا من ثمره حتى يغزو عليها

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تأكلوا من ثمره حتى يغزو عليها

قله وان ظن شرافه عليه طب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال والذي لا اله غيره ولا
 يحسن عبد بالله تعالى الظن الا اعطاه ظنه وذلك بان الخير سيده هوق عن ابي هريرة
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله بعبد الى النار فلما وقف على شقتها التفت فقال امواله
 يا رب ان كان ظني بك لحسن فقال الله عز وجل ردة انا عند ظن عبدي وامالنا
 فندوة اليه فيما يشك فيه من امرهم ويحتمل الصلح والفساد خصوصا في المسلم الظاهر
 العدالة فحمل على الفساد حرام وعلى الصلح مستحب **الخامس العشر** في التطير والطيرة
 وهو التشاؤم وهو حرام **د** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 وما من الا ولكن الله تعالى يذهب بالتوكل **خ** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 عذري ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وزاد في رواية وافر من المجزوم كما تفر من الاسد
د عن قطن بن قبيصة عن ابيه رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم العيافة والطيرة والطرق من الجبت **ح** عن ابن عمر رضي الله عنه
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عذري ولا طيرة وانما الشوم في ثلث في
 الفرس والمرأة والدار وفي رواية انه قال ذكر والشوم عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ان كان الشوم في شئ ففي الدار والمرأة والفرس **د** عن انس رضي الله عنه
 انه قال قال الرجل يا رسول الله انا كذا في دار كثير فيها عددنا وكثير فيها اموالنا
 فتحولنا الى دار اخرى فقل فيها عددنا وقلت فيها اموالنا فقال رسول الله
 عليه السلام ذمها ذميمة اختلفوا في تطبيق قوله عليه السلام انما
 الشوم في ثلث لعموم قوله عليه السلام الطيرة شرك ولا طيرة قال بعضهم
 شتم الثلث بطريق الفرض بدليل الرواية الاخرى وبعضهم شتم المرأة سوء
 خلقها وشتم الفرس شتم سها وشتم الدار شتم ضيقها وسوء جوارها
 وقيل شتم المرأة غلام مهرها وقيل ان لا تلد وشتم الفرس ان لا يغزى عليها

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تأكلوا من ثمره حتى يغزو عليها

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تأكلوا من ثمره حتى يغزو عليها

البخل والتقدير وهو ملكة قامساك المال حيث يجب بذله بحكم الشرع والمروءة
 وهو ترك المضائق والاستقصاء في الحضرات وذلك يختلف باختلاف الأشخاص
 والاحوال من الاقارب والاجانب والغناء والفقر وغوذلك واشد البخل الامساك عن
 نفسه بان لا يستعمل ان ياكل او يلبس او يتداوى قيل يبي شحا السابيع والعشرون
 الاسرار والتبذير وهو ملكة بذل المال حيث يجب لصاكه بحكم الشرع او المروءة
 وهي رغبة صادقة للنفس في الافادة بقدر ما يمكن والفتنة اخضر منها وهو كف
 الاذى وبذل الندي والصبر عن العثرات وستر العورات وهما في مخالفة الشرع حراما
 وفي مخالفة المروءة مكرهان تقريها وضدهما وهو الوسط بين ذينك الطرفين التفرط
 والا فراط مع الميل الى البذل السخاء والجود فهو ملكة بذل المال زائدا على الواجب قليل
 الثواب او فضيلة الجود وتطير النفس عن زواله البخل لا تعرض اخرم الاحترار عن الاسراف
 قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد
 ملوما محسورا الآية والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك
 قواما الآية واعلى السخاء الايثار وهو بذل المال مع الحاجة قال الله تعالى يؤثرون
 على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ^{نسخ} عن ابن عمر انه قال لما امرت اشهر
 شهوة فردته شهوته واشتر على نفسه غفرله ^{نسخ} عن عائشة رضيها قالت لما شبع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام متوالية ولو شئنا لشبعنا ولكنه كان يؤثر
 على نفسه ^{نسخ} عن ابن عمر انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الجواد
 دواء وطعام البخل داء ^{نسخ} عن عائشة رضيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما جبل ربي الله الا على السخاء وحسن الخلق ^{نسخ} عن ابن عمر رضيهما قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخييا اخذ بغض منها فلم يتركه
 ذلك الغض حتى يدخل الجنة والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا اخذ بغض

سكرية والاشعة
 ما غفل عنه
 عليه المروءة بالشرع
 البخل بحكم المروءة

من نفسه
 لان السخاء
 البخل مع مروت

من نفسه
 البخل مع مروت

بل لا يجار له

من نفسه
 البخل مع مروت
 اصل في الجنة
 في الدنيا

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من أحب الله وأهله
 أحب الله وأهله

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من أحب الله وأهله
 أحب الله وأهله

أخذ بفضن منها فلم يتركه ذلك الفضن حتى يدخله النار عن أبي هريرة رضي الله عنه
 رسول الله عليه السلام قال السخى قريب من الله تعالى قريب من الناس قريب من
 الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من
 النار جاهل السخى أحب إلى الله تعالى من عابد بخيل شيخ عن ابن عباس رضي الله عنه
 عن النبي عليه السلام أنه قال لا إن كل جواد في الجنة حتر على الله وإنه كفيلا لا
 إن كل بخيل في النار حتر على الله وإنه كفيلا قالوا يا رسول الله من الجواد ومن البخيل
 قال الجواد من جاد بحقوق الله تعالى في ماله وأخيله من من حق الله تعالى وبخيل على ربه
 وليس الجواد من أخذ حراما وانفق أسرا وأما البخيل ففيه معثان **المبحث الأول**
 في غوائله وسببه وأفاته وأما الأولى فقد قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يتكلمون
 بما أنتم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم سيطروا فوق ما يخلو أياه
 يوم القيمة الآية عن الحري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخيل وسوء الخلق عن الصديق رضي الله عنه
 إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا متان **عن**
 أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شمه هالم
 وطب عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال صالما ولهذه الآية بالزهد واليقين
 وهذا إذا خرها بالبخل والأمل وأما سبب البخيل فحب المال لا للتصدق وقوام البدن وإقامة
الواجب هو الثامن والعشرون وهو الحرام والحلال لا ولكنه مذموم قال الله تعالى
 إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم **طب** عن عبد الرحمن بن عوف
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان يبأس من صاحب المال من أخذ ثلث
 أغراض عليه بهن وأخذ من غير حلة وأفاقه في غير حقه وأحببه الله فغيب
 من حقه **ف** عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الديار

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البخيل خائن الله الخافض صفو عن أبي هريرة رضي الله عنه

اليه فتن
 على العلم
 الخبيث والخبث
 الشيطان والخبث
 الخبيث ضار شيطان
 الخبيث ضار شيطان

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من أحب الله وأهله
 أحب الله وأهله

من احسن كونه من احسن
ظهروا من من احسن
في الاول او الثاني
واظهروه

عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنه وان فتنه امة المال ^{من القوت الاول} ^{المراد بالفتنة الضلالة واليهوسة} **المبحث الثاني** في سبب حب المال وعلاجه وسببه ثلثة الاول حب المال ولاذ ولا اقرب وعلاجه ان يتذكر ان الذي خلقها خلق معها رزقها وكم من ولد لم يرث عن ابيه مالا وحواله احسن من ورث وانهم ان كانوا اتقياء فيكفيتهم الله تعالى وان كانوا فاسقة فيستعينون بماله على العصية ويرجع مظلة عليه ان علم او ظن ^{اي على صاحب المال} والثاني التلذذ بوجوب المال ومرويته وتقلب سببه وقدرته عليه فلا يسمي نفسه بان ياكل او يتصدق منه وهذا مرض للقلب عسير العلاج لا سيما في كبر السن فان قبل العلاج فكثر التامل فيما ورد من ذم البخل والجلد ونفوذ الطمع عنهم وذم المال وافاته ومدح السخاء والزهد والبدل تكلفا حتى يصير طبعها والثالث حب الشهوات وللذات العاجلة قبل الموت التي لا يصل لها الا بالمال وهو المسمى بحب الدنيا وهو **التاسع والعشرون** فيهم طول الامل وعلاج طول الامل ككثر ذكر الموت وغوائله مقدس سبق واما حب الدنيا فان كان من المحرام حرام وان كان من الحلال فلا ولكنه مذموم جدا وفيه مقالاتان **المقالة الاولى** في ذمه وغوائله قال الله تعالى **اعلموا انما الدنيا لعب ولهو** ^{اي انفسنا مال الدنيا} ^{اي من كبر الحجة ان ذمها كتر تطيع الله} وهو الهواية **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاها وعالم ومتعلم عن سهل بن سعد انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تقدر عند الله جناح بعوضة فمما سقى كافر منها شربة ماء **د** عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال عليه السلام لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا نقص من ربحه عند الله تعالى وان كان عليه كرم **الحديث** **ح** ^{يقول الاصابه بغيره الله تعالى} ^{اي تزين وتقابل} عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا بغيرها فاني ما بقي على شيء

من احسن كونه من احسن
ظهروا من من احسن
في الاول او الثاني
واظهروه

من احسن كونه من احسن
ظهروا من من احسن
في الاول او الثاني
واظهروه

قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صلب الدنيا لا يسلم من الذنوب جد عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له
ولها مجمع من لا عقل له هو دنيا عن الحسن البصري انه قال عليه السلام حب الدنيا را
كل خطية هق دنيا عن موسى بن يسار روى انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه خلقها لم ينظر اليها هو دنيا
عن علي رضي الله عنه قال الدنيا حلالها حساب وحرامها عذاب طب عن ابن مسعود
انه قال عليه السلام من بغي فوق ما يكفيه كلف ان يحمله يوم القيمة طه عن
ابن بشير رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد هوانا انفق ماله
في البنين فانها تكون باعده الله وجيفة ملعونة وصادة عن عبادة الله تعالى
ومفضية الى المعاصي والمناهي وخط الدرجات وشدة الحساب بل العذاب في
الآخرة وقلة غنائها وكثرة عنائها وسرعة فنائها وخسة شركائها المقالة
التاسعة في ثمراته وثمراتها وصدده ومدحه وفيه مقامان الاول في
ثمراته اعلم ان حب المال والدنيا يورث الحرص المذموم وهو الثلثون
وهو يورث التشمير واستغراق الاوقات للصناعات والتجارات والطهي فيها
في ايدي الناس وهذا الشر من الاول وقد سبق تفسيره وصدده ث عن انس رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه و
جمع عليه شمله واثبت الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين
عينيه وفرق عليه شمله ولم يات من الدنيا الا ما قدر له وزاد في رواية فلا يمسي
الا فقيرا وما يصيبه الا فقيرا روى عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينادي مناد دعوا الدنيا لاهلها ثلثا من اخذ الدنيا اكثر مما يكفيه اخذ حقيقه
وهو لا يشعر به عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهرم ابن ادم

في حب الدنيا
العاقل من العال
المعقول من العال

المراد من
المراد من

اي من الله قلبه
غنا بان صلاتها
بالانفاق والرشيق
فمن في طهر الدنيا
فهو هو الغني الحقيقي
اي لا يدخل عذابه
في المساء والاصبح
الانسان كونه دنيا

عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال عليه السلام
 لو كان لابن آدم واديان من المال لا يفتي اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب
 ويتوب الله على من تآب
 للمقام الثاني في ضد حب الدنيا وضد الحرص ومدحها
 ضد الاول الزهد اعني كراهة الدنيا وبرودتها على القلب وضد الثاني القناعة
 وهو لا كفاة باليسير من الدنيا بلا طلب الزيادة طيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال عليه السلام الزهد في الدنيا يبرمج القلب والجسد وينسحق الضيق لحرص
 انه قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله من ازال لنا
 قال من لم ينس القبر والميلى وترى له زينة الدنيا واشر ما يلقى على ما يلقى ولم يجد
 غدا من ايامه وعد نفسه من الموتى خرج من عمره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ليس الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى عن النفس خرج من ابن عباس رضي الله عنهما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اسلم وزين كفاها وقنيتها الله بما آتاه عن ابي
 انه لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما ليست الزهادة في الدنيا بخرير الحلال ولا اضا
 المالك لكن الزهد ان يكون بما في يديك او ثقتك بما في يدك وان يكون في ثوابه
 المصيبة انما اصابت بها ارفع منك في مالها باقية لك ولذاتك كما وسرحت
 في صدر الفقر فان سماعه من جملة اسباب الزهد فتشبه عن ابي هريرة رضي الله عنه
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاعبياء يخرج منهم
 نصف يوم خرج من ابن عباس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اطعتم في الجنة فراحت اكثر اهلها الفقراء خرج عن عمران بن حصين رضي الله عنه
 ان الله تعالى يحب الفقير المتعفف اما العيال طيب عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
 عليه السلام لا مال مت فقير الا تمت غنيا طيب عن ابي عبد الله رضي الله عنه
 ان يكون فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتن ولم يكن له الا تسعين واخذت
 واطلعت النار فرايت اكثر اهلها النساء

عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال عليه السلام
 لو كان لابن آدم واديان من المال لا يفتي اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب
 ويتوب الله على من تآب
 للمقام الثاني في ضد حب الدنيا وضد الحرص ومدحها
 ضد الاول الزهد اعني كراهة الدنيا وبرودتها على القلب وضد الثاني القناعة
 وهو لا كفاة باليسير من الدنيا بلا طلب الزيادة طيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال عليه السلام الزهد في الدنيا يبرمج القلب والجسد وينسحق الضيق لحرص
 انه قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله من ازال لنا
 قال من لم ينس القبر والميلى وترى له زينة الدنيا واشر ما يلقى على ما يلقى ولم يجد
 غدا من ايامه وعد نفسه من الموتى خرج من عمره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ليس الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى عن النفس خرج من ابن عباس رضي الله عنهما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اسلم وزين كفاها وقنيتها الله بما آتاه عن ابي
 انه لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما ليست الزهادة في الدنيا بخرير الحلال ولا اضا
 المالك لكن الزهد ان يكون بما في يديك او ثقتك بما في يدك وان يكون في ثوابه
 المصيبة انما اصابت بها ارفع منك في مالها باقية لك ولذاتك كما وسرحت
 في صدر الفقر فان سماعه من جملة اسباب الزهد فتشبه عن ابي هريرة رضي الله عنه
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاعبياء يخرج منهم
 نصف يوم خرج من ابن عباس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اطعتم في الجنة فراحت اكثر اهلها الفقراء خرج عن عمران بن حصين رضي الله عنه
 ان الله تعالى يحب الفقير المتعفف اما العيال طيب عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
 عليه السلام لا مال مت فقير الا تمت غنيا طيب عن ابي عبد الله رضي الله عنه
 ان يكون فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتن ولم يكن له الا تسعين واخذت
 واطلعت النار فرايت اكثر اهلها النساء

وطلعت النار فرايت اكثر اهلها النساء

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم

طعن عائشة رضي الله عنها ما كان يبقى على مائدة مرض فلقيه سلم من خبز الشعير
 قليل ولا كثير طعن ابن عمر أنه قال رأيت عمر وهو يمشي أمير المؤمنين وقد رقع بين
 كفيه برقعاً ثلث ليقب بعضها على بعض فتعني إلى طلبة رضي الله عنه قال شكروا إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعتا ثيابنا عن حجر حجر فزعم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن حجر حجر عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يأتي طين التمر ما يوقد فيه نار البها هو التمر
 والماء لأن ثوبين باللحم وفي سرة ما شبع ال محمد من خبز البرق طحا حتى مضى سبيله وكنى
 أخرى ما شبع ال محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم أن بين أيديكم عقبة كؤود لا ينجونها إلا كل محقق وأما الأشراف ففيه خمس مسائل
المبحث الأول في زعمه وعوائله أعلم أن الأشراف هم أم طهلي وعرض قلبى وخلقى وذكى
 ولا تظن أنه ادعى كثير من الخلق بسبب كثرة ما ورد في ذمهم بل لأن الأشراف لأن في الخلق
 بسبب كون أكثر الطبائع مائلة إلى الإغصاء الفخا احتاج إلى كثرة الزعم كما أن البلى في جمته
 ونجاسته استند من الخمر كما صرح به الفقهاء وضمه أنه لم يرد فيه ما ورد في الخمر ولم يشتر فيه
 حد وحسبك في الأشراف قوله تعالى ولا تستنبروا أنه لا يجب للمسلمين ولا يستدلون به أن
 المبذرين كانوا إخوان الشياطين وأخوان الشياطين ولا استنبروا من الشياطين
 ذم البذر من هذا روي الله تعالى عن أيتام المسلمين أموالهم فليعلموا أنهم باسمهم من إخوانهم
 فقال الله تعالى ولا تستنبروا بالمال الذي قد رزقتموه قالوا والله لو كان المال الذي رزقتموه
 وقوم لوط يقولوا تعالى بل أنتم قوم مشركين والله في الصبيحين إن المؤمنين المتكلمين
 عن صناعة الدنيا فكيف العاقل ما خرجها فمنع عن أبي هريرة أنه قال لعن الله طغياً
 وسلم قال لا يزول قدمي عبد يوم القيمة حتى يسئل عن أربع عن عمر بن الخطاب وهو
 هل ما عمل وهو عن ماله من أين اكتسبه فروقاً فلهذا وعن جابر بن عبد الله عن
 الحسن بن الحسن بن أحمد عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله

أبو بصير

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم

او نحوها وكثير وقوع هذا في الخبز واللحم والمرق والجبن ونحوها وفي الفواكه المالحه
كما يطعم بالبصل وقد يقع في اليابسة كالتين والزبيب والشمش وقد يكون في
الحنطة والشعير والعدس ونحوها وقد يكون في الثياب الكتب وكصب ما فضل
من الطعام ونحوه وكغسل القصعة والملبقة واليد قبل اللعق والمضمض فاكلوا
اللقاط ما سقطه من كسرات الخبز وغيره من ايدي الصبيان وغيرهم على الارض
او على السفرة من عن جابر بن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ببلق الاصابع
والصفحة وفي رواية قال ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه
حق يحضر عند طعامه فاذا سقطت لقعة احدكم فليأخذها وليطعم بها كانه
يها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلق اصابعه فانه لا
يدري في اي طعام البركة ثم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل طعاما لفق اصابعه الثلاث ففي اللعق واخذ الساقط فرائد الاحترار
عن الاسراف ومنهم الكبر والرياء واحتمال وصول البركة والاقتداء بسيد المرسلين
والامتنان لامره وربط العتيد وجلب المزيد ومنه عدم التقاط ما سقط من
الارض والحصى ونحوها لاسباب عند الغسل حتى يري ويكنس فان اطعم كسرات الخبز
ونحوه للدجاج او الشاة او البقرة او النمل او الطير لا يكن اسرافا ومنه عدم تحفظ
العمامة واللباس والنعل عما يبلية او يجرقه وكثرة استعمال الصابون في الغسل والد
والشمع في السراج ومنه البيع والاجارة بالمقصان والشراء والاستعارة بالزيادة
على القيمة افا لم يضطر ولم يزي الصدقة ونحوها ان كان بطريق العين فقد ورد
المعقول لا محذور ولا ما جرد ومنه الزيادة في الكفن كما او كفا في الوضوء خد
عن ابن عمر بن الخطاب انه مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا فقال ما هذا السر
باسعد قال او في الوضوء سر قال نعم ان كنت على نهر جار ومنه الاكل فوق

عن ابن عمر بن الخطاب
انه مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يتوضا فقال ما هذا السر
باسعد قال او في الوضوء سر
قال نعم ان كنت على نهر جار
ومنه الاكل فوق

الشعب الا لاجل الضيف حتى لا يجهل او الصوم الغد ومنه الاكل في كل يوم مرتين
هوق عن عائشة رضيها قالت راني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اكلت في اليوم مرتين فقال يا عائشة اما تحبين ان يكون لك شغل الا بعد ذلك
الاكل في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المفسرين ومنه اكل كل ما اشتهى المحرم
هوق حنيفة عن انس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الاسراف ان تاكل كل ما اشتتهت وينبغي ان يكون المراد من هذين الحديثين الاكل
فوق الشعب او قبل الهضم والجوع اذ الغالب ان الاكل مرتين في مياض النهار لا سيما
في الايام القصيرة خصوصا لمن لا يعمل الاعمال الشاقة بالجوهر لا يكون عن جوع صادق
وان اكل كل ما اشتهى في مجلس واحد يفضي الى الزيادة على الشعب ويجوز ان يراد التشبيه
لا التعمير ومنه الاكثار في الباجات لا عند الحاجة بان يميل من باجة
فيستكثر حتى يستوفي من كل نوع شيئا فيجتمعه قدر ما يتقوى على الطاعة
او قصد ان يدعوا لضيق قوما بعد قوما الى ان ياتوا الى آخر الطعام فلا بأس به كذا في
الخلاصة وغيره وينبغي ان لا يجمل كلامه هذا على جسد الحاجة في هذين بل يعبر
التلذذ والتغنى من غير ضياع وشية والسنة لقوله تعالى من حرم زينته الله تعالى
أخرج لمعاوية والطيب من الرزقي الآية يا أيها الذين آمنوا لا تخرجوا طيبات
ما أحل الله لكم وقد صدحوا بجواز التفكه مستدلين باليتين وردة عن النبي
عليه السلام ولا فرق بين جمع الفواكه والباجات خرج انه قال ابن عباس رضيهما عنهما
والذين ما شئت من أخطأه سرف ونجاسة ومنه اكل ما انتقم من الحيرة او وسطه
تراه جوانبه ان لم ياكلها احد وان كان بحال ياكلها غيره فلا بأس به كذا في الخلاصة
وغيره ومنه وضع الخبر على المائدة اكثر من قدر الحاجة كذا في الاختيار وغيره
وينبغي ان يجمل هذا ايضا على ان يضيغ ما فضل من الكسرات ولا ياكله احد او على

لبي في مجلس واحد
لا يفرض الى الزيادة
على الشعب ١٢ م
ان المراد بالشعب الى
ليس مطلق اليوم في كل وقت
يكون صوم اليوم او غير ذلك
وهو مني عن عبد الله بن
يأخذ من الباجات
على الفاسد وان كان
عن جوع صادق فيكون
حراما لكونه قبل الجوع ١٢ م

البس

لأنه يقصد الرأيه والسفعة والشهرة والأفلا اسراف وأما أكل النفاش من الأطعمة
وليس المباس الفاخرة والرقيق وبناء الامنية الرفيعة ونحوها فمعلوم بمنع عنه
الشارع بخبر ما فالصحيح انه ليس اسراف اذ كان من حلال ولم يقصد به الكبر والفخر
وان كان تشبها به ريقا منه مجازا او منكروها تنزيها اذ لا لائق لطالب الآخرة ان
يقسم ويتصدق لان الآخرة خير وابقى ومن الاسراف كل ما سرف الى المعاصي والناسي
المبحث الرابع في ان الاسراف هل يقع في الصدقة روى عن مجاهد رحمه
الله انه قال لو كان ابو قبيش ذهب الرجل فانفقته في طاعة الله تعالى لم يكن
مسرفا ولو انفق درهمها او عذرا في معصية الله تعالى كان مسرفا وفي هذا
المعنى قوله حاتم الطائي قيل له لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير
فطن بعض الناس من ظاهرة ان لا سرف في الصدقة مطلقا وهذا فاسد
بل فيه تفصيل يظهر من حاشي رده ان شاء الله تعالى قال الله تعالى ومن
ما تلهوا بغيره ينفقون قال الترمذي في المعنى والفقهاء في غير هذا حال
من التبعية عليه للكف من الاسراف الذي هو انفاق ما كان المراد من هذا
الانفاق صرف المال في سبيل الخير وقال الله تعالى ولا تأكلوا أموالكم
بالتسرف ولا تسرفوا في الصدقة قال الساجي في هذا ان السرف في الصدقة
لما روى عن ثابت بن قيس رضي الله تعالى عنه انه خرج من خيبر فله حاجة
ثم قسمها في يوم واحد ولم يترك لأهله شيئا فزلت ولا سرف الى لا تقطع
كله وروى عبد الرزاق عن جرير بن محمد رضي الله تعالى عنه قال خرج معاوية بن جبل
من مكة فله حاجة فخرج من مكة فله حاجة فخرج من مكة فله حاجة
ولا تقطع الاخر لكم ففقدوا فقوله وقال الله تعالى ولا تبسطوا كل البسط
قال جرير بن ثابت رضي الله تعالى عنه جاءه غلام الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني سألك كذا وكذا

منه ففهم من النفاق في
سرفه فان كان سرفا كان
معصية الله تعالى وان
قيل يكون سرفا فليس
بالمعصية من فافهم
ان لا يكون سرفا في
الصدقة ولا في غيرها
والمراد من هذا ان
السرف في الصدقة
لا يكون معصية الله
تعالى وان كان
سرفا في غيرها
فكان معصية الله
تعالى

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندنا اليوم شيء قال فتقول لك اكسني قيمه ما
 نعلم عليه السلام قصه نذره اليه وجلس في البيت عريانا وفي رواية جابر فأتته
 بلالي للصلاة وانظر أرسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج واشتغلت القلوب
 فدخل بعضهم فاذا هو عارفتك هذه الآية كذا ذكره السابقون ثم عن أبي هريرة
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ثم عن
 أبي هريرة رضي الله عنه جاد رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار فقال انفق
 على نفسك قال عندي اخر قال انفق على ولدك قال عندي اخر قال انفق
 على اهلك قال عندي اخر قال انفق على خادمك قال عندي اخر قال انت
 اعلم به ثم عن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايد انفسك وتصدق
 عليها فان فضل شيء فلا هلك وان فضل عن اهالك شيء فلذي قرابتك وان
 فضل عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا وقال خر ومن تصدق وهو محتاج او اهله
 او عليه دين فالدين احق ان يقضى من الصدقة والعق والهبة وهو رد عليه
 وقال فليس عليه ان يضع اموال الناس بعلقة الصدقة وقال الفقهاء ابو الليث
 في تبيين العقول عن ابراهيم بن ادهم انه لا ينبغي لرجل اذا كان عليه دين ان يظن
 بالزيت او بالحل ما لم يقض منه وقال ابن حجر قال ابن بطال اجمروا على ان المدين لا يجوز
 له ان يتصدق بماله ويترك قضاء الدين وقال الطبري وغيره وقال الجمهور من
 تصدق بماله كله في صحة دينه وعقله حيث لا دين عليه وكان صورا على
 الاضاقه ولا عيال له او له عيال يصرون ايضا فهو جائز فان فقد شيئا من
 ذلك كره وقال بعضهم هو مردود يدوي عن عمر فظهر ان السن يقر في الصدقة
 ايضا اذا كان مديونا ولا يبقى ما فضل من الصدقة لدينه او كان ذاعبالا يصرون
 ولم يترك لهم كفالة او كان محتاجا لا يشق بنفسه الصبر على الاضاقه المصروف

مثلا فيعمل في الانتقام والانتصار ويدعو عليه فيستجاب وربما يجاوز عن الحد
فيقيم في معصية وخوف فوت النية والاخلاص ^{أي الباطنة على التماسه بدون رتبة} وأنة الثالثة نقصان العمل
بلا بطلان بفوت أدابه وسنه في واجباته وفرائضه مثلا من عجل في تمام الصلوة
فربما يفوت منه تثليث تيسبات الركوع أو السجود أو غير الأذكار وينقلها من
محلها فتحصل في غيرها وربما يجاوز الامام في الافعال والاقتوال بالسبق والقدام
وربما يفوت تعديل الأركان والتجديد ويقع ذلة مفسدة للصلوة ولا تطئن
ان الاناة بمعنى التأخير والتسبيف وهو الرابع ^{أي التسبيف} **والثلثون** فانه مذموم جدا
في عمل الآخرة وضد المسامحة والمبادرة والمساابقة قال الله تعالى **وَسَارِعُوا**
إِلَى مَعْفَرَةِ الْإِلَهِ ^{أي معفرتهم} **فجر** عن جابر رضي الله تعالى عنه انه قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا
بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له و
كثروا الصدقة في السر والعلانية ^{أي على الأعداء} **ترزقوا ونصروا** ^{أي نصروا} **وأنجزوا** ^{أي أنجزوا} **أب** عن أبي هريرة رضي
الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام هل ينظرون الأغنياء مطيئا أو فقرا
مُنْسِيا أو مرضا مفسدا أو هروما مفسدا أو موتيا ^{أي الموتيا} **مُفْجَرا** ^{أي المفجرا} **والدجال شر غائب**
يُنْتَظَرُ ^{أي الغائب} **والساعة أدهى وأمر** ^{أي أخطر} **دنيا حاك** ^{أي حاكم} عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انه قال عليه السلام لرجل وهو يعظه اغتصم
خمسا قبل خمس ^{أي خمس} **شبابك** قبل **هرملك** وصحتك قبل **سقمك**
وغناك قبل **فقرك** وفراغك قبل **شغلك** وحياتك قبل **موتك**
الخامس والثلثون **الفظاظة** ^{أي الغلظة} **وغلظة**
القلب قال الله تعالى **وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَنَفَضْنَاهُ**
مِنْ حَوْلِكَ ^{أي من حوله} **فَاعْفُ عَنْهُمْ** ^{أي عفا عنهم} **وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ** ^{أي استغفر عنهم} **وَسَآوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ** ^{أي ساورهم في الأمر} **وَإِذَا عَزَمْتَ**
أَمْرًا ^{أي إذا عزم على شيء}

أي أن تطوفون وتزودون الهدى لا تمشوا
الانتم من الأعمال الصالحة فلا تسرفوا
فيها وادروا بها قبل وقوعها

في هذه النسخة
الثلثون فقط

عن من الغندم
العقل من الهرم
بكون الفاء
ويفتح الفاء والنون
شبه ياء الذي لا يدرك
ما يقول من غايته كره
الغندم الحرف ١٢ مضاف
في الحجة

عن أبي القاسم
عن أبي القاسم
عن أبي القاسم

عن أبي القاسم
عن أبي القاسم
عن أبي القاسم

عن جابر رضي الله عنه انه قال عليه السلام من احب ان يعلم منزلة عند الله تعالى
فليظهر منزلة الله عنده فان الله تعالى ينزل العبد منه حيث انزله العبد من
نفسه والشروط والمعاصي مقضيات لا قضاء فلا يبرح ان الرضاء بالكفر كفر والمعصية
معصية **الاربعون** التعلق وهو ذكر قوام يتكلم عن شيء دون الله تعالى بصدقه
التوكل وهو ذكر قوام بدتك من الله تعالى وقيل كلة الامر كله الى ماله والتوكل على
وكالته وقيل ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر اعني المسيات فلا يضره السعي
في الاسباب قال الله تعالى فابتغوا عند الله الرزق ومن يتوكل على الله فهو
حسبه اليس الله بكاف عبده وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين **حب** عن
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه قال عليه السلام لم يتوكل من استرق او اكتوى
وكيله سبق **ت** عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال عليه السلام لو انكم تتوكلون على الله حق
التوكل لرزقكم كما يرزق الطير يغدو خافضاً ويرجع بظاناً اشار عليه السلام الى ان
حق التوكل واعلى كماله ان لا يجاوز طلب الرزق كفاية اليوم الى كفاية الغد ولا يبتخره
له فيعمل هذا على حق نفسه لا عياله اذ ثبت ادخاره عليه السلام لا مزواجه قوت
سنة **حب** عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال عليه السلام ان الرزق ليطلب العبد كما يطلب
اجله **حب** عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال عليه السلام ان النبي م رأى شجرة غاشرة فاحذها فافها
سائل فقال اما انك لو لم تاتها لاتنتك **ت** عن انس رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعقلها واتركلها واطلقها واتوكل
قال اعقلها وتوكل فلا ولا ان محمداً على اعتقاد القدر والاخير على التمسك بالسبب
لما مر به فلا منافاة فظهر ان معاشرة الاسباب الظاهرة المظنونة الرضوخ
الى المسببات لا ينافي التوكل اصلاً فلذا فرض الكسب للمحتاج ولو سراً والاكل
لدفع الهلاك وامر باخذ الحذر والسلاح **الحادي والاربعون** حب الفسقة

عن أبي القاسم
عن أبي القاسم
عن أبي القاسم

عن أبي القاسم
عن أبي القاسم
عن أبي القاسم

عن أبي القاسم
عن أبي القاسم
عن أبي القاسم

وكيف يشاء وانت عبد ذليل عاجز محتاج اليه من كل وجه زقد خلقك ومرتلك
وهذا وانت تحالفه وتعصيه ويثمر الخبز وهو حصر النفس عن الهوى في الطرب
^{ان يقول انه} والتوجه على الذنب لماضي والتناشف على العسر والطاعة الفاتنين والمحشور وهو
^{يقول} قيام القلب بين يدي الحق بهم مجموع وقيل تلذذ القلب لعلام الغيوب واليقين
وهو عند الصوفية استيلاء العلم على القلب واستغراقه يقال لا يقين لغير الموت
اذ لم يستول ذكره على قلبه ولم يستعمله والعبودية وهي ان يكون عبدا في كل
^{من السلاطين والامراء والقضاة والعلما وغيرهم} حال كما انه ربك على كل حال وهي اتم من العباداة ويلزمها الحرية وهي ان لا يكون
العبد محتق الخلقات ولا يجري عليه سلطان المكنونات ويلزمها الامرادة
ايضا وهي نهوض القلب في طلب الحق بالخروج عن العادة قال الله تعالى انما يخشى
الله من عباده العلماء ذلك لمن خشى ربه ^{لأن العباداة لا تصح مع عبودية} رينا صنف عن زيد بن اسلم انه قال
رجل يارسول الله بم اتقى النار قال بدعوى عينيك فان عيناك بكت من خشية الله
لا تمسها النار اريد احب عن ابي هريرة رضى عن النبي عليه السلام فيما يرويه عن ربه
عز وجل قال وعزني لا اجمع على عبدي خوفين وامنين اذا خافني في الدنيا امنته
يوم القيمة واذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيمة ^{عن ابي ذر} رضى عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اري ملائكة واسمع ملائكة ^{منهم} اظنت
السماء وحق لها ان تشط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله تع
ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء
على الفراش ^{منهم} وخرجتم الى الصغداة ^{منهم} تمهرون الى الله تعالى لوددت اني شجرة ^{تقطع} تقصد ربي
رواية ان لها ذر قال لوددت اني كنت شجرة تقصد وعن الفضيل اني لا اغبط
ملكاً مقرباً ولا نبيام سدا ولا عبدا صالحا ليس هو لاني ياتون القيمة انما اغبط
من لم يخلق وعن عطاء لوان نارا او قدت فقليل من القى نفسه فيها صارت

اي عادة الذنوب
لأن العباداة ذكر
العبادة

الحمد لله الذي جعل في الدنيا والآخرة
 ما لا يحصى من النعمان والبركات
 والحمد لله الذي جعل في الدنيا والآخرة
 ما لا يحصى من النعمان والبركات

لا شيء الخشيت ^{من الموت} الموت من الفرح قبل ان اصل الى النار وعن النبي انه قال
 انا انظر في انفي في اليوم كذا وكذا مرة مخافة ان يسود صورتي لما انقضى ^{السنين} وعنه
 انه قال اشتهي ان اموت ببلدة غير بغداد مخافة ان لا يقبل قبري فاقض فيا بها
 الاخوان ذرو الاجرام انظروا الى هؤلاء الاعلام الكرام والمشيخة البررة الخيرة ^{العلماء}
 كيف خافوا مخافة ليس فيها عشر عشراها ونحن احق بهم منهم بمراثة لا تخصي ^{جمع علم وهو جليل عظيم}
 سبب لهذا الا ان قلوبنا غافلة قاسية وقلوبهم ذاكرة زاكية صافية فما بقى
 فينا سبب رجاء الا ان كلنا اشتاق اليهم فاحب وقد قال عليه السلام المرء مع من
 احب ان كان مجرد المحبة منها بدون الاتباع يعتد بها فيا غياث المستغيثين
 ويا مجيب المضطرين ويا ارحم الراحمين ويا غافر المذنبين بحجة حبيبك المصطفى
 ونبيك المجتبي عليه من الصلوة انزكاها ومن التحيات اوفها وجميع الانبياء
 والمرسلين والملئكة المقربين عليهم الصلوة والسلام اجمعين واصحابك حبيبك
 السابقون الذين رضيت عنهم وهو عنك راضون والتابعين لهم باحسان
 عليهم الرحمة والغفران ارحمنا فانا مجرمون وبلائام والخطايا معترفون واعترف
 لنا ذنوبنا وكفرنا بسيئاتنا وترفنا مع الابرار انك انت الرحيم الغفار والعليم
 عبادك المذنبين ستار امين امين يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين
 الرابع والاربعون الياس من رحمة الله تعالى وهوتن كرفوات رحمته
 وفضله تعالى وقظم القلب عن ذلك وهو كفر كالخلاص وصدة الرجاء وهو
 ابتهاج القلب بمعرفة فضل الله تعالى واسترواحه الى سعة رحمته وسببه ذكر سوابق
 فضله اليان من غير عمل وشفيع وما وعد من جزيل ثوابه دون استحقاقنا لايه
 وسعة رحمته وسبقها غضبه قال الله تعالى قل يباي الذين اشركوا
 على انفسهم لا تقسطوا من رحمة الله الاية وان ربك لذو مغفرة للناس

من انما اصنافها
 التي بين يدي صف واحد

الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة

على كل شيء ديني لعن ابن مسعود رضي الله عنه قال عليه السلام ليغفر الله يوم القيمة
مغفرة ما خبرت قط على قلب احد حتى ان ابليس ليتطاول رجاء ان تصديه ^{عن} ^{من} ^{في الدنيا} ^{لله عفة} ^{لاجل اصابه المغفرة الزكية} ^خ
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما قضى
الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية تغلب غضبي
خمر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل
الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزء
واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية
ان تصيبه وفي رواية مر اخر الله تعالى تسعة وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده
يوم القيمة مر عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه حين حضرته الوفاة انه قال كنت
كتمت عنكم حديثا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوف احديثكمه
وقد احبط بنفسى سمعته يقول لولا انك تدنبنون لذهب الله بكم وخلق خلفا
بين نبوت فيغفر لهم الخاص ^{الاربعون} ^{الحزن} ^{في امر الدنيا} وهو التوجع
والتاسف على ما فات من النعم الدينية ويلزمه الفرح بآتياتها واقبالها وكثرتها
ومنشأه حب الدنيا وتوقع حصول جميع المطالب وبقياتها وهو جعل فليتوجه الى
المباقيات الصالحات قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
آتاكم اعلم ان الحزن اذا اخرج صاحبه من الصبر الى الجزع والفرح من الشكر الى
الطغيان والبصر في امان والا فلا ولكن الكمال استواء آتيان الدنيا وفواتها وهو
مقام التسليم والتوحيب وذلك عز وجل ^{السادس} ^{الاربعون} ^{الحزن} في
امر الدنيا وهو انقباض القلب كراهة ان تصيبه مكروه ديني وهو غير الحزن لانه
لما مضى والخوف للمستقبل وغير الجبن لانه نقصان الفضل لا يستلزم الخوف وهو
اما من الفقر والمرض او اصابة مكروه من مخلوق اما الاول فمزموم جدا لان

الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة

الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة
الحق في الدنيا والآخرة

لأن الفقر حال نبينا عليه السلام وحال أكثر الأنبياء والأولياء والصالحين فهو
 نعمة وعلامة سعادة فالخوف منه عده محنة وبليّة وعلى التسليم فيه سوء
 الظن بالله تعالى **نزع على طوط** عن ابن مسعود رضي الله عنهما أن النبي عليه
 السلام عاد بلالاً فاخرج له صبراً من ترق قال عليه السلام ما هذا يا بلال قال
 آخرته لك يا رسول الله وفي رواية لا ضيانك قال عليه السلام أما تخشيان
 يجعل لك بخاراً في جهنم وفي أن يغور لك بخار في نار جهنم وفي رواية أخرى أن يكون
 لك دخان في نار جهنم **أنفق** بلالاً ولا تخش من ذي العرش إقللاً وعلاجه القلعي
 إزالة أسبابه وهي ثلثة خوف الموت والمرض من الجوع وخوف فوت الشئ المعتاد
 وحصول القلق منه وخوف الاحتياج إلى الكسب أو السؤل وحرق أشرتها أجمالاً أن
 كل هذه سوء الظن بالله تعالى وأنا ما مرون بحسن الظن بالله تعالى وتفصيلاً أن
 الموت متيقن وأنت على كل حال أما نعمة وأما سبب فقد فان قدر كونه جوعاً
 فلا مرد له وإن كان عندك ملا الأرض ذهباً والأفلا اضلاداً في فرق بين
 الموت جوعاً وشئنا فعليك الرضاء بالقضاء وكذا المرض أن قد
 فأت والأفلا ولا دخل فيه للغناء والفقر بل ترى الأغنياء أكثر
 أمراضاً من الفقراء وتتمك وتلك ذلك سيزول لا محالة فكيف
 يخاف العاقل من تقدمه أياماً قلائل لو سلم والكسب قد صدر
 عن الأنبياء والأولياء فالخوف منه أما للرياء أو الكبر أو البطالة
 والسؤال عند الضرورة جائز فأى ضرر فيه **وإما الثاني**
 فاما الفوات الشئ فقد عرفت علاجه وأما الفوات الطاعة
 المعتادة ونقص الثواب فجهل أو مرد في الخبر أن المريض يكتب
 له ما اعتاده في الصحة بل يزيد ثوابه أن صبر لما ورد

مع الجوع
 من أنه
 جميعاً
 العاقل الخوف من فقد
 الزوال يا أبا طلبة

ان الاصحاح يقنون يوم القيمة ان كان يقرض ليدانهم باقار يضلها من كثرة
ثواب المرضى فقلبك العزم على الصبر وان خفت من نفسك عدم الصبر
قلبك ان تسال العاقل الله تعالى وتداوم على دعاء النبي عليه السلام عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي
وحين يصبح اللهم اني اسئلك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسئلك العفو والعافية
في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عورتاي وامر روعاتي اللهم احفظني من بين
يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من
تحتي واما الثالث فدلجه ترك السبب ان امكن بلا ضرر ديني ولا انا لتوطين
اذ المقدركاثن ولا اجل واحد ونعم الدنيا اطل زائل ونوم نائم فليس من علو الهمة والمروءة
يبالي بزوال مثله بل هو من الخساسة والدناء السابعة والاربعون الغش والغفل
وهو عدم تحييز النفس بان لا يختب من اصابة الشر للغير وان لم يرد ابتداء وقصد
من يرد ابتداء متاع معيب له فيكم عيبه فينبه وهذا غير الجسد وهذا ايضا
حرام عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غشنا
فليس منا قاله حين مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فقال اصابعه بلدا فقا
عليه السلام ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابه السماء يا رسول الله قال
افدا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس فيجب على كل بايع اظها رعيه متاعه
او يخبر به ان كان خفيا وكذا يجب على كل من يربط بيعا او اجارة او كحا او غيرها
ان يخبر بعيب المبيع والمستاجر والمنكره ان علم به وبعد علم الاخذ لان
يخاف على نفسه ومن الغش الغبن اذا وجد منه التعزير تصريحا او تقريرا
مثل ان يكذب في قيمة او يحد ثمنه او يبيع بقيمة اقل فهذا غش حرام
حتى يتخير المشتري وان لم يوجد تقريرا ولا يبيع بغير اصد فليس مجرام فلذا يتخير المشتري

منه في قوله تعالى ان كان يقرض ليدانهم باقار يضلها من كثرة
العقوبة عن من اقرض
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي
وحين يصبح اللهم اني اسئلك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسئلك العفو والعافية
في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عورتاي وامر روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتني
واما الثالث فدلجه ترك السبب ان امكن بلا ضرر ديني ولا انا لتوطين
اذ المقدركاثن ولا اجل واحد ونعم الدنيا اطل زائل ونوم نائم فليس من علو الهمة والمروءة
يبالي بزوال مثله بل هو من الخساسة والدناء السابعة والاربعون الغش والغفل
وهو عدم تحييز النفس بان لا يختب من اصابة الشر للغير وان لم يرد ابتداء وقصد
من يرد ابتداء متاع معيب له فيكم عيبه فينبه وهذا غير الجسد وهذا ايضا
حرام عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غشنا
فليس منا قاله حين مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فقال اصابعه بلدا فقا
عليه السلام ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابه السماء يا رسول الله قال
افدا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس فيجب على كل بايع اظها رعيه متاعه
او يخبر به ان كان خفيا وكذا يجب على كل من يربط بيعا او اجارة او كحا او غيرها
ان يخبر بعيب المبيع والمستاجر والمنكره ان علم به وبعد علم الاخذ لان
يخاف على نفسه ومن الغش الغبن اذا وجد منه التعزير تصريحا او تقريرا
مثل ان يكذب في قيمة او يحد ثمنه او يبيع بقيمة اقل فهذا غش حرام
حتى يتخير المشتري وان لم يوجد تقريرا ولا يبيع بغير اصد فليس مجرام فلذا يتخير المشتري

۱۰۰ مکتبہ ادب
 ندوۃ العلماء
 دہلی
 دیکھتے ہوئے
 افسانہ نگار
 انیسویں صدی
 انیسویں صدی

الظاهر للباطن والقلوب للفعل **الخامس** الحسرة والجزية وعلاجه تأمل قوله تعالى
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا قُلُوبًا وَمَا يُعَلِّمُ إِلَّا اللَّهُ وَضَرَّ لَازِي الْغَيْرِ السَّامِعُ وَالْخَسِرُ
البلادة والغبارة وضدهما الذكاء والفطنة وعلاجه السعي والجهد والمراعاة في التعليم
قال ابو حنيفة مريم لابي يوسف كنت بليدا اخرجتك مواظبتك **السادس** الخشوع
الشرة على الطعام والجماع **السابع** الخشوع النجود فان كان متاهلا اوله مرض
في المعدة فعلاجه بالطب والا فلا يمتحج الى العلام فقد كفى مؤنتهما ونجاعتها
واما نقاسير هذه الاشياء فقد سبقت **الاستمرون** الاصرار على
المعاصي والمناهي وهود وام قصد المعاصي ولو صدرت احيانا
او مردوة ولو تخلل الندامة والرجوع فليس باصرار ولو صدرت في
يوم واحد سبعين مرة هكذا امر د عن النبي عليه السلام وضد
غنى عن البيان ويكفيك جعله الصغيرة كبيرة لورودان لا صغيرة مع
الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وضد الانابة والترتبة وهي الرجوع
عن قصد المعصية والعزم على ان لا يعود اليها تعظيما لله تعالى وخوفا
من عقابه وهي راجبة على الفور قال الله تعالى تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا
إِنَّهُ الْمُتَوَّبُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْحَمُونَ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا إِنَّ اللَّهَ يَجِبُ
التَّوَّابِينَ **هـ** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه السلام اب
قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه
كالمتهزي بربه **ح** عن حميد الطويل انه قال قلت لانس
انه قال النبي صلى الله عليه وسلم الندامة تقربة قال نعم
ح عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن رسول الله عليه السلام
انه قال ما ملأ الله من عبدا ندامة على ذنب الا اغفر له قبل ان يستغفر منه

صاحب الاماثل
محمد سعید مشیر
مع افتخار علی

ای فاضل عن
خان مرشد

عظيم اذا خلا عن العجب
نظير الاول كالثوب الابيض
المغسول بعد وصول الدين
والوعد وزنا

الثوب الأبيض الذي لم
يصبه شائبة الدرن أصل
وكذا الطرس الذي اصاب
المداء ثم حكة

لم يصيبه أصلاً ولكنه
من حفظ مزاجه على
قواعده الطب ولم يصيبه
مرض أصلاً ومن لم يحفظ

فاصا به مرض فزال
بشرب الدواء مرة

بالبان برون في الفلسفة
موضعية تجتاج الى توثيقه واثباته
شرح ان قوانينه

حالت راغبی شوی

هج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام أنه قال لو أخطأتم حتى يبلغ السماء ثم
 تبتم كتب الله عليكم وأما كيفية خروج التائب عن تبعات الذنوب والمظالم
 فقد بيناها في جلاء القلوب ولتذكر جملة الأخلاق السببية المذمومة والمزمنة
 الردية المذكورة ليسهل حفظها على الطالب كقوله ربنا عجب حسد مجنون
 أسراف جهل كفران النعمة سخط للقضاء جرم آمن يأس حيلة بغيض
 تغليب قلب باسبب حجاب خوف دم حرم اتباع هوى تقليد حول
 أصل طمع تذلل حقد شتمانة عدوة جبن نهور غدر خيانة خلف وعد
 سوء ظن طيرة حبمال حب دنيا حرص سفة بطالة عجلة تشريف على فظا
 وقاحة خزن من امر دنيا خوف فيه غش فتنة مدهانة أنس مخلوق خفة
 عناد ثمر صلف نفاق جريرة عبادة شره خمر اضرار ومن الأخلاق الحميدة
 غير ما ذكرنا ضمنا وتبع الاستقامة وهي الوفاء بالعهد كلها وملازمة العدا
 والمتوسط في كل الأمر قال الله تعالى فاستقيم كما أمرت والآداب وهو حفظ الحد
 بين الغلو والجفاء معرفة ضرر التعدي والفراسة وهي خاطر نيتا من قوة
 الإيمان يحكم على القلب فينبغي ما يصاده قش عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى والتفكير
 في نفسه هل هي متصفة بمعبية فيتوب أو متعززة لها فيفتخر أو لا فيشكر الله
 على التوفيق وفي الطاعات ليتدارك ما فات منها ويحترز عن تركها ويشكر
 على توفيق الله تعالى بما حصل منها وفي خلق الله تعالى وإياته في النفس والأفاق
 حتى يزيده ويعظم فيه معرفة عظمة الله تعالى وقدرته وعلمه وحكمته فيحصل
 فيه محبة الله تعالى والشوق إليه والانس به قال الله تعالى وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ
 السَّمَرَاتِ وَالْأَنْهَارِ وَالصُّدُورِ هُوَ فِي سَبْعٍ فِي الْقَوْلِ صَدِّ الْكُذْبِ وَفِي النِّيَّةِ الْإِخْلَاقِ

في الاشارة
 بالعلم
 النظم من غير حزن
 تقوى وذا لا يجوز في
 العقائد بل لا يعمى
 نظر واستدلال ولو
 على طريقه لا يقال
 اما التقليل في الاعمال
 فيما لم يكن عدلا
 مجتهدا يذكره
 المصنف في بيان
 اعتقاد البديعة
 سابقا في هذا الكتاب
 ١٢

وفي الوعد وفي العزم قوتها وخلقها من الضعف والتردد وفي الوفاء تحقيقه
 والتجائزة على رفق الوعد والعزم وفي العمل مرافقته للباطن وعدم دلالة على امرهم
 يتصف به وفي نحو الخوف قوته وكثرتة والصديق من اتصف بهذه جميعا والمرابطة
 وهي ربط النفس في طاعة الله تعالى بخمس ^{الاول} المبادئ على النفس ولا يترك المعاصي وترتيب
 الوظائف والإيراد في كل يوم وليلة ثم المراقبة بمراعات القلب للرقيب باستدامة
 العلم باطلاع الرب والنظر اليه في أثناء العمل وقبله وبعده هل يفي بالمشرطة على وجهه
 أم يزيغ عنه ثم الجاسبة بعد العمل هل أتم المشرط أم نقص ثم المعاتبة أن نقص بخور
 الجوع والعطش والسهر وبالصدق ^{النذر} ونحوه حتى لا يرجع اليه ثانيا فيجمع ما ذكر من
 الأخلاق الحميدة تبعا وإصالة ثمانية وسبعون آيما اعتقاد أهل السنة أخلاص
 أحسان تواضع ذكر مئة نصيحة نصرف غيرة غبطة في عمل الآخرة سخاء أيشان
 مودة فترة حكمة شكر رضاء صبر خوف من الله حزن له رجاء بقض في الله حب
 في الله توكل حب خمول استموله دم ومدم مجاهدة تحقيق قصر امل ذكر موت تقويض
 تسليم تملك في طلب العلم سلامة صدق عن حقد شجاعة حلم رفق مرشد أنانية وفاء
 عهد التجاوز وعد حسن ظن زهد قناعة رشده سعي انامة مبادرة في عمل الآخرة
 رقة شفقة حياء صلابة في امر الدين آس بالله شوق اليه تحبة الله وقامه ذكاء
 عفة استقامة أدب فراسة تفكر صدق مرابطة مشاركة مراقبة محاسبة
 معاتبة معاقبة كظم غيظ عفرنية ارادة طول حيوة للعبادة توبة خشوع
 يقين عبودية حرية وارادة وللمتقدمين من سلك مسلكهم في ضبط الفضائل
 وحدودها طريقة لا باس ان تذكرها وان وقع تكرار في بعض لعدم خلوها عن العادة
 وهي حصار اصولها وتقرير شعب كل منها عليه وقد علمت ان اصولها اربعة ثلثة مفردة
 وهي الحكمة والشجاعة والعفة وواحد مركب من مجموع هذه الثلثة وفي العادة

فشعب الحكمة زنا صفاء الذهن استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا تشويش
 ب جريدة الفهم صحة الانتقال من المألوف إلى المألوف ^{الزكاة} سرعة اقتدار التثاق ^{الزكاة}
 د حسن التصور البحث عن الأشياء بقدر ما هي عليه ^{سهولة التعلم} قوة النفس ^{سهولة التعلم}
 على درك المطلوب بلا زيادة سعي ^{المحفظ ضبط الصور المذكورة} من الذكر استحضار
 المحفوظات وشعب الشجاعة ^{يب} ^{كبر النفس} استحضار اليسار والكبر والصغر ^{الزكاة}
 البغور ترك المجازات بسهولة من النفس مع القدرة ^{عظم الهمة} عدم مبالاة لسعيا
 الدنيا وشقاؤها ^{الصدرة} مقاومة الآلام والأهوال ^{النجدة} عدم الخرج عنه
 المخاوف ^{والمعلم} الطمأنينة عند سريرة الغضب ^{السكون} التأنق في الخصومات
 والحروب ^{والتواضع} استيعظام ذوي الفضائل ومن دونه في المال والجاه ^{ط الشها}
 الحرص على ما يوجب الذكر الجميل من العظام ^{الاحتمال} اتعاب النفس في الحسنات بالجمية
 المحافظة على الحرم والدين من التهمة ^{يب} الرقة التاذي عن أذى يلحق الغير وشعب
 يب الحياء إحصاء النفس خوف ارتكاب القبائح ^ب الصبر حبس النفس عن مطاعة
 الهوى ^{جم} الدعة السكون عندهجان الشهوة ^د الزهارة اكتساب المال من غير
 مهانة ولا ظلم وانفاقه من المصارف الحميدة ^{هـ} القناعة الإقتصار على الكفاف
 والوقار التأنق في التوجه نحو المطالب ^{الرفق} حسن الانقياد لما يؤدى إلى الجميل ^ح
 حسن الصمت محبة ما يملك النفس ^{الورع} ملازمة الأعمال الجميلة ^ي المرة
 الرغبة الصادقة للنفس في الاستفادة بقدر ما يمكن ^{يا} الانتظار بتقديم الأمور
 وترتيبها بحسب المصالح ^{يب} السخاء إعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وهذا تحت ستة أنواع
 ١ الكرم الإعطاء بسهولة وطيب النفس ^ب الإيثارة أن يكون مع الكف عن حاجاته
 ٢ النبل أن يكون مع السور ^د المواساة أن يكون مع مشاركة الأصدقاء ^{هـ} السماحة
 ٣ ملا لا يجب فضلا والسماحة ترك ما لا يجب تنزهها وشعب العدالة ^{يد}

الصداقة المحبة الصادقة بحيث لا يشوبها غرض ويؤثره على نفسه في الخيرات
 لب الالفة اتفاق الاسراء في المعاونة على تدبير المعاش بحج الوفاء
 ملازمة طريق المواصلات ومحافظة عهد الخلق في التردد طلب
 مودة الاكفاء بما يوجب ذلك هـ المكافات مقابلة الاحسان
 بمثله او زيادته و حسن الشركة رعاية العدل في المعاملات من
 حسن القضاء ترك الندم والمن في الجازات ح صلة مشاركة
 ذوي القرابة في الخيرات ط الشفقة صرف الهمة الى ازالة المكروه
 عن الناس ك الاصلاح التوسط بين الناس في الخصومات بما
 يدفعها يا النور كل ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر يب
 التسليم الانقياد لامر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلائم
 الرضا طيب النفس فيما يصيبه ويفوته مع عدم التغير بل العباد
 تعظيم الله تعالى واهله وامتهال او امرة فجميع الاصول و
 الشعب خمسة وخمسون وفيه زيادة ثلثين فضيلة على ما
 ذكرنا فعليك ايها السالك بالاحتراس عن جميع الخباياث
 المذكورة ودفعها وحفظ اضدادها وابقا في الفضائل او اناتها
 ورفعها وتحصيل اضدادها وسائر الفضائل حتى يبقى
 او يحصل لك تركيبة النفس وتخليتها وتخليتها فان
 التصوف والطريقة عبارة عن هذه الامور وخصها
 سبعة من الرذائل فانها امهات الخباياث فغسى ان
 نجوت منها ان ينجم من غيرها ايضا وهي الكفر والبدعة
 والرياء والكبر والحسد والبخل والاسراف بل الزهد

نعم اي فعلك هذه ليست من الرذائل بل من الخيرات
 وان كانت والشيخ يابري ذكرها امهات الخباياث ٢١٢

عن نفسي ما قدر عليه وبالجملة من يقين بان نفسه أعزى عدوه لم يستعد
 الفرح والسرور عند لحوق الذل والهوان لها وأما من اتخذها صدقاً صدقائه
 فيعدُّ مستعاضاً لا الصنف الثاني في أفتال اللسان وهو قسمان القسم الأول
 في رجب حفظه وعظم جرماً إجمالاً قال الله تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد
 ث عن الحذري رضانه قال إذا جيم ابن آدم فإن لأعضائه كلها
 شتمك في اللسان فنقول اتق الله فيما فاما نحن بك ان استنقت وان عرجت
 اعوججنا **ث** عن انس رضانه عليه السلام قال لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم
 ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه **ط** طعن عن انس رض عن النبي عهده قال لا يبلغ
 العبد حقيقة الإيمان حتى يميز لسانه **ط** عن عبد الله بن مسعود رضانه قال
 والذي لا اله غيره ما على ظهر الأرض شيء أخرج الى طول سخن من لسان شيخه هو
 عن أبي جحيفة رضانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أحب الى الله تعالى قال فسكتوا
 فلم يجبه احد قال عليه السلام هو حفظ اللسان **ث** عن سفيان بن عبد الله
 انه قال قلت يا نبي الله حدثني بأمر اعتصم به قال قل ربني الله ثم استقم قلت يا رسول
 الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا ط عن اسلم ان عمر دخل في
 على أبي بكر محمد لسانه فقال عمر ما شفر الله لك فقال أبو بكر ان هذا امر قد في الورد
 رخ عن سهل بن سعد رضانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تضمن لي ما بين رجليه وما بين
 لحييه تضمنت له بالجنة وحفظ اللسان لا يتيسر إلا بالاحتراز عن كثرة الكلام وروية
 الصمت لا في الأبر من بعد التأمل ولا قصار على قدر الحاجة **ث** عن أبي هريرة
 ان النبي ع قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت **ث** عن ابن عمر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكثر الكلام بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام
 بغير ذكر الله تعالى قسرة القلب ان ابد الناس من الله تعالى القاسي القلب **ط** طعن شيخ

عن أبي جحيفة
 العبد حقيقة الإيمان حتى يميز لسانه
 طعن عن انس رض عن النبي عهده قال لا يبلغ

عن أبي هريرة
 ان النبي ع قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت
 عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكثر الكلام بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسرة القلب

سه
جماع الشئ بالكله
مع چیزی بقال
فان جماع فلك
اي جمود يقال
الجماع لا ثم
ص ١٣

عن ابي سعيد رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اوصني قال عليك بتقوى الله تعالى فانها اجماع كل خير عليك بالجهاد في سبيل الله
فانه رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة كتابه فانها نور لك في
الارض وذكر لك في السماء واخرن لسانك الا من خير فانك بد لك تغلب
الشيطان **ط** عن ابي وايل انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر خطايا
ابن ادم في لسانه **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يري
لها باسا يهوي بها سبعين خريفا في النار دينيا عن امة بنت الحكيم انها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه و
بينها الا قدر رح فيتكلم بالكلمة فيبتاع منها البعد من صنعاء نعم عن ابن
عمر رضي الله عنه قال عليه السلام من كثر كلامه كثرت سقطته **ز** عن انس رضي الله
عنه قال عليه السلام طوبى لمن امسك الفضل من كلامه وانفق الفضل من ماله
دينيا عن عمر بن دينار انه تكلم رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم فاكثر فقال عليه السلام كم
دون لسانك من حجاب فقال شفتاي واسناني فقال اما كان في ذلك ما يرد
كلامك **ط** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال من صمت نجا **القسم الثاني**
في افاته تفصيلا اعلم ان افاته اما في السكوت او في الكلام والكلام على ضربين
الاول ما فيه الاصل المنع والاذن لما رخص وما على العكس والثاني اما من العادات
او من العبادات وما من العادات اما ان يتعلق بنظام العالم وانتظام المعاش
اولا وما من العبادات اما متعدي او قاصرة ففيه ستة مباحث **المبحث**
الاول في الكلام الذي الاصل فيه المحظر وهو ستون الاول كلمة الكفر العياذ بالله
تعالى وحكمه ان كان طوعا من غير سبق لسان احباط العمل كله ثم لا يعود
بعد التوبة فيجب عليه ان كان غنيا ولو حج او لا يجب قضاء ما صلى وصام

وزكى ويحجب قضاء ما فات منها لأن المعصية لا تنزه بالكفر والفساد النكاح ولو من المرأة
 بلا طلاق فلا يلزم الحلة بعد التثاقل فلوصدت من المرأة تحجب على النكاح بعد التوبة ومن
 الرجل تحجب المرأة أن تاب وحرمت ذبيحته وحل قتله ولا جبار على التوبة وهي الرجوع
 عما قاله لا مجرد الشهادتين والحج وتوبة فإن لم يتب يجب قتله فيسأله في النار الثاني
 ما فيه خوف الكفر وحكمه أن يوم بالتوبة وتجديد النكاح احتياط الثالث الخطاء
 وحكمه أن يوم بالتوبة والاستغفار فقط وتفصيل هذه الثلاثة يعرف من الفتاوى
 وأسبابها وعلاجها والرابع الكذب هو الأخبار عن الشيء على غير ما هو عليه فإن لم يكن عن
 غيره فمضد ليل اللغو وان عن عمد فحرام قطعي إلا في مواضع عند البعض وسيجي إن شاء الله
 قال الله تعالى ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون واحتنبوا قول الزور وحقق
 الله جل عن أبي أمامة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على الخلق لم يأتها الجنة
 والكذب يعلل عن عمر بن الخطاب أنه قال لا يبلغ العبد صريح الإيمان حتى يدع الزنا
 والكذب ويدع المرء وإن كان محققا حب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال عليه السلام يقول إن
 الكذب يسود الوجه والقيمة عذاب القبر عن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا
 كذب العبد يتباع عنه الملك ميلا من نون ما جاء به عن عائشة رضي الله عنها قالت ما
 كانت من خلق أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ما أطعم علي بن أبي طالب ذلك بشئ فيخرج من
 قبله حتى يعلم أنه قد أحدث توبة **هـ** عن أبي بكر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم قال الكذب
 الإيمان واشد البهتان حد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس ليس لهن كفاة
 الشرك بالله وقتل نفس غير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف وبين صايرة يقطع بها ما لا يقدر
 واشد البهتان شهادة الزور عن جرير بن فايز رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم قال الصبر ظم
 قائما فقال عدلت شهادة الزور لا شرك بالله ثلاث مرات ثم قرأ **أَجْنَبُوا الرَّجْسَ الْإِيمَانِ**
 عن أبي بكر رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أنبئكم بأكبر

ن

ما سمعهم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع والجدر والفزل فيه سوء ويجوز الكذب في ثلاث وما في معناها ت عن اسماء بنت زيد انه قال عليه السلام لا يهل الكذب الا في ثلاث رجل كذب امرأته ليرضيها ورجل كذب في الحرب فان الحرب خدعة ورجل كذب بين المسلمين ليصالح بينهما وزاد في رواية دع عن ام كلثوم والمرأة تحدث زوجها الحق بهذه الثلاث دفع ظلم الظلم واحياء الحق كما في خيار البلوغ تقول في النهار بلغت الان وفسخت النكاح مع انهما بلغت الليل قيل ومنه الوعد والوعيد الكاذبان للصبي اذا لم يرغب في المكتب والانتكار لسر الغيرة ومعصية نفسه وجنابته على غيره لطيب قلبه وهذا من الصلح وقيل المباح في هذا الموضع التعريض وهو الخافض من افات اللسان وهو ارادة غير الظاهر المتبادر من الكلام ولا بد من احتمال له مراده بحسب اللغة ولا يكفي مجرد النية وهو جائز عند الحاجة كالصور السابقة عن عمر رضي الله عنه في المعارض لمن دونه ويكره بدونها زاما الكذب فحرام لا يحل مجال ومن التعريض تقيد الكلام بلعل وعسى عن النبي عليه السلام المخرج من الكذب امرهم ان شاء الله تعالى وما شاء الله ولعل وعسى كذا في التناثر خانية ومن التعريض ان تقول اشتريت هذا الخمسة مثلاً وقد اشتريته بستة لان القليل موجود في الكثير فلا يكون كذا با وقد يكون ذكر العدد كناية عن الكثرة فلا يراد به خصوصه كما تقول دعوتك سبعين مرة او مائة او الفا فلا يكون كذا با اذ لم يبلغ عدد دعوتك الى احدها ولكن عدت بين الناس كثيرة وضد الكذب الصدق وهو الاخبار عن الشيء على ما هو عليه مخصص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البروان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً ت عن ابى الجوزاء

انه قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من مرسل الله عليه السلام قال حفظت منه
 دعم ما يري بك الى ما لا يري بك فان الصدق طمانينة والكذب رمية حردنيا
حجك عن عبادة بن الصامت رضي الله عن النبي عليه السلام قال اضمنوا لي من انفسكم
 ستا اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم واذا تسمتم واحفظوا
 فروعكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم **السادس** الغيبة وهي ذكر مساوي
 اخيك المعين للعلم عند المحاطب او محكاتها وتقويضها باليد او غيرها من الجوارح
 على وجه السب والبغض وهو حرام قطعي قال الله تعالى وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا
 أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ **الأصح** عن أبي امامة انه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليؤتي كتابه منشورا فيقول يا رب فاين حسنت
 كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي فيقول له محبت باغتيال الناس **صب**
 عن عثمان بن عفان رضي الله عنه في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغيبة والغيبة غمخان
 الايمان كما يقصد الرعي الشجرة **حد** عن ابن عباس رضي الله عنه قال ليلاة اسرى نبي الله
 عليه السلام ونظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف قال من يا جبريل قال هؤلاء الذين
 ياكلون لحوم الناس **يعلي** **طب** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال عليه السلام من اكل لحم اخيه
 في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فياكله ويكلم ويضج
يعلي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي عليه السلام فقام رجل فقالوا يا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما اعجز او قالوا ما اضعف فلانا فقال عليه السلام اغتبتكم صاحبكم
 واكلتم لحمه **دنيا** عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت لامرأة مرت رانا عند النبي وم ان
 هذه لطوية فقال القلي القلي فلقطت بضعة من لحمه **دع** عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لما عرج في بي مرت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم
 فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم

تكملة
 شرح
 ١٣

دت عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله حسبك من صفية تقرأ
 قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر مرجه صر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال
 هل تدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكرهه قيل أريدت
 أن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبت به وإن لم يكن فقد بهته
 أعلم أن الغيبة تنقسم ذكر عيوب الدين والدنيا لكن يشترط معرفة الخاطيء وإن يكون
 على وجه السب والنصب عند علماء قال قاضيان في فتاواه رجل اغتاب
 أهل قرية فقال أهل القرية كذا وكذا لم يكن ذلك غيبة لا يريد به جميع أهل القرية فكان الرد
 هو لبعض وهو يحمل الرجل إذا كان يصوم ويصلي ويؤتي الناس باليد واللسان فذكر ما فيه
 لا يكون غيبة وإذا أخبر السلطان بذلك لم يجزه فلا تنم عليه رجل ذكر مسأله أخيه على
 وجه الاهتمام لم يكن ذلك غيبة إنما الغيبة أن يذكر على وجه الغضب يريد به السب
 انتهى وهكذا ذكر في الخلاصة وغيرهما فذكر العيب لتغيير المنكر أو للاستفتاء أو
 للتحذير من شره أو للتعريف كالأعرج ونحوها ليس بغيبة وكذا إن كان مجاهدا
 للفسق والظلم فذكرها فاما أن ذكر عيبا آخر فغيبية مشيخ عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من القى جلباب الحياء فلا غيبة له ونسباً عن محمد بن حكيم
 عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتريدون أن تذكر الفاجر متى يعرفه
 الناس أذكروه بما فيه يحذره الناس وإلا ما ألقى في ضيق حيث لم يشترط السب ولم
 يلتفت إلى الاهتمام ثم إن الغيبة على ثلاثة أضرب الأول أن تغتاب وتقول
 لست اغتاب لأنني أذكر ما فيه فهذا كفر ذكره الفقيه أبو الليث في التنبيه لأنه
 استعمال للحرام القطعي والثاني أن يغتاب ويبلغ غيبته الغتاب فهذا معصية
 لا يتم التوبة عنها إلا بالاستحالة لأنه إذا كان فيه حق العبد أيضاً وهذا محل
 قوله عليه السلام فيما أخرجه **دنيا طط** عن جابر رضي الغيبة أشد من

انبثت اربوا صفة فدان
 ومقصود من سب
 عليه فاما الاول فاذ اغتاب
 المسلم فقل لا تأخبر
 فقال ليس الغيبة وانما
 صادق في ذكره فغيره
 استحل احرم له واما
 الثاني فهو ان يغتاب
 الناس ولا يسميه
 عنه من يعرفه انه
 يريد فداناً فغيره
 يدري من نفسه انه
 متورع واما الثالث
 فهو ان يغتاب انسانا
 ويسميه ويعلم انه معصية
 واما الرابع فهو ان يغتاب
 فاسقا معلوماً واما
 بدعة فهو جبر في تلك
 الغيبة لان الناس
 يحترزون عنه اذا
 عرفوا حاله وقد روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان جابر بن عبد الله
 قال يا رسول الله ان
 الناس اثنان اثنان

قيل وكيف قال الرجل ترضى ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر
 له حتى يغفر له صاحبه والثالث ان لم يبلغ فيكفيه التوبة والاستغفار له ولم
 اغتابة ونبأ عن انس رضاه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة من اغتبت ان تستغفر
 وهذه التفصيل هو الاصح الذي اختاره الفقيه ابو الليث رحمه الله وعند البعض محتلم
 الى الاستحلال مطلقا وعند بعضهم لا مطلقا بل يكفيه التوبة والاستغفار
 ثم اعلم انه لا بد لمن اغتبت عنده رجل او بنت ان ينصره ويذهب عنه ونبأ عن جابر
 مرفوعا من نصراخه المسلم بالغيب نصره الله في الدنيا والاخرة شيخ عن انس رضي
 من اغتبت عنده اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطعم نصره ادركه اثمه في الدنيا
 والاخرة ونبأ عن انس مرفوعا من حتى عرض اخيه في الدنيا بعث الله ملكا يوم
 القيمة يحميه عن النار شيخ عن ابي الدرداء مرفوعا من ذبح عن عرض اخيه
 رد الله عنه عذاب النار يوم القيمة وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حقا عليا نصر
 المؤمنين السابعة النعمة وهي كشف ما يكره كشفه وافشاء السر في الاكثر تطلق
 على نقل القول المكره الى القول فيه وهي حرام الا ان يكون له ضرر فيه ولم يعلمه
 ولم يمكن دفعه الا بالاعلام فيجب لا نه نعم قال الله تعالى لا تطلع كل حلاف مهين
 وكل من كلف من مرة خم مر عن جنيفة رضاه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا يدخل الجنة قتات وفي رواية تمام حماد ابي موسى رضاه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا يغير رشفة اوفيه شئ منها شيخ عن العلاء بن الحارث رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 قال الهامزون والممانون والمشامون بالقيمة الباغون البراء الغيب يحشرهم الله
 في وجوه الكلا الثامن السخريه وهي تضمن الاستصغار والاستخفاف حرام
 قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من
 نساء عسى ان يكون خيرا منهم ونبأ عن حسن رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

المستهزئين بالناس يفتح لاحد باب من الجنة فيقال هلم هلم فنجي بك به وعنه
 فاذا جاء اغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان الرجل يفتح له الباب فيقال هلم هلم
 فيما ياتيه التاسع اللعن هو الطرد والابعاد من الله تعالى فلا يجوز لشخص معين بطريق
 الجزم الا ان يقتل موته على الكفر كابي جهل وفرعون وابليس ولا حيوان ولا
 لجماد وقد ورد التصريح عن النبي ع بالنعى عن لعن الرمح والبرغوث وانما يجوز
 اللعن بالوصف العام المذموم اذ ثبت عن النبي ع انه لعن من ذبح لغير الله ومن
 لعن والديه ومن اوى عهدا ومن غير هذا الارض اكل الربوا موكلة وكاتبه و
 شاهده والراشمة والموشومة وماتم الصدقة والحلل والحلاله والمحتفى والمحتفية
 ومن ام قوما وهم له كاهنون وامرأة مزوجها عليها ساخط ومرجلاسه ثم الاذان ولم
 والراشى والمرتشى وعاصر الخمر ومعتصرها ومشاربها وساقيتها وحاملها والحسولة
 اليه وبابها ومبتاعها ورواها واكل ثمنها والاولى ان لا يصد للجنة عن المؤمن الم
 ان الله تعالى لم يرجع علينا لعن احد ولو ابليس ففيه عبرة لمن اعتبر **خ** عن الضحاك
 ان النبي عليه السلام قال لعن المؤمن يقتله **ث** عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 قال ليس المؤمن بطمان ولا لعان ولا فاحش ولا بذى **ج** عن ابي الدرداء انه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعانيين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة
 عن ابي الدرداء انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا لعن العبد شيئا صعدت اللفظة
 الى السماء فيغلط ابواب السماء ودرها ثم تهبط الى الارض فيغلط ابوابها ودرها فتاخذ بيدها
 فاذا لم تجد مساعرا رجعت الى الذى لعن ان كان له ذلك اهلا ولا مرجعت الى قائمها وفي
 هذا الحديث اشارة الى ان الاول لا يلعن شيئا ولو اهلها **ث** ما بشر السبخم **هـ** عن ابن عمر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اخيه ياكله فترقبه بلاءها احدها فان كان كما قال والاخر جنت
 عليه **خ** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المؤمن نسوقه وقال الكفر

عن ابن عمر رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن
 من ذبح لغير الله

عن ابن مسعود رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعن المؤمن يقتله

المسلم

صرح ابن هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قاله على الاول في الآية
 فعلى البادي منها حتى يعتدي المظلوم وهذا في نحو يا جاهل ويا احمق ما يجوز فيه
 المقابلة واما نحو يا زاني ويا لوطي مما لا يجوز فيه المقابلة فكلاهما اثنان وان كان
 اثنان لم يعتدي اكثر فعلى الثاني اما الصبر مع العفو والدعوة الى القاضى او المقابلة بنحو
 يا جاهل وقد ورد التصريح بالنهي عن سب الدهر والديك والاموات المحمديين
 الفحش وهو التقدير عن الامور المستقبحة بالعبارة الصريحة ويجوز ذلك في الفاظ
 الوقار وقضاء الحاجة وهذا مكره عند عدم الحاجة والادب ان يذكر بالكناية
 وهو داب الصالحين نبياً نعم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال عليه السلام الجنة حرام
 على كل فاحش ان يدخلها الثاني عشر الطعن والتعير قال الله تعالى ولا تنزلوا
 انفسكم عن معاد ربكم انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عير اخاه بذنبه لم يميت
 حتى يعلمه الثالث عشر النياحة عن ابي مالك الاشعري انه قال عليه السلام
 النياحة اذ لم تب قبل موته اتقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من
 جرب صرح ابن هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان في الناس هما هم كفرة
 الطعن في النسب والنياحة على الميت ومنها اتخاذ الطعام والضيافة للميت
 حل صحح باسناد صحيح عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه انه قال بعد الاجتماع الى اهل الميت
 وضعتهم الطعام من النياحة وقد فصلناه في جلاء القلوب الرابع عشر المراء
 وهو طعن في كلام الغير باظهار خلل فيه اما في اللفظ من جهة العربية او في المعنى
 او في قصد المتكلم بان يقول هذا الكلام حق ولكن ليس بقصدك منه الحق من غير ان يربط
 به غرض سوى تحقير الغير واظهار مزلة الكياسة وهذا حرام والذي ينبغي للمؤمن
 اذا سمع كلاماً ان كان حقاً ان يصدقه وان كان باطلاً ولم يكن متعلقاً بامور
 الدين ان يسكت عنه وان كان متعلقاً بها يجب اظهار البطلان والانكار ان

رجا القبول لانه نفى عن المنكرات عن ابي امامة رضاه قال عليه السلام من ترك
 المرء وهو مبطل بني له بيت في ررض الجنة ومن ترك وهو محق بني له في وسطها ومن
 حسن خلقه بني له في اعلاها دنيا **طب** **هق** عن ام سلمة رضاه قال عم
 ان اول ما عهد الى ربي ونهاني عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ما اجبت
 الرجال دنيا عن ابي هريرة رضاه قال عليه السلام لا يستكمل العبد حقيقة
 الايمان حتى يذنب المرء وان كان محقات عن ابن عباس رضاه ان رسول الله صلى
 قال لا تمارا خالك ولا تمارحاه ولا تقذه موعدا فتختلفه الخامس عشر الجدل
 وهو ما يتعلق باظهار المذهب وتقريرها فان قصد تخجيل الخصم واظهار فضله
 فحرام بل كفر عند بعض وقد مر في فصل العلم **ت** عن ابي امامة رضاه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اولوا الجدل ثم تلا ما ضربه لك الا جد
 بل هم قوم خصمون وان قصد اظهار الحق وهو نادى فجا نبز بل مندوب قال الله
 وجادلهم بالتي هي احسن **السادس عشر** الخصومة وهي الجلب في الكلام
 به مال او حق مقصود فان كان مبطلا او خاصم بغير علم او فرج بالخصومة كلمات
 مردية لا يحتاج اليها في نصره الحجة واظهار الحق او كان الخصومة لقهر الخصم
 وكسره فقط فحرام وان خلا عن هذه الامور وهو نادى فجا نبز ولكن تركه اولى ما
 وجد اليه سبيلا اخر عن عائشة رضي الله عنها انه قال رسول الله صلى
 ان ابغض الرجال الى الله تعالى الالذ الخصم **ت** عن ابن عباس رضاه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال كفى بك اثمانا لا تزال محاصما دنيا **ص** عن ابي هريرة رضاه
 قال عليه السلام من جادل في خصومة بغير علم لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينتزع
 الساب **عشر** الغناء قال الله تعالى ومن الناس من يشتري هوى الحديث وهو
 عن ابن مسعود رضاه قال يثبت النفاق كما يثبت الماء البقل

ما جئت وراك بدين
 خصومة او

رينا لوطي ابي امامة رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل رفع عقيرته بفناء الا
 بعث الله تعالى له شيطانين على منكبين يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسيك
 وفي التاتارخانية اعلم ان التغني حرام في جميع الاديان قال في الزيادة اذا وصي بها
 معصية عندنا وعند اهل الكتب منها الوصية للمغنيين والمغنيات وحكى عن
 ظهير الدين المرغيناني رحمه الله انه قال من قال لمقرئ زماننا احسنت عند قرأتها
 يكفر انتهي ووجهه ان التغني للناس لما كان حراما بالاجماع كان تطعيا فحسبه تحليل
 للمحرم وكذا كل تحسين القيمة القطعي كفر وصاحب الهداية والخيرة سمياه كبيرة هذا
 في التغني للناس في غير الاعياد والعرس ويدخل فيه تغني صوفية زماننا في السجدة
 والدعوات بالاشعار ولا ذكر مع اختلاط اهل الهواء والمرد بـ هذا الشدة من كل
 تغني لانه مع اعتقاد العبادة واما التغني وحده بالاشعار لدفع الوحشة او في
 الاعياد والعرس فاختلاف فيه فالصواب منه مطلقا في هذا الزمان وانما قيدها
 بالاشعار لان التغني بالقران والدعاء والذكر يستلزم المحرم بلا خلا واما التغني
 بمعنى حسن الصوت بلا محن فنسب اليه رضى عن البراء بن رضى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال زينوا اصواتكم بالقران يخبر عن ابي هريرة رضى عنه انه قال ما اذن الله تعالى شيئا
 ما اذن لبنان يتغنى بالقران وفي رواية لبني حسن الصوت بالقران يجهر به وفي رواية
 مرابني يتغنى بالقران يجهر به خ عنه مرفوعا ليس منا من لم يتغنى بالقران وليس المراد
 بالتغنى في هذه الاحاديث المعنى المشهور منه بوجوه ثلاثة الاول ان لاختلاف بين الامم
 ان قارئ القران مثاب من غير تحسين منه صوته فضا عن التغني فكيف يستحق
 الوعيد وهذا الوجه لتوربشتي رحمه الله الثاني انه يعارضه ما خرجه الترمذي الحكيم عن
 حذيفة مرفوعا اقراوا القرآن بلحن العرب واصواتها وايهاكم ولحن اهل الفسق ولحن
 اهل الكتابين فانه سيحى بعدى قوم يرجعون بالقران ترجيع الغناء والرهبة

وادخل من تغني بالقران
 كمن في القناتى وادخل
 من اصرت الرقص و
 التواجد احوال الرقص و
 لما اتخذهم على جسد الر
 خوار قاموا برقصون عليه
 دينوا جودن فزودوا الكفار
 وعبادة العجل وادخل من
 اصرت القضييب الزيادة
 كن سببا للمسلمين عن
 تفسير القرطبي ١٢ كناية
 عن منظر

عراقي
 روى في تفسيره
 كمن في القناتى بالقران باصواتهم

والنوح لا يجاوز جناحهم مفتونة قلوبهم وقلوبهم من يعجبهم شأنهم وما
 خروجه لهم عن حديث أبي غلبس وسيجيء في دعاء الانسان على نفسه والثالث
 ان الفقهاء صرحوا بكون التالى بالتعنى والسامع اثناين قال الامام البرزنجي
 قراءة القرآن بالالهام معصية والتالى والسامع اثناين وكذا في مجمع الفتاوى
 وقال البرزنجي ايضاً للحن فيه حرام بلا خلاف قال الله تعالى قرأنا عربياً غير ذي
 عوج وقال الزبلي لا يحل الترجيع في قراءة القرآن ولا التطريب فيه ولا يحل الاستهم
 اليه لان فيه تشبها بفعل الفسقة في حال فسقهم وهو التعنى وقال في التاتارخانية
 التعنى بالقرآن والالهام ان لم يغير الكلمة عن وضعها بل يحسنه تحسين الصوت
 وتزيين القراءة فذلك مستحب عندنا في الصلوة وخارجها وان كان يغير الكلمة عن
 وضعها يوجب فساد الصلوة لان ذلك منهى عنه وقال التوربشتي القراءة على
 الوجه الذي يهيم الوجد في قلب السامعين ويورث الحزن ويجلب الدمع مستحبة
 ما لم يخرجها التعنى عن التجويد ولم يصرفه عن مراعات النظم في الكلمات والحروف
 فاذا انتهى الى ذلك عاد الاستعجاب فيه كراهة ولما الذي احذره المتكلفون
 وابدعه الموهنون بمعرفة الاوزان وعلم الموسيقى فياخذون في كلام الله تعالى
 ما خدعهم في الشيد والغزل والمثنويات حتى لا يكاد السامع يفهم من كثرة التماثل
 والتقطيعات فانه من اشنع البدع واسوأ الاحداث في الاسلام ونرى ادى الاقوال
 واهون الاحوال فيه ان توجب على السامع التكدير على التالى التعرير وقال النووي في
 التبيان قال قاضي القضاة في كتاب الحاوى القراءة بالالهام الموضوع ان اخرجت
 لفظ القرآن عن صيغته بادخل حركات فيه او قصر مدود او مد مقصور او
 يخفى به اللفظ ويلبس المعنى فهو حرام فيفسد به القاري ويأثم به المستمع لانه عدل
 به عن نهاية التوهم الى الاعوجاج والله يقول قرأنا عربياً غير ذي عوج فاذا افتقر

في غير القرآن

عاد خارج كلامه

هذا فالمراد بالتعني في حديث الوعيد اما الجهر او الاعلان ولا فصل فيما يجتمع اليه
 وبؤيد وقوم موقم التفسير للتعني في الحديث الاخر واما الاستغناء بالقران عن الاشعار
 واحاديث الناس فقد ورد التعني بهذا المعنى والتجريد والترثيل فانه من للقران كاسما
 مع حسن الصوت واما في حديث ما اذن فاحد هذه الوجوه مع زيادة تحسين
 الصوت بل هو اول الوجوه فيه على راية حسن الصوت وهذه الوجوه الثلاثة ذكرها
 الامام ترمذي واشتقها واكمل الدين في شرح هذه الاحاديث والله تعالى اعلم **الثامن عشر**
 افشاء السرف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام قال المجالس بالامانة
 الاثنته سفك دم حرام وفرج حرام واقطاع مال غير حق **د** عن جابر رضي
 الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام قال اذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت فهو امانة
 حكي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عليه السلام انما يجالس المجالس بالامانة لا
 يحل لاحدهما ان يفتش على صاحبه ما يكره **هـ** عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
 عليه السلام قال قال رسول الله تعالى منزلة يوم القيمة الرجل يفيض الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر
 احدهما سر صاحبه اعلم ان ما وقع في مجلس مما يكره افشاءه ان لم يخالف الشرع
 يلزم كتمان وان خالف فان كان حق الله تعالى ولم يتعلق به حكم شرعي كالحل والتعزير
 فكذلك وان تعلق ذلك بالخيار والستر افضل كالزنا وشرب الخمر وان كان حق العبد
 فان تعلق به ضرر لاحد او حكم شرعي كالقصاص والتضمين فعليك الاعلام ان
 مجهول والشهادة ان طلب والا فالكتم **التاسع عشر** الخوض في الباطل هو
 الكلام في المعاصي ككلمات مجالس الخمر والزنا والزواني من غير ان يتعلق بها
 غرض صحيح وهذا حرام لانه اظهار معصية نفسه او غيره من غير حاجة **دنيا**
 عن ابن عباس رضي الله عنه قال اعظم الناس خطايا يوم القيمة اكثرهم خوضا
 في الباطل **نبي** ام سلا عن قتادة **العشرون** سوال المال والمنفعة الدنيوية

عن احواله فيه وهو حرام الا عند الضرورة خر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا ينزل المسئلة باحدكم حتى يلتقي الله تعالى وليس في وجهه قرعة لحم و
 عن سمرة بن جندب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسائل كدح يكبح بها الرجل
 وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء تركه الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او
 فام لا يجد منه بدا طط عن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل مسألة
 عن ظهر غنى استكثر بها من رصف جهنم قال وما ظهر غنى قال عشاء ليلة
 تسع عن حبشي بن جناد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة
 لا تحل لغنى ولا لذي مرة سوى لا تحل الا لذي فقر مدغم او غرم مفظم او دم مرجع
 ومن سأل الناس ليشري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيامة وصر صفا
 يا كاه من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر وقال عليه السلام لا يكره
 رابي ضر وثوبان لا تسئل احدا شيئا وان سقط سوطك وكان ابو بكر
 وثوبان يزلان عند سقوط سوطهما في اجمع ما يكون من الناس
 ولا يقولان للمشاة عندهما نادر لونه فدل على ان حرمة السؤال لا تقتصر
 على المال بل تعم الاستخدام خصوصا اذا كان صبيا او مملوكا للغير واما
 صبي نفسه فيجوز استخدامه ان كان فقيرا او ارادته عليه وتاديبه و
 الضرورة التي تقيم السؤال ان لا يقدر على الكسب للمرض والضعف
 او لا يكون عنده قوت يوم وسؤال الصدقة والزكاة سواء بخلاف سؤال
 حقة من الدين او من بيت المال لمصرفه واستخدام مملوكه واجبه
 وضروجه في مصلحة البيت وتلبية باذنه ان كان بالغنا او باذن وليه
 ان كان صبيا واقم السؤال ما كان بوجه الله تعالى طب عن ابي موسى
 الاشعري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم انه قال ملعون من سأل بوجه الله تعالى

منه بالضم
 بارة كوكشت

من الغرض
 ان الحديث
 في وجهه كدح

من

عن جابر رضي الله عنه قال عم لا يسئل بوجه الله تعالى الا الجنة ومن السوال المذموم
 سوال المرأة الطلاق او الخلع عن زوجها من غير باس حثت عن ثوبان رضي عن النبي عم
 انه قال ايما امرأة سالت زوجها طلاقها من غير باس فحرم عليها راحة الجنة وقد
 ورد ان المختلعة من المنافقة ومنه سوال العبد والامة البسيم من المولى من غير
 باس وقد ذكر في الفتاوى انه يستحق به التعزير والتاديب **الحاد والعشرون**
 سوال العوام عن كنه ذات الله تعالى وصفاته وكلامه والحرور اهق قدعية او محد
 وعن قضاء الله نعم وقدرة مما لا يبلغه فهمهم خر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله
 فمن خلق الله تعالى فمن وجد من ذلك القول شيئا فليقل امننت بالله ورسوله
 وفي رواية فليستعد بالله ولينته وزاد فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتقل عن يسارة ويستعد بالله
 من الشيطان الرجيم خر عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه في رسول الله صلعم عن قيل
 وقال وكثرة السوال واضاعة المال **الثاني والعشرون** السوال عن المشكلات
 ومواضع الغلط للتغليب والتخييل وهو حرام وعن معاوية رضي الله عنه قال رسول الله صلعم
 نهى عن الاغلو طامحا لا السوال عنها للتعلم او التعليم او اختبار اذها نعم او تنقيدها
 ارحمهم على التأمل فانه مستحب **الثالث والعشرون** الخطاء في التفسير ودقائق
 الخطاء خر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عليه السلام لا تسموا العيب الكرم انما الكرم
 الرجل المسلم وفراد في رواية عن وائل بن حجر ولكن قولوا العيب والمجبة خر عن ابي هريرة
 انه قال عليه السلام اذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهراهمكم هذا اذا قال
 معجبا بنفسه فزاد بغيره واما اذا قال وهو يرى نفسه معهم وهو لنفسه اشد
 احتقار منه لغيره فلا باس به كذا في نسخة ما لا يرد عن حمزة بن عيسى رضي الله عنه قال عليه السلام

وهو يفرح الى
 والبا وقد يكون الكرم
 او انقيص من شجر الاشجار
 ط وهو اصل شجرة الخشب
 ثم ينادى سميت لينة العيب
 مجازا ١١١ مجمع البحار

لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان وفي الجامع
 الصغير بكرة ان يقول الرجل في دعائه بحق نبيك اقول وكذا كل مخلوق لانه على
 صاحب الهداية بقوله لانه لاحق للمخلوق على الخالق وجوز في البرازية ان يقول
 بحمزة فلان وبكرة بمقد العز عن عرشك بتقد يم العين او تاخيرة وفي الحديث
 وقال محمد راجحه ان يقول ايماني كايان جبريل ولكن يقول امنتم بما امن به جبريل
 وفي السراجية بكرة ان يدعو الرجل اياه والمرأة زوجها باسمه من خرج عن سهل بن
 حنيف انه قال رسول الله صلعم لا يقول احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست
 نفسي ^{عن عائشة} رضي الله عنها رضي الله عنه لا يقول احدكم جاشت نفسي ولكن
 ليقل لقست نفسي ^{عن ابن عباس} رضي الله عنه جاء رجل الى النبي عم فكله في بعض الامر
 فقال له ما شاء الله وشئت فقال عليه السلام اجعلتني لله ثم جئت فقل ما شاء الله
 وحده ^{عن ابن عباس} رضي الله عنه قال رسول الله صلعم لا يقول احدكم عبدكم وعني
 كلكم عبيد الله وكل نسائك اماء الله ولكن ليقل غلامي وجارياتي وفتاتي
 ولا يقول للمملوك ربي ولكن سيدي وسيدي فكلكم عبيد الله والرب واحد غير
 رسول الله عليه السلام اسم عاصية الى جميلة وخرن الى سهل وعزيز وعنتلة
 وشيطان وحكم وغرايب وشهاب وحرب الى سلم وبرة الى زينب فقال لا تركوا
 انفسكم وكان بكرة ان يقال خرج من عنده برة ومرة الى جوبرية رضى للضخم ^{النسب}
 وامر ضا تشي عفرة خضرة وشعب الضلالة شعب الهدى وبنى الزهنية بنى الرشدة
 وبنى مغوية بنى رشد واخرم زرعة ومنع عن التكنية بابي الحكم وقال عليه السلام
 اقبوا الاسماء حرب ومرة وان اختم اسم عند الله هلك الاملاك وقال لا تسمن غلاما
 يسار ولا مرياحا ولا نجحا ولا افم ولا بركة ولا نافعاً فانك تقول اثم هو فيقال لا
 الرابع والعشرون النفاق القولي وهو مخالفة القول الباطن في الشراء والظهار

اي ثقلت كانه
 كره اسم الخبث
 الجمع النحوي

عنه الخوض الارتفاع
 كافي في جمع النحوي والرد
 داهية اعلم الغشيان
 لكانت به محمد عبد الواه

[illegible]

وفي رواية ياتي هؤلاء بوجه وهو لا يوجه الناس العشر الشفاعة السيئة
 قال الله تعالى وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَطَبَحُ
 عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 حالت شفاعة دون احد من خلق الله تعالى فقد ضاد الله تعالى وهي كثيرة منها
 الشفاعة لتقليد القضاء والامارة والتولية مطلقا ليرود النهي عن طلبها والشفاعة
 فيها ومنها الشفاعة للامامة لمن ليس اهلا لها ووجد من هو ادنى بها منه وكذا الادب
 والتعليم والتدريس ونحوها وسبيل الجهل والطمع وحب الاقرباء والاحباء وحب الله
 وحب نفسه اولى واحق والحياء من الناس والحياء من الخالق النعم الضامر النائم
 اقدم والنهم والخوف عن العداوة ارفع من نصب الرزق الدائم فانه احق ان يشفع
 رضاءها الشفاعة الحسنة قال الله تعالى مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نصيب
 مِنْهَا خَيْرٌ مِّنْ اَبِي مَوْسَى الاشعري رضي الله عنه كان عليه السلام جالسا فجاى رجل يستل اقبل
 علينا بوجهه وقال اشفعوا توجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء وفي رواية
 كان اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا توجروا الحديث
 د عن معاوية رضي الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام اشفعوا توجروا
 فاني لا اريد الا مرفاة خيرة كي ما اشفعوا فتوجروا الساليم والعشرون
 الامر بالمنكر والنهي عن المعروف وهو صفة المنفعتين قال الله تعالى
 الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ مَّا رُزِنَ بِالْمُنْكَرِ وَهُمْ مِّنْ عَنِ الْمَرْءِ
 ويدخل فيه الامر بالظلم واعانة الظلمة على ظلمهم بالقسر
 وضده فرض على الكفاية عند القدرة مالا ضرر قال الله تعالى
 وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْمُنْكَرِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ عن ابي سعيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى

يقول من رأى منكم منكرا فليغيره هذه فان لم يستطع فليسا عنه فان لم يستطع
فبقلبه وذلك اضعف الايمان وهذا الحديث نص في كون الوجوب على هذا الترتيب
على كل شخص وهو قول اكثر العلماء وهو المختار للفتوى وقال بعضهم التغيير باليد على
الامراء والحكام وباللسان على العلماء وبالقلب على العوام وهو المروي عن ابي الحجاج
فلذا وجب الضمان في كسر المعانف اذا كان لها قيمة من غير اعتبار صلاحيتها للامر
وكان بغير اذن الامام ولا يشترط في وجوبه كونه عاملا بما امر به ونهى عنه ططر
عن انس رضي قال قلنا يا رسول الله اننا لانام بالمعروف حتى نغل به ولا ننهي عن المنكر حتى
نحتميه كله فقال عليه السلام بل امرنا بالمعروف وان لم نعلم اياه كله وانها عن المنكر
وان لم تجتنبه كله وطب عن ابن عباس رضي انه قيل يا رسول الله ان هؤلاء القريبة
وفيهما الصالحون قال نعم قيل ثم يا رسول الله قال يتهاونهم وسكوتهم عن معاصي الله
حاضر عن عدي بن عتبة رضي انه قال عليه السلام ان الله تعالى لا يعذب الخاصة
بذنوب العامة حتى يرى المنكر بين اظههم وهم قادرون على ان ينكروه ولا ينكروه
عن علي بن معبد عن يحيى بن عطار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جئكم اعمال
البر والجهاد في سبيل الله عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا كيفيته في بحر
لحي فمن هذا قال الفقهاء الحسبة اكد من الجهاد فانه لا يجوز عند تيقن القتل و
عدم النكاية للكفرة ويجوز الحسبة ويمكن من افضل الشهداء احب عن انس رضي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال كلمة لا اله الا الله يتقم من قائلها وترد عنهم
العذاب والنقمة ما لم يستخفوا بحقوقها قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف
بحقوقها قال نظر العبد بمعاصي الله فلا ينكر ولا يغير حاله عن جابر رضي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امير جاشر فامره
ونهاه فقتله وعن ابي سعيد انه قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان

جابر بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال ما من شيء
 بعثه الله تعالى في أمة قبلي إلا كان له في أمتي حواريون وأصحاب يأخذون ببسته
 وينفذون بأمره ثم أنا يخلف من بعده خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا
 يؤمرون فمن جاهدكم بدينه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء
 ذلك من الأيمان منه شيء **حدث** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماءهم فلم ينتهوا فجاء السوم في مجالسهم
 وأكلهم وشاربهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى
 عليهما السلام ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون **فجلس** رسول الله عليه السلام وكان
 متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم على الحق أطرا **هذا الحديث الشريف**
 أن مجرد النهي لا يكفي في الخروج عن الأثم بل لابد من البعض والغضب والمجر وعدم **اختلاف**
 أن لم ينتهوا **الثامن والعشرون** غلظة الكلام والنفية فيه وهتك العرض لا سيما
 في الملا في غير محله ومحل الكفرة والمبتدعة والظلمة والنهي عن المنكر إذا لم ينجم
 الرفق واللين وإقامة الحدود والتعزير والتأديب قال الله تعالى وأغلظ عليهم
 وليجدوا فيكم غلظة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله وفيما عداها يستحب طيب
 الكلام وطلاقة الوجه والتبسم **ط** عن مقدم ابن شريح عن أبيه عن جده أنه
 قال قلت يا رسول الله حدثني بشئ يرجب لي الجنة قال موجب الجنة أطعام الفقراء
 وإنشاء السلام **وحسن الكلام ط** **ج** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنهما من ظاهرها فقال أبو مالك
 الأشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما
 والناس نيام **ح** عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه أخيك لك صدقة
د نبي عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أن من الصدقة أن تسلم على الناس **ط**

عيسى بن نهزم مؤمن
 ومن جاهدكم

الوجه التاسع والعشرون السؤال الثاني من عيوب الناس وهو التجسس
وتتبع عورات المسلمين قال الله تعالى ولا تجسسوا وعن معارية رضي الله عنه قال عليه
السلام انك ان تتبعت عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم وعن ابي بردة رضي
الله عنه قال عليه السلام يا معشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه لا تقتابوا الناس
ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته
يفضي به ولو كان فجوف بينه **الثلاثون** اقتراح الجاهل الكلام عند العالم
والتلميذ عند الاستاذ او اعلم او افضل منه قال في الخلا قال الزندقي سالت الامام
الخميني رحمه عن حق العالم على الجاهل والاستاذ على التلميذ قال كلاهما واحد وهو ان
لا يفتقم الكلام قبله ولا يجلس مكانه وان غاب عنه ولا يرد عليه كلامه ولا يتقدم
عليه في مشيه وفي تعليم المتعلم ومن توفير المعلم ان لا يمشی امامه ولا يجلس مكانه
ولا يبتدي الكلام عنده الا باذنه ولا يكثر الكلام عنده ولا يسئل شيئا عند ملائته ويرى
الوقت ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج فالحاصل انه يطلب رضاه ويحجب عن خطئه
ويستل امره في غير معصية الله تعالى انتهى وقد صرحوا في الفتوى بكرهه ان يقول رجل
لمن فرقه في العلم خان رقت الصلوة او قوموا افضل او نحوها لانه ترك ادب وتوقير
الحادي والثلاثون التكلم عند الاذان والاقامة بغير الاجابة قالوا يقطع
كل عمل باليد والرجل واللسان حتى المتلاوة ان كان في غير المسجد ولا يسلم وامارته
فقالوا يختلفوا فيه وسيجي ويشتغل بالاجابة واختلوا في الوجوب والاستحباب
والثاني والثلاثون الكلام في الصلوة سوى القرآن ولا ذكر الماثورة وفي التاتار
واذا اسلم رجل على الذي يصلي او يقرأ القرآن روى عن ابي حنيفة رضي الله عنه يرمي السلام
بقلبه وعن محمد انه يمضي على القراءة ولا يشغل قلبه كما لا يشغل لسانه وفي فتاوى
اهل البيت يوسف يحجب به هذا الفراغ **الثالث والثلاثون** الكلام في حال الخطبة

ولو تسبىح او صلى او امر بالعرف او غوها **خ** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت **ح**
ط عن ابن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب
 فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له جمعة وقال ايضا
 عن ابي يوسف وهو قول الطحاوي اذا قال الخطيب في الجمعة يا ايها الذين امنوا
 صلوا على محمد ورسوله تسليما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه ومشا تحننا قالوا بانه لا
 يصلي عليه السلام بل يستقم ويسكت لان الاستماع فرض والصلوة عليه السلام
 سنة يمكن بعدها الحالة انتهى وفي التجنيس جل سلم على رجل والامام يخطب عليه
 في نفسه وكذا اذا عطس حمد الله تعالى في نفسه لان رد السلام واجب ويمكن اقامة
 هذا الواجب على وجه لا يخل بالاستماع هكذا قال ابو يوسف والا صوب ان لا يجيب
 لانه يخل بالانصات وبه يفترى وفي الثانية ولا يسلم على احد وقت الخطبة ولا يثمت
 العاطش فبايقوله المؤذنون في زماننا حال الخطبة من الصلوة والترضية والتأني
 والدعاء للسلطان عند ذكره منكر يجب منعه على من قدر **الرابع والثلاثون**
 الكلام الذي بعد طلوع الفجر الى الصلوة وقيل الى طلوع الشمس فانه مكره **الخامس**
والثلاثون الكلام في الحلاء وعند قضاء الحاجة فانه مكره ايضا وفي الثانية رجل يسلم
 على من كان في الحلاء يتعوط او يبول لا ينبغي ان يسلم عليه في هذه الحالة فان سلم عليه
 قال ابو حنيفة يرد عليه السلام بقلبه لا بلسانه وقال ابو يوسف لا يرد اصلا ولا بعد
 الفراغ ولا يجوز بعد الفراغ من الحاجة **السادس والثلاثون** الكلام عند الجوع فانه ايضا مكره
 وكذا يكره الضحك في هذه المواضع **السابع والثلاثون** الدعاء على مسلم خصوصا بالموت على الكفر
 فانه كفر عند بعض مطلقا وعند آخرين ان كان لا يستحسن الكفر واما الدعاء عليه بغيره فانه لم يكن
 ظلما فلا يجوز وان كان يجوز بقدر ظلمه ولا يجوز التعذر والاطمان لا يدعوا عليه اصلا

الثامن والثلاثون الدعاء للكافر والظالم بالبقاء وحصول المهاد بلا
 الايمان والعدل والصلاح فانه لا يجوز لانه رضاء بالمعصية بل يقتصر في
 الدعاء له على التوبة والصلاح ورفع الظلم التاسع والثلاثون الكلام
 عند قراءة القرآن فان استماع القرآن والانصات عند قراءته واجب مطلقا في
 ظاهر المذهب قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فان العبرة
 لعموم اللفظ والحلاقة لا لخصوص السبب وتقييده كما عرفت في الاصول لكن قالوا
 من قرأ عند اشتغال الناس باعمالهم فلا تم على القاري فقط ومن ابتداء العمل بعد القراءة
 فلم يتيسر له الاستماع والانصات فلا تم على العامل قال في التاتار خانية ويكره السلام
 عند قراءة القرآن جهرا وكذلك عند ذكر العلم ولا يسلم على احدهم في ذكر العلم
 او احدهم وهم يستمعون فان سلم فهاثم وكذلك عند الاذان والاقامة والصحيح انه
 لا يرد ايضا في هذه المراض انتهى ويخالفه في الرماد في الخلاصة حيث قال هل
 يجب الرد تنكروا فيه واختار انه يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة انتهى وما في المحيط
 السير خشي حيث قال واختار الصدق الشهيد انه يجب عليه الرد هكذا حكى عن الفقيه
 ابي الليث بخلاف السلام وقت الخطبة الا سر يعون كلام الدنيا في المساجد بلا
 عذر فانه مكروه حجب عن ابن مسعود انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر
 الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله فيه حاجة ويدخل فيه البيم و
 الشراء لغير العتكف وانشاد الضلالة اي نداء الضلالة بان يقول من وجلا فاعطا
 فيه الرحمة الله تعالى هو عن ابو هريرة روى عن من سمع رجلا ينشد ضلالة في المسجد
 فليقل لا رد ما الله عليك فان المساجد لم تبين لهذا الحادي والسر يعون
 وضع لقب سوء لمسلم وذكره به من غير ضرورة التعريف قال الله تعالى ولا تبازوا
 بالالقباب واما اللقب الحسن فبجائز الثاني والاسر يعون اليمن الغوس

وهو الحلف على الكذب عما خر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال للكباثر
 الاشراف بالله وعقرق الوالدين واليمين الغموس **حك** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 كما نعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين الغموس **خر** عن ابي امامة رضي الله
 عنهما قال من اخطأ عليه السلام قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار
 وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله فقال وان كان قضييا
 من اراك الثالث والاربعون اليمين بغير الله تعالى وهذا على قسمين الاول
 ما كان بطريق التعليق فان كان المعلق غير الكفر كالطلاق والعتاق والنذر
 فعند بعضهم بكرة وعند عامةهم لا بكرة وان كان كفرا فامرئ ثمران كان صادقا لا
 يكفر وان كان كاذبا فهذا من اكبر الكبائر حتى ذهب بعضهم الى انه كفر مطلقا
خر عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بجملة غير الاسلام
 كاذبا فهو كما قال **دجرج** **حك** عن بريدة رضي الله عنه قال عم من حلف قال اني بريء
 من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام شيئا
حك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عليه السلام من حلف على يمين فهو كما حلف ان قال
 هو بركة فهو بركة وان قال هو ضرراني وان قال هو بريء من الاسلام وهذه
 الاحاديث تدل على ان تعليق الشيء بما هو كفر كاذبا كفر مطلقا واللعن فيه قيده
 بما اذا لم ينز اليمين والافيمين لا كفر ما ضيا والمستقبلا والثاني ما كان مجرد
 القسم فهذا كبيرة يخاف منه الكفر طيب عن عبد الله بن مسعود مرفوعا انه
 عليه السلام قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغير الله صادقا
تجرب حك عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف
 بغير الله فقد كفر وشرك **خر** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عليه السلام ان الله ينهكم
 ان تحلفوا بآياتكم من كان حالفا فحلف بالله اولى بصمت **دجرج** عن بريدة رضي الله عنه

سمع رسول الله عليه السلام رجلا يحلف بأبيه وقال لا تخلفوا بأبائكم
 من حلف بالله فليصدق من حلف له بالله فليرض ومن لم يرض بالله فليس من
 الله تعالى الرابع والأربعون كثرة الحلف ولعل الصدق قال الله تعالى ولا
 تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ولا تطعم كل حلاف متهمين حب عن ابن عمر
 أنه قال عليه السلام إنما الحلف حنث أو ندم ط عن جبير بن مطعم أنه
 اقتدأ بمينه بعشرة آلاف ثم قال ورب الكعبة لو حلفت حلفت صادقا وإنما
 هو شيء اقتديت به يميني وعن أشعث بن قيس أنه قال اشتريت يميني مرة بسبعين
 ألفا أعلم أن الحلف بالله تعالى صادقا جائزا بلا خلاف وقد صدر عن نبينا صلعم
 وعن الصحابة والتابعين ولكن الكثرة مكروه لما سبق من الأية والمحدث فمن أبي
 من السلف فيجمل ما على الانتفاء من التهمة أو على أن لا يدعى إلى تكثير الحلف أو على
 تعظيم أمر اليمين ليحاف الناس عن الغم أو شد الخوف أو غيرها إلى ما حصل الأمر به
 سؤال الأمانة والقضاء فإنه لا يجمل كسوال المال خر عن عبد الرحمن بن سمرق
 قال لي رسول الله يا عبد الرحمن بن سمرق لا تسأل الأمانة فإنك إن أعطيتها
 من غير مسئلة اعتنت عليها وإن انت أعطيتها عن مسئلة وكلت إليها دت
 عن أنس رضي أنه قال من اتبع القضاء وسأل فيه شفعاء وكل إلى نفسه ومن
 أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده فمن هذا قال بعضهم لا يجوز قبول القضاء
 باختيار واختار حجازة مرخصة أن كان بلا سوال ولا طلب ولا شفاعة والعزيمة
 تركه وكذا الأمانة ووجهه أنها ثقيلان جدا قلما يقدر الإنسان على رعاية
 حقوقهما دت عن أبي هريرة رضي أنه قال عليه السلام من دلى القضاء أو جعل
 قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين حد حب عن عائشة رضي أنها قالت
 سمعت رسول الله عليه السلام يقول لياقين على القاضي العدل يوم القيمة

سأعنته يمتني انه لم يقض بين الاثنين في ثرة قط طك عن عوف بن مالك ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئتم انباكم عن خبر الامارة وما هي قال فناديت باعلى صوته
 وما هي يا رسول الله قال اولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيمة
 الا من عدل وكيف يعدل من اقربيه **خ** عن ابي هريرة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال انكم تحمرون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة ففعلت المرصعة وثبتت
 الفاظها **ح** عن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من امير عشرة
 الا يؤتى يوم القيمة مغلول الا بفكه الا العدل طكط عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ما من رجل ولي عشرة الا اتي به يوم القيمة مغلوله يده الى عنقه حتى يقضى
 بينه وبينهم وكون تركها عزية اذا وجد من يصلح لها غيره والا فليعه القبول
 لانها فرضا كفاية السادس والاربعون سوال تولية الاوقاف فهو كسوال
 القضاء قال ابن همام قالوا لا يولي من طلب الولاية على الاوقاف كمن طلب القضاء
 لا يقبل السابع والاربعون طلب الوصاية **د** **ح** عن ابي ذر رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قاله يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احبك ما احب نفسي لا تأمرن على اثنين ولا تليين ما لا يقيم
 قاضيا لا ينبغي للرجل ان يقبل الوصية لانها امر على خطر لما روي عن ابي يوسف رحمه الله انه قال الذخول
 الوصية اول مرة غلط والثانية خيانة عن غيره والثالث سرقة وعن بعض العلماء لو كان الوصي عن الخطان
 لا يخرج من الضمان وعن الشافعي رحمه الله لا يدخل في الوصية الا احمق او لص انت هي فهذا قبل ان تقوم
 الثامن والاربعون دعاء الانسان على نفسه وموت قال الله تعالى ويذكر الله
 بالشرك دعاء يا خبير وكان الانسان لا يخرج السنة الا ط عن ابن عباس رضي الله عنهما
 لا ينبغي احدكم الموت بضرزل به فان كان لا بد فاعل فليقل اللهم احبني كما تحب الخير ورتب لي اذا كان
 الوفاخير **ز** عن ابي هريرة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين
 احدكم الموت اما محسنا فعلة بين دادا وصيها فعلة يستغيب

٩
 شبه الولاية بالوصية
 وانقلها بالوصية
 والغزل بالفاظية
 والمغني ففعلت الولاية
 اي اولها لا يبا على وجه
 حجة وتجب
 وذا كانت
 وشبه القضاء
 اي اخره لا يثبت
 مطلوبة ومحاسبة
 من مجموع

٩
 روى الوصية والوصية
 والولاية

٩
 يعني يدعيه ان
 باللعن على
 واللعن وادرك
 وخبره

٩
 اي يطلب
 والقاب
 شق
 لصلب

والمؤمنون الذين هم في الدنيا
والذين هم في الآخرة

وفي رواية مسلم لا يمتنع احكام الموت ولا يدع به من قبل ان ياتي به انه ازمات
انقطع عمله وانه لا يزبد المؤمن من عمره الا خيرا ^{هق} عن جابر رضي الله عنه قال علم
لا تمتن الموت فان هول المظلم شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه
الله الانابة وهذا النهي لمن تمتن الموت لصرد ينزى نزل به واما ان خاف على دينه
من الفساد فجاثر به عن عليم الكندي انه قال كنت جالسا مع ابى عنبس الغفاري
على سطح فرأى ناسا يتجملون من الطاعون فقال يا طاعون خذني اليك يقولها انك
قال عليم لم تقول هذا لم يقل رسول الله عليه السلام لا يمتنع احكام الموت فانه
عند ذلك انقطع عمله ولا يرد فيستعيب فقال ابو عنبس اناسمعت رسول الله
يقول بادرس باب الموت ست امرأة السفهاء وكثرة الشرط وبمع الحكم واستخفافا بالذل
وقطيعة الرحم ونشأ يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليعنيهم بالقرآن
وان كان اقلهم فقها **التاسع والاربعون** رد عن اخيه وعدم مقوله
هج عن جود ان انه قال عليه السلام من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل منه
كان عليه مثل خطيئة صاحب كس ^ط عن عائشة رضي الله عنها قال عليه السلام عفو
نساء الناس تعفف نساءكم وبروا بائكم بكم يبركم ابائكم ومن اعتذر الى اخيه فلم يقبل
عذره لم يرد على الخوض والظاهر ان هذا الوعيد فيمن لم يتيقن بذنوب اخيه واحتمل
عذره الصدق والا يكون قبوله عفو وهو ليس بواجب الخمسون تفسير القرآن
برائه **دست** عن جندب انه قال عليه السلام من قال في كتاب عز وجل
برايه فاصاب فقد اخطأ ^{عن ابن عباس رضي الله عنه} انه قال عليه السلام من قال
في القرآن بغير علم فليتب امقده من النار وفي رواية ان النبي عليه السلام قال اتقوا
الحديث عني الا ما علمتم فمن كن على متعب فليتب امقده من النار ومن قال
في القرآن برائه فليتب امقده من النار اعلم انه ليس المراد بالنهي عن التفسير

في تفسير القرآن
الشرعي قال ابن جرير
اخطأ من قال ان جود
في قوله لا تمتن الموت
والعلم لا تمتن الموت
في قوله لا تمتن الموت
كان انما مطلقا في البيت
واقعة لا هو ابدا
بيت يقصد ولا اخرى
بالحرف من كملت فيه
أهت التفسير في
خمس عشرة على القول
القول والقرآن والقرآن
ان الاسم اذا كان اسما
من ما بين اختلاف
المنى باخلافها كالج
بل هو من المسامحة
المسح والتمني والبيان
والابح والقرآن
والاصح والقرآن
النزل والقرآن
والنسخ والقرآن
المبينة لتفسير العمل بهم
وعلم الواسطة وهو علم
العلم على ما علم وعرف
منه العلوم بوجوده
الفضل وكيفية العلم
من غير علم فانه ما جود
جود كافي وان

من قال في كتاب عز وجل

بارك

في قوله لا تمتن الموت
في قوله لا تمتن الموت
في قوله لا تمتن الموت

بالرى ان يقتصر فيه على المسموع من رسول الله عليه السلام فانه اقل قليل فيلزم
 ان لا يجتمع احدا بالقرآن في غير المسموع فيفسد باب الاجتهاد وذا باطل بالاجماع قال الفقيه
 ابو الليث في البستان العارفين النهي انما ورد الى التشابه منه لا الى جميعه كما قال الله
 فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ الْآيَةَ لَان الْقُرْآنَ
 انما نزل حجة على الخلق فلم يجز التفسير لا يكون حجة بالغة فاذا كان كذلك جاز لمن
 يعرف لغات العرب وعرف شان النزول ان يفسره واما من كان من المتكلفين ولم
 يعرف وجوه اللغة لا يجز له ان يفسره الا مقدار ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية
 لا على سبيل التفسير انتهى اقول ومن جملة حمل النهي من لم يعرف الناسخ والنسخ
 ومواضع الاجماع وعقائد اهل السنة فيفسر على مقتضى العربية فلا يامن عن الخطأ
 فلا يفيد مجرد معرفة وجوه اللغة بل لابد من معرفة ما ذكرنا فاذا حصل له هاتان
 المعرفتان فله ان يفسره ولا يكون تفسيره بالرى الا ترى ان المجتهدين اختلفوا في تفسير
 آيات واستنبطوا منها احكاما صينية على فهمهم كقوله تعالى أَوَلَمْ نَسْأَلِ الْجِبَالَ
 عَنِ اللَّسِّ بِالْيَدِ وَارْجَبِ الرُّضُودَ بِلِئْسِ النِّسَاءِ وَابْوَ حَنِيْفَةَ عَلَى الْجَمَاعِ فَلَمْ يَرْجِبْهُ بِهِ وَ
 غَيْرَ ذَلِكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَى الْحَادِّ وَالْخَمْسُونَ اخَاةَ الْمُؤْمِنِ مِنْ غَيْرِ نَبِّ وَكَرَاهَةِ عُلَى
 مَا يَرِيدُهُ كَالْهَبَةِ وَالنِّكَاحِ وَالْبَيْعِ طَبَّ عَنْ عَمْرِو رِزْقَانَهُ قَالَ هَمَّتْ رُسُلُ اللَّهِ
 يَقُولُ مَنْ اخَاؤُكُمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ اَنْ لَا يُؤْمِنَ مِنْ اقْرَأَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الشَّانِي
 وَالْخَمْسُونَ قَطْعُ كَلَامِ الْغَيْرِ وَحَدِيثُهُ بِكَلَامِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرْبٍ وَرَقَّ خَصْمًا اِنْ كَانَ
 فِي مَذَاكِرَةِ الْعِلْمِ اَوْ تَكَرَّرَ الْفَقْهُ وَقَدْ مَرَّ اَنْ السَّلَامَ عَلَيْهِ اَنَّمْ وَكَذَا قَطْعُ كَلَامِ نَفْسِهِ بِجَلَّةٍ
 جَنَسُهُ كَمَنْ يَقْرَأُ الرَّيْدَ عَوَا يَفْسِرُ اَوْ يَحْدِثُ اَوْ يَخْطُبُ لِلنَّاسِ وَيَلْتَفِتُ فِي اِشَاءَتِهِ اِلَى
 شَخْصٍ فَيَأْمُرُهُ بِبَعْضِ حَوَائِجِ بَيْتِهِ اَوْ غَيْرِهِ وَكَذَا نَكَلُ مَنْ فِي مَجْلِسٍ عِظَةٌ اَوْ تَدْرِيسٌ اَوْ مِنْ
 فِرْقَةٍ حِينَ يَتَكَلَّمُ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ اَوْ شِمَالِهِ وَلَوْ مَعَ الْاِخْفَاءِ وَكَذَا مَجْرَدُ التَّفَاتَةِ وَتَحْرُكُهُ

من غير حاجة وكل هذا سوء ادب وخفة وعجلة وسفه بل يجب على المتكلم ان يسير
 كلامه الى ان ينتهي من غير تحلل كلامه اجتنابا على المخاطب التوجه اليه والانصات
 والاستماع الى ان ينتهي كلامه بلا التفات ولا تحرك ولا تكلم خصوصا اذا كان المتكلم
 في تفسير كلام الله ثم رده الى ان يبدر حاجة داعية طبعها او شرعا فلا يجد بدا
 من بعض ما ذكر الثالث والخمسون رد التائب كلام متبوعه ومقابلته ومخالفته
 وعدم قبوله وطاعته في امر مشرع كالرعية للامير القاضى والولد للوالديه و
 المملوك لسيدته والتلميذ لاستاذة والمرأة لزوجها والجاهل للعالم وهذا اقيم
 جدا يستحق به التعزير قال في الخلاصة مرجلان وقعت بينهما خصومة
 فاخذ احدهما خطوط المفتين فقال الآخر ليس كما كتبوا ولا يعمل هذا يجب عليه
 التعزير انتهى الرابع والخمسون السؤل عن حل الشئ وحرمة وطهارته
 ونجاسته صاحبه ومالكه ترعى بالبرية وامارة ظاهرة على الحرمة والنجاسة
 كمن يربدان يشترى شيئا فيسئل مالكه وهو مستور ويهديه رجل مستورا
 ويدعوه الى ضيافة فيسئل عن حل الهدية والطعام او ياتي به ماء في كوز فيشرب
 او يتوضا او يفرش له ثوبا او سجادة ليصلي وليس فيه علامة نجاسة فيسئل عن
 طهارته فهذا الى له وسوء ظن او رياء او عجب او جهل وتجنس وبدعة
 فعليك الاعتماد على الظاهر كما اعتمد عليه الصحابة والتابعون فان اليد دليل
 الملاك والاصل في الاشياء الحل والطهارة واليقين لا يزول بالشك وسبحو
 لهذا زيادة تفصيل في الباب الثالث ان شاء الله تعالى الخامس والخمسون
 تناجي اثنين عند ثالث ولو ساكتا فانه منهى عنه خم من ابن مسعود
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان الا اخرج حتى تحتطر
 بالناس من اجل ان ذلك يجزئه ولا تباشر المرأة المرأة فقصم الزوجها كانه ينظر

اليهاط عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتباحى اثنان دون واحد ونزاد وقال ابو صالح فقلت لابن عمر فارقة قال لا يضرك السادس والخمسون التكلم مع الشابة الاجنبية فانه لا يجوز بل حاجة حتى لا يشمت ولا يسلم عليها ولا يرد سلامها جهر ابل في نفسه وكذا العكس لقوله عليه السلام واللسان زناه الكلام وسيجيئ تمامه في افات الاذن السابع والخمسون السلام على الذي بل حاجة عنده فانه مكروه ومعها لباس به وعن اصحابنا لا يسلم على الفاسق المعلن ولا على الذي يتغنى والذي يطير الحمام كذا في الحانية نقلا عن العتابية ويرد سلام الذي بقوله وعليك ولا يريد عليه كذا في الحانية وغيرها الثامن والخمسون السلام على من يتغنى او يبول وقدر التاسع والخمسون الدلالة على الطريق ونحوه لمن يريد المعصية فانه لا يجوز فانها اعانة على المعصية قال الله تعالى ولا تقاؤنوا على الاثر والعذر وفي الخلاصة ذمى يسئل مسلما عن طريق البيعة لا ينبغي له ان يدلّه انتهى ومنها الدلالة للشرطي والظلمة اذا ذهبوا للظلم والفسق وفيها تعليم المسائل المبطل في دعواه وتعليم الاقرار بالمجردة والضعيفة ونحو ذلك الستون الاذن ولا جازة فيها هو معصية فان الرضا بالمعصية معصية كاذن الزوج لامراته ان تخرج من بيته الى غير ما ضاع محض وفي الخلاصة وفي مجموع النوازل يجوز للزوج ان ياذن لها الى سبعة مواضع زيارة الابوين وعبادتهما وقربة بها واحدا ونزارة المحارم فان كانت قابلة او غاسلة او كان لها على اخر حق ولا اخر عليها خفي تخرج بلاذن وبغير الاذن والجم على هذا وفيما صد ذلك من زيارة الاجابة وعبادتهم والولية لا ياذن لها ولو اذن وخرجت كائنا عاصيين بتمن من الحمام فان اردت ان تخرج الى مجلس العلم بغير رضا الزوج ليس لها ذلك فان وقعت نازلة ان سالها الزوج من العلماء واخبار بذلك لا يسلمها الخروج فان امتنع من السن لا يسلمها الخروج عن غير رضا الزوج وان لم يقع نازلة

لكن ارادت ان تخرج الى مجلس العلم لتعلم مسألة من مسائل الوضوء والصلوة ان كان
 الزوج يحفظ المسائل ويدكر عندها له ان يمنحها وان كان لا يحفظ الاولى ان ياذن لها
 احيانا وان لم ياذن فلا شئ عليه ولا يسعها الخروج ما لم يقيم لها نازلة انتهى وقال
 ابن همام وحيث ايجزها الخروج فانما يباح بشرط عدم الزينة وتغير الهيئة الى الا يكون
 داعية لنظر الرجال والاستمالة قال الله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قول
 الفقيه وتمنع من الحمام لحمة لمن خالفه فيه قاضيان وتبعه من لاحظاه من علم
 الحديث حيث قال في فصل الحمام في فتواه دخول الحمام مشروع للنساء والرجال جميعا
 خلا لما قاله بعض الناس روى ان رسول الله عليه السلام دخل الحمام وتنوبه خاله
 بن الوليد دخل حمام احصى لكن انما يباح اذا لم يكن فيه انسان مكشون العورة
 انتهى وعلى ذلك فلا خلا في منعهم من دخولها للعلم بان كثير امنهن مكشون العورة
 وقد روت احاديث عن رسول الله عليه السلام تؤيد قول الفقيه منها ما في النساء
 والترمذ وحسنه والحاكم وصححه على شرط مسلم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليته الحمام وعن عائشة رضي الله عنها قالت رسول الله
 يقول الحمام حرام على نساء امتي رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد انتهى وقد يكون
 الاذن بالسكوت فهو كالقول لان النهي عن المنكر فرض واما المنع والرد بالقول
 فيما يجب الاذن فلا خلاف في النهي عن المعروف ومن جملة من امراته عن تمرير احد ابنيها
 اذا لم يوجد من يرضه ويقوم بجوارحه فياثم الزوج وعليها ان تخرج بلاذنه ان لم يمنحها
 بالفعل المبحث الثاني فيما الاصل فيه الاذن من العادات التي لا يتعلق بها
 نظام المعاش وهو ستة الاول الزناح رت عن ابهريرة رضانه قال قالوا يا رسول
 الله انك لتدعي عبا قاتني لا اقول الا حقا رت عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال له يا ابا ذر اني يعني بما رت عنك انتهي يعني عن ابهريرة رضي الله عنه لسانه للحسن

س
 بالذات المصلحة
 اي يخرج جده حتى
 يرى حرمته
 ١٢ من مجتم

بن علي ويرى الصبي لسانه فيهش اليه وشرط جوازه ان لا يكون فيه كذب لا ردع
 مسلم دت عن عبد الله بن سائب عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى
 يقول لا ياخذن احدكم عصا اخيه لعبا ولا جردا عن ابي ليلى انه قال حدثنا ابا
 محمد عليه السلام انهم كانوا يسرونهم رسول الله صلى فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى
 جبل معهم فاخذوه ففرغ فقال عليه السلام لا تحل لمسلم ان يردع مسلما واكثره من
 منهي عنه كما سبق في المراء من حديث ابن عباس ووجهه ان كثرة تسقط المهابة والوقار
 وتورث الضغينة في بعض الاحوال والاشغال من كثرة الضحك تميت القلب عن ابهة
 انه قائم لا يحيا في من ياخذ هؤلاء الكلمات فيعلم من ويعلم من يعلم بهن قال ابو هريرة انا يا رسول
 الله فاخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق الحارم تكن عبد الناس وارض بما قسم الله لك
 تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما
 ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب **هق** عن ابي هريرة مره انه قال قال عليه
 السلام ان العبد ليقول الكلمة لا يبقوها الا ليضحك بها المجلس يهرى بها بعد ما بين السماء والارض
 وان الرجل لينزل عن لسانه اشد ما ينزل عن قدميه والثاني المدح وهو جائز عن ابن عمر
 انه قال لو وزن ايمان ابي بكر بايمان العالمين لخرج ورواه **هق** موقر عن علي بن عمر عن
 عتبة بن عامر رضي الله عنه قال لو كان بعدي بنى لكان عمر بن الخطاب ولكن جوازه بشرط
 خمسة الاول ان لا يكون لنفسه لان تركية النفس لا تجوز قال الله تعالى فلا تنكروا انفسكم
 هو اعلم من اتقى واتى حكمها مدح ما يتعلق بها من الاولاد والاباء والذلمة والقوانين
 ونحوها بحيث يستلزم مدح المادح قيل الحكيم الصدق القيم قال شاء المرء على نفسه
 الا ان ينوب به التحديث بنعمة الله تعالى واعلام حاله من العلم والعمل لياخذ واعنه
 وليقتدوا به او ليعطوا حقه او يذفروا عنه الظلم او يخذلك مام يقصد به التزكية
 والفحرت **هق** عن ابي سعيد رضي الله عنه قال عليه السلام اناسيد ولد ادم ولا غنى **والثاني**

الا حذر عن الافراط المودي الى الكذب والرياء والقول بما لا يتحققه ولا سبيل له الى
 الاطلاع اليه كالنقوي والورع والزهد فلا يجوز القول بمثلها بل يقول احسب و
 نحوه والثالث ان لا يكون المدح فاسقا **دنيا** **هق** عن انس رضاه قال النبي عليه السلام
 ان الله يعضب اذا مدح الفاسق وفي رواية **يعلى عدي** اذا مدح الفاسق يعضب
 الرب واهتز العرش والرايع ان يعلم انه لا يحدث في المدح كبر او عجب او غرور **اخ**
 عن ابي بكرة انه اتى رجل على رجل عند النبي عليه السلام فقال عليه السلام وبك قلعت
 عنق صاحبك ثلثا ثم قال من كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل حسب فلانا والله
 حسيبه ولا اركى احد احب كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه مر عن المقداد رضي
 رسول الله قال اذا رايتهم للمدح فاحشوا في وجوههم التراب **مبارك** عن يحيى
 بن جابر رضي الله عنه قال عليه السلام اذا مدحت لخالك في وجهه فكأنما امرت على حلقة مرسى
 مريض **والخامس** ان لا يكون المدح لغرض حرام او مفضيت الى فساد مثل مدح حسن
 شخص معين من المرد والنساء بين الجانبين لتحريك الشهرة فيهم وحثهم الى اللطافة
 والزنا او تلذذ النفس وتنطيب المجلس واضحا كمدح ومثل مدح امرأة لزوجها اجنبية
 وقدم في حديث ابن مسعود مثل مدح الامراء والقضاة ليتوصل به الى المال الحرام او
 التسلط على الناس وظلمهم وغر ذلك واما الذم المذموم فاكثره داخل في الكذب
 او الغيبة او التعيير او اللعن ومما يدخل ذم الطعام ترغيبا **مر** عن ابي هريرة رضي
 الله عنه قال ما عاب رسول الله عليه السلام طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه
 تركه وكذا ذم اللباس والدابة والمسكن وغيرها وكل هذه داخل في التكبر والثالث
 الشعر وهو جائز اذا اخلا عن الكذب والرياء وهجو ما لا يجوز هجوه وذكر الفسق والتفني
 واذات المدح والاستكثار منه والتبرم له حتى يشغله عن بعض الواجبات والسنن
 وتلما يخلو عن هذه الافات قال الله تعالى **والشعراء يبيعهن الفأون** الى اخر السورة

يستحب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال لان يمتلي جوف احدكم
 قيثا حتى يريه خيله من ان يمتلي شعرا والكرام السجيم والفصاحة وهما ان كانا بلا تكلف ولا
 تصنع فمدحان وخصوصا اذا كانا في الخطابة والتذكير بل يستحب التكلف اليسير لان فيها
 تحريك القلوب وتشويقها وقبضها وبسطها واما فيما عداها فالتكلف فيهما و
 التشويق مذموم فاش من الرياء وحجب الشاءت عن بن عمر بن العاص رضي ان
 رسول الله عم قال ان الله يبغض البليغ من الرياء الذي يتجمل بلسانه كما يتجمل البقرة
 من عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عليه السلام هلك المتطعون ثلثات عن جابر رضي قال
 النبي صلى الله عليه وسلم اني وابعدكم مني مجلسا الثرائين المتفيهقون المتشددون في الكلام
 والخامس الكلام فيما لا يعني مثل حكاية اسفارك وما رايت فيها من جبال وانهار و
 اطعمة وشباب وقته السوال عما لا يهم وهذا اذا خلا عن الكذب والغيبة والرياء
 ونحوها من المحرمات لا يجرم بل قد يستحب ان قارنه نية صالحة مثل دفع القهمة بالكبر
 والعجب بعدم التكلم واحتقار من في المجلس او دفع الهابة والحياء حتى يتكلم صاحبه
 تمام مراده من الاستفتاء وغيره او دفع الحزن من الحزن والمصاب او قسيلة النساء
 وحسن العاشرة مهم او التلطف مع الصبيان او لعدم ادراك الم اسفار العمل ونحو ذلك وكذا
 يستحب المزاح في هذه المواضع فبهذه النيات يخرج عن حد ما لا يعني فكل ما لا يعني يستحب تركه
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فت عن انس رضي الله عنه في
 رجل فقال اجل اخر رسول الله يسمع ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله تكلم
 بما لا يعنيه او يجلس بما لا يعنيه دنيا يعلى عن انس رضي الله عنه استشهد رجل منا يوم احد ف
 على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فسمعت امه التراب عن وجهه وقالت هنيالك
 يا بني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمرغ في الايضة ووجهه ان
 والتهنية الكاملين لمن لا يحاسب صلا اذ الحساب نوع من العدا ومن تكلم بما لا يعني

شيخ عن أبي هريرة أنه قال عليه السلام أكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاما فيما لا يعني
 ووجهه أنه يجره غالبا إلى ما لا يحل عن الكذب والغيبة ونحوهما والسادس فضل
 الكلام وهو الزيادة فيما يعني على قدر الحاجة وليس منه التفصيل في المسائل المتكلمة
 خصوصا لأنها المقاصد والتكرار في العظة والتذكير والتعليم والتعلم ونحوها لا نه
 للحاجة وفيما لا حاجة فيه يستحب الإيجاز والاختصار وقد سبق في القسم الأول شيئا
 عمر بن دينار وأنت قد ذكر المبحث الثالث فيما الأصل فيه الأذن من العادات
 التي تتعلق بها النظام وهي العاملا كالبيع والإجارة والشركة والمضاربة والرهن و
 الهبة والنكاح والطلاق والإيداع والإعارة ونحوها فهذه الأمور مباحة في نفسها
 وإن كان بعضها في بعض الحال واجبا أو سنة أو مستحبا أو مكروا أو مباحا أو حراما
 وشروطها يجب مراعاتها عند المباشرة ولا يصير باطلا أو فاسدا أو مكروها فيأثم
 صاحبه أو يسيئ فتكون أفة اللسان فلهذا لما قيل لمحمد لم لا تصنف كتابا في الزهد
 قال صنفت كتابا في البيع إشارة إلى أن الزهد والتقي لا يحصل إلا بالتحري في المعاملات
 عن كل بطلان وفساد وكرهه وموضع معرفتها علم الفقه فلا بد لكم أن تباشروا هذه الأمور
 أو بعضها معرفة أحوال ما باشروا لأنه علم الحال فإنه فرض عين لما بينا في فصل العلم
 المبحث الرابع فيما الأصل فيه الأذن من العبادات المتعدية مثل التعليم والتذكير
 والإمامة والتأدين ولصحتها واستحبابها ووجوبها شرط لا بد من معرفتها
 ومراعاتها لمن باشروا حتى يحصل المشروط فيصير عبادة يترتب عليها الثواب لا ياتم
 إن تركها فإن لم يراعها صار أمرا فلا يكون متقيا فيكون أفة اللسان أيضا وموضع
 أيضا علم الفقه وهو علم الحال أيضا لمن يتصدى لها المبحث الخامس فيما الأصل
 فيه الأذن من العبادات المقاصدة كال تلاوة والذكر والدعاء وهذه أيضا
 شروط وأداب تعرف في الفقه فإن لم تراعها ياتم صاحبها فيكون أفة اللسان

كالسابقين المتصلين بها لمن يقر أو يذكر أو يدعوا باللعن أو التفتي فها حرامان
 فلا بد من التجويد وقد صنفنا فيه رسالة تسميها دلائل فيما فعليك بحفظه
 فإنها تكفيك في هذه الباب أو بالأحرى والمقطع الذي ذكرناه حرام في العباداة
 الدينية الصرفة وفيه صنفنا انقاذها للكين وإيقاظ الناميين فعليك بها ولكن
 يسبح في مجلس العصية لفعلها عند فتم المتاع لتزويجه أو الحارس فإنهم ياثرون وكذا
 سائر الأذكار والتسوية على النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف من يقصد الاعتبار بأنهم
 يشتغلون بالمعصية وأمور الدنيا وهو يشتغل بذكر الله أو الواعظ بقول صلوا أو
 الفانزي كبروا فإنهم يثابرون كذا في الخلاصة وغيره وحمل ما ذكرنا إلى هنا فإنا للسان
 من حيث المطلق المبحث السادس في آفات اللسان من حيث السكت كترك
 تعلم القرآن والشهد والقنوت ونحوها مما يجب الإيسر وترك قرأته وترك الأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر عند القدرة بلا ضرر وظن التأثير وترك النصح للأعداء
 عند ظن القبول وترك التعليم والفتوى عند التعيين وترك الحكم من القاضي مما أترك
 الله تعالى وترك السلام وردة إذا كان مستنثا ف عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
 الله قال إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم فإن بدله أن يجلس فليجلس ثم إذا أقام
 فليسلم فليست الأولى أحق من الثانية ثم من عن أنس رضي الله عنه عن علي بن أبي طالب
 عليهم السلام قال كان رسول الله عليه السلام يفعل طيب عن أبي هريرة مرفوعا عجز
 الناس من عجز في الدعاء واجل الناس من بخل بالسلامهم عنه مرفوعا حق المسلم على
 المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فاجبه
 وإذا استنصحك فانصحه وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض فبده فأناله فاستعده
 وترك التشميت إذا عطس وحده إذا كان واجبا من عن أبي موسى مرفوعا إذا
 عطس أحدكم فحمد الله فشمته وإن لم يحمد الله فلا تستمنوه له عن أبي هريرة مرفوعا

شمت اذاك ثلثا فان نراد فهو نركام د عن ابي هريرة رضي الله عن رسول الله عم
 كان اذا عطس رضع يده او ثوبه على فيه وخفض وغضها بصوته خ عن ابي
 هريرة مرفوعا ان الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاوب واذا عطس احدكم
 فحمد الله تعالى فحق على كل مسلم سماعه ان يقول بركم الله واما التثاوب فاما
 هو من الشيطان واذا تثاوب احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع ولا يقل
 هاهنا فاما ذلك من الشيطان يضحك به وضها تترك الاذن في دخول دار
 الغيبة ان الاذن واجب قال الله تعالى يا ايها الذين لا تدخلوا بيوتنا غير مبينكم
 حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها د عن ربيع بن خراش انه جاء رجل من بني
 عامر فاستاذن على رسول الله عليه السلام وهو بيت فقال اكاه فقال عليه
 السلام لخادمه اخرج الى هذا فاعلم الاستئذان فقال له قل السلام عليكم ما دخل
 فسمع الرجل ذلك من رسول الله عليه السلام فقال السلام عليكم ادخل فاذن له
 رسوله عم فلدخل هر عن ابي موسى رضي عنه مرفوعا الاستئذان ثلث فان اذن لك
 والا رجعت د عن ابي هريرة رضي عنه مرفوعا اذا دعي احدكم فاجمع مع الرسول فان ذلك له
 اذن وفي رواية رسول الرجل الى الرجل اذنه ط عن عطاء بن يسار ان رجلا
 سال رسول الله تعالى فقال الاستاذن على امي فقال نعم وترك الكلام مع الوالد
 وسائر المحارم وترك انقاذ المظلوم بالقول عند القدرة وترك الشهادة
 والتركية عند التعيين وترك تعظيم اسم الله بمثل سبحان الله او تبارك الله عند
 سماعه فانه واجب بخلاف الصلوة عن النبي عليه السلام فانه يجب في الممر
 مرة عند الاكثر وعند بعضهم يجب هو ايضا عند كل سماع وترك السؤال للعجز
 عند المخمصة فانه فرض ولو عجز عن الخروج يفترض على كل من علم حاله ان يعطيه
 بقدر ما يتقوى على الطاعة فان لم يجد ما يعطيه يفترض عليه ان يخبر حاله

لمن يقدر على عطاءه فاذا فعل البعض سقط عن الباقيين وبالحكمة السكوت عن كل
 كلام وجب وسن حرام او مكروه افة اللسان وصاحبه شيطان اخرس وهذه
 الاربعة لو فصلت لمرادت على مائة ففي كلها افة وخطر يجب تعلمها وتعليمها وتوقها
 لمن باشرها ولا مجلس عن جميعها في هذا الزمان الا بالعزلة وعدم اختلاط الناس الا
 في الجمعة والجماعة وضرورات المعاش والمعاد فاذا ضم هذه العشرة الى ما سبق ^{تفسير}
 سبعين ولذا كرها حجة ليسهل حفظها كما فعلنا في افات القلب كغفوف خطاء ^{بكفر}
 كذب غيبة تميمة سحرية سب تحش لعن طعن نياحة مرأ جلال خصومة
 تعريض غناء افتشاء سر خوص في الباطل سوال مال ومنفعة ديني سوال عوام
 عما لا يبلغه فهمهم سوال عن الاغلو طات خطاء في تعبير نفاق قولي كلام
 ذي لسانين شفاعنة سيئة امر بمكروه في معروف غلطة كلام سوال عن عيوب
 الناس اقتحام ادنى عند اعلى كلاما تكلم عند اذان واقامة كلام في صلوة كلام في
 حال الخطبة كلام دنيا بعد طلوع الفجر كلام في الخلاء وعند قضاء كلام عند جماع ^{الحاجة} دعا على مسلم
 دعاء للظالم بغض صدام كلام عند قراءة قرآن كلام الدنيا في المساجد تبذ بالقات ^{سب}
 يمين غموس يمين بغير الله كثرة يمين سوال امارة وقضاء سوال تولية سوال وصاية دعاء
 انسان على نفسه ومتمنى موت ردعد راحبه تفسير قرآن براهيه اخافه مؤمن قطع كلام ^{غير}
 ونفسه ونحوه تردد تابع كلام متبوعه سوال عن حل شيء وطهارته في غير محله فراح قدس دم
 شر شجع فصاحة ما لا يبنى فضول كلام تنابح تكلم مع شابة اجنبية سلام على ذي
 وفاستومعلن سلام على منقوط وبايل دلالة على طريق معصية اذن فيها هو معصية افات ^{الاعمال}
 افات العباد المتعدية افات العباد القاصدة افات السكوت تظهر ان المراد من اعظم الامور ^{الاعمال}
 كالقليل فيل انما المراد باصغريه وهما اكثر مجازي التقوى فلذا اكثر اهتمام السلف بها من بين
 سائر الاعضاء وفضلناهما بعض التفصيل وان كان بالنسبة الى مقتضى الحاجة ^{الاجازة}

فعلبك ايها السالك بصيانة اللسان عن جميع هذه الافات اذ لا تقوى بها
وخصوصا الكفر وقربنيه والكذب والغيبة اما الثلاثة الاول فحاله اظهر
واما الكذب والغيبة فهما في افات اللسان كالربا والكبر في افات القلب كما
من لحماضهما بعد النجاة من الكفر والبدعة يرجى ان يخرج من سائر افات القلب كما
ذكرنا سابقا فذلك يرجى ههنا ايضا ان يخرج من الكذب والغيبة بالكلية بعد
النجاة من تلفظ الكفر وقربنيه ان يخرج من سائر افات اللسان باذن الله تعالى وترقيقه
فلذا ورد فيها من الاخبار والاثار والاهتمام من السلف ما لم يرد في غيرها روى عن
بن عبد العزيز رحمه الله انه قال ما كذبت كذبة منذ شددت على ارازي وذكر الفقيه
ابو الليث عن بعض الزهاد انه اشترى قطنا لامرأته فقالت المرأة ان باعة القطن
قوم سوء قد خانوك في هذا القطن فطلق الرجل امرأته فمثل عن ذلك فقال اني رجل
غير خائف ان يكون القطان خصماءها يوم القيمة فيقال ان امرأة قد انفلت
بها القطان فدخل ذلك طلقها الصنف الثالث في افات الاذن فمنها استماع
كل ما لا يحسن تكلمه بلا ضرورة دينية تخوف الهلاك واخذ الحق وكسب للعاش
او دينية كاقامة راجب او سنة كتشجيع خبارة معها نائحة بخلاف اجابة دعة
فيها منكر الغناء واللعب فان الداعي لما ارتكب المحصية لم يستحق الاجابة فلم يكن سنة
بل حراما وانما رانما لم يجز الاستماع لان المستمع شريك القايل **حطب** عن ابن عمر
انه نهي رسول الله عليه السلام عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة وقبها استماع الملاح
بلا اضطرار كذلك كالتجارة والغزو والحج اذ لم يمكن الامم استماع الملاح لا يضر
قال قاضيه عن النبي صلى الله عليه وسلم استماع الملاحى معصية والجلوس عليها فسق والنلذذ
بها من الكفر انما قال ذلك على رجة التشديد وان سمع بفتة فلا اثم عليه ويجب
عليه ان يجتهد كل الجهد حتى لا يسمع لما روى ان رسول الله عليه السلام ادخل **صبي**

في اذنه ومنها استماع الغناء بالاختيار وقال في التاتارخانية التقنى واستماع الغناء
 حرام اجمع عليه العلماء وبالغرافيه وفي الهداية ان المغنى للناس لا يقبل شهادته
 لانه يجمعهم على الكبيرة وفي التاتارخانية ايضا والحاصل انه لا رخصة في باب
 السماع في زماننا لان جنيد ارسله تاب عن السماع في زمانه وفي الاختيار عن النبي ع
 انه كره رفع الصوت عند قراءة القرآن والمجئزة كالمؤذنون والصوفيون والزحف
 والتذكير اى الوعظ فما ظنك به عند استماع الغناء المحرم الذى يسمونه وجد التقى
 واقبح التقى ما كان في القرآن والذكر والدعاء وقد مر شئ منه في افات اللسان ومنها
 استماع القرآن ممن يقرم بلحن وخطاء بلا تجويد فعليه النهى ان ظن التأثير والا
 فعليه القيام والذهاب ان قدر بلا ضرر فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظلمين
 وهذا وان دخل في الافة الاولى صرحنا بهما لكثرة الابتلاء بهما مع اعتقاد
 الجواز لشبههم من يقول لا يتم على القاري لا السامع ومنها استماع كلام الشابة
 اجنبية من غير حاجة خر عن ابي هريرة رضى الله عنه عن ابن ادم نصيبه من الزنا
 مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه
 الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويقتنى ويصدق
 ذلك الفرج او يكذب ومنها استماع حديث قوم يكرهونه الا ان يكون في قصد
 اضراة فقد مر حديث خر عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي ع انه قال من تحلم بحلم امرئ
 كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كاهن هوب
 صب في اذنيه الا انك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان يتغم فيه الروح
 وليس بناخ وكل هذه افات الاذن من حيث الاستماع واما افاته من حيث الاعراض
 عنه فلكعدم استماع القرآن والخطبة وخطاب المتبوع كالامير والقاضى والوالدين
 والاستاذ والمحنتب والمعتد والزوج والسيد وكعدم استماع القاضى كلام

الخضمين واحدهما والملقى كلام المستفتى واول الامر شكوى المظلوم والشكوى عنه
 كلام السائل المضطر والكبراء والاعنياء كلام الضعفاء والفقراء استكبارا واستعظاما
 ونحو ذلك مما يحجب استماعه اويسته **الصنف الرابع** في افات العين اعلم ان
 غرض البصر ما موده قال الله تعالى **قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْصُوا مِنْ آبَائِهِمُ الْأَيْتِينَ فِيهِ**
تَأْدِيبٌ وايجاب بعض غرض البصر النظر اعني ما كان اعني ما كان غرض الحارم وتنبه على
 فائدة الغرض وهي التزكية والطهارة للقلوب او تكثير الخير والطاعة اذ بالنظر يحصل
 خواطر تشغل عن ذكر الله تعالى وتتفوت حضور القلب وجمعية الخاطر ويدعرك الى
 امور محرمة ويحيد الشيطان فرصة وطريقا الى الاضلال ويملا الصدر بالوساوس
 فيفتح ابواب الشر والمعاصي وقد يدبان الله تعالى **حَيْثُ يَمَّا يَصْنَعُونَ يَعْلَمُ خَائِنَةَ**
وَمَا تُخْفِي الضُّرُورُ وكفى بهذا تحذيرا **الحجك** عن عبد الله بن مسعود رضي
 الله عنه قال قال الله تعالى **النَّظَرُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سَهَامِ ابْلِيسَ** من تركها من مخافتي ابدا
 ايماننا بمجد جلالاته في قلبه **حد هق** عن ابي امامة رضي الله عنه مرفوعا ما من مسلم
 ينظر الى محاسن امرأة ثم يفيض بصره الا احث الله له عبادة بمجد جلالاته في قلبه
 صب عن ابي هريرة مرفوعا كل عين باكية يوم القيمة الا عينا اغضت عن محارم
 الله تعالى وعينا سهرت في سبيل الله وعينا اخرج منها مثل راس الذئب
 من خشية الله تعالى **طب** عن معاوية بن جندة مرفوعا **ثَلَاثَةٌ لَا يَرَى اَعْيُنُهُمُ النَّارَ**
عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وعين بكيت من خشية الله وعين كُفِتْ عن محارم الله
هر عن جابر رضي الله عنه قال سألت رسول الله عليه السلام من نظر الفجأة فقال **اصْرَفْ**
بَصْرَكَ **د** عن بريدة مرفوعا يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى
 وليست لك الثانية ثم ان اعظم افات العين النظر الى عورة انسان قصد افقوله
 المنظور اليه ان كان نفسه ارضغير الوصفية لم يبلغنا الشهرة وقد ريان لا يتكلم

او منكوحه بنكاح صحيح وامته التي لم تحرم عليه بمصاهرة او مضام او نكاح او حرمة عظيمة
 لو يكونها مشتركة غير كتابية او مشتركة يجوز النظر من كل منها الى عضو منها لكن قالوا
 الادب ان لا ينظر الى الفرج لقوله عليه السلام لا يتجر التجرد للبعير لقوله عمن عائشة ما
 راى منى وما رايت منه وقيل يورث النسيان وقيل يورث العي ترى فيه حديث
 لكن قيل انه موضع ترى الفقهاء عن ابن عمر انه قال الاولى ان تنظر الى فرج امراته ليكون
 البلغم في اللذة والمحدثون انكرا بثبوته وان كان المنظر اليه غير هؤلاء فان كان النظر
 بعذر يجوز مطلقا والا فان كان بشهوة او بشك فيحرم مطلقا والا فان كان المنظر اليه ذكرا
 يحرم النظر من تحت السرة الى تحت الركبة مطلقا وان انثى فان كان الناظر اليه انثى
 فكان النظر الى الذكور والا فان كانت النظرة اليها حرة اجنبية غير محرم للناظر يحرم اليها
 النظر سوى وجهها وكفيها مطلقا حتى لو ايجوز النظر الى عظم امرأة بالية في القبر و
 النظر الى وجهها وكفيها من غير حاجة مكرهه والا فكان النظر الى الذكر من زيادة البطن
 الظهر والعذر تسعة | تحمل الشهادة كما في الزنا **باب** اداء الشهادة **حكم** القاض
 الولادة للقبالة هو البكارة في العتة والرد بالعيب والختان والحسن والمدادة
 منها الاحتقان للمرض والهزال لا الجماع **حكم** ارادة النكاح **ط** ارادة الشراء ففي هذه
 الاعذار مجوز وان خاف الشهوة ولكن لا ينبغي ان يقصدها وفي حكم النظر الى البدن
 النظر فوق ثيابها ان كانت دقيقة او ملتزقة تصفها ومن افات العين النظر الى
 الفقراء والضعفاء بطريق الاستخفاف فانه تكبر حرام ومنها مشاهدة المعاصي و
 المنكرات لغير ضرورة ومنها اتباع البصر الى انقضاء كوكبانه منهي عنه وكذا عن النظر الى
 فوقه في امر الدنيا على وجه الرغبة ولا من دونه في امر الدين ومنها النظر الى بيت الغير من فوق
 او من ثقب او كشف ستره فانه منهي عنه **حكم** عن ابي هريرة مره من فرغ من اطعم في
 بيت قوم فغير اذنهم فقد حل لهم ان يفتقوا عيبه **حكم** عن انس ان رجلا

اطعم الى بعض حجر النبي عليه السلام فقام اليه النبي م بمشقص او بمشاقص فكان في النظر
 اليه يجتث الرجل لمطعمه حبل عن ابي ذر هرفوا اليها رجل كشف سترافا دخل بعثر
 قبل ان يردن فقد اتى حذ لا يجمل له ان ياتي به ولو ان رجلا فقء عينه لهدرت
 ولو ان رجلا مر على باب رجل لا ستر له فرأى عورة اهل به فلا خطبة عليه انما الخطبة
 على اهل المنزل طب عن عبد الله بن بسر هرفوا لانا تو البيت من ابوابها ولكن اتوها
 من جوانبها فاستاذنوا فان اذن لكم فادخلوا والا فارجعوا واما افات العين
 من حيث التغميض وعدم النظر في الصلوة فانه مكره وكذا في كل موضع يجتث النظر
 فانما توقف عليه واجب بحضور الجمعة والجماعة اذا لم يكن بدون النظر وكحكم القاصي
 والشهادة ونحوهما الصنف الخاص في افات اليد وهي القتل والجرح لنفسه
 او غيره بلا حق ويجوز قتل القملة بغير الالتقاء في الماء اذا التبتت بالاذى وبدون
 يكره وقتل القملة يجوز بكل حال وكذا الجراد والهريرة اذا كانت موزية تنجم بسكين
 ولا تضرب ولا تقربك اذنها ويكره احراق كل حي قملة او قملة او عقرب او غورها
 والفيقل والوق في الشمس ليموت الدين لا باس به وفي السحرة لا باس باحراق
 حطب فيه فمل والمثلة وضرب الوجه مطلقا والضرب بغير حق والغضب والغفل
 والسرقة واخذ الزكوة والنداء والعشر والفطر والكفارة واللقطة وما وجب
 تصدقه من المال الخبيث ان كان غنيبا عن الاخصية وهو من يملك ما في درهم
 او قيمتها فامر غنيين عن الدين والحوائج الاصلية او ما شتميا او كان المعطى اصله
 وفرعه فيما عدا الاخيرين واخذ الصدقة والهدية ممن يعلم او يظن انه انما يبيع
 لظنه على صفة من الفقر او العلم او الصلاح او التقوى او الكرامة او الولاية او نحوها
 وهو خال عنها والاخذ من الوقف الباطل كوقف الداهم والدنا نريدون الاضامن
 الى الميت ولو كان مسجلا وسيجي ان شاء الله تعالى او من الوقف الصحيح على خلاف

تشترط الواقف او من بيت المال لمن لم يكن من مصارفه او اكثر من كفاية ومن
 مملوك الغير بلاذن مولاه والمال له ومن مال من به جنة او عتة او اغواء او صغر
 ولو كان المعطى عليه الا بطريق المعاوضة بمثل قيمته او اكثر واخذ الميتة والدم والخمر
 وغورها مما يحرم عينه وحملها ولو لا طعام المرأة ونحوها او للتخليل لا لظهير المكان
 والامراة وتصور ير صور الحيوانت خم م عن ابن مسعود رضي مرفوعا ان اشد الناس
 عذابا يوم القيمة المصورون وفي رواية يعمريقال لهم اجبروا ما خلقتم وليس ما يحرم
 نظره ويكره من ذكر او انثى بلا ضرورة غير انه يجوز مصافحة الجائز وغنمها رجله
 اذا امن الشبهة بخلاف مصافحة الذي فانه مكروه واهلاك المال او نقصه و
 تعييبه بلا عرض مشرع بالقطع او الكسر او الحرق او الغرق او الالقاء الى ما لا يمكن البول
 اليه لانه ان كان لغيرة فظلم وتعدى يوجب الضمان وان كان لنفسه فاسراف وهي
 حرام لما سبق والاعطاء للرباء والمعصية وانتزاع غريم انسان من يده فانه ظلم
 يستحق التعزير لا الضمان ودفع الذلة فانه حرام بكل حال الا باذنه كذا في الخلاصة
 وغنم الاعضاء في الحمام بلا ضرورة فانه مكروه وكل لعب وهو سوى ملاعبة النمل
 والامة وما هو من جنس الاستعداد للحرب كالنزد م عن بريدة مرفوعا من لعب
 بالنزد فكانما غنم يديه في لحم الخنزير ودمه وفي رواية د عن ابي موسى فقد عصى الله
 ورسوله والشطرنج وضرب القضيبي الطيور وجميع المعانين والملاهي الا الدفن بلا
 جلاجل في ليلة العرس ولا طبل المزارة والحجاج والقافلة ولعب الحمامة د عن ابي
 هريرة رضي ان رسول الله عليه وسلم رأى حمامة فقال شيطان يتبع شيطانه والتحرش
 بين البهائم د عن ابن عباس رضي انه نهي رسول الله عليه السلام عن التحرش بين
 البهائم واتخاذ ذي الروح غرضا وقتله صبرا م عن ابن عباس مرفوعا لا تتخذوا
 شيئا فيه الروح غرضا وفي رواية له وخر ان رسول الله عليه السلام لعن من اتخذ

ذا الروح غرضا عن جابر انه نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقتل شي من
 الدواب صبرا والتشيك في المسجد وفي الذهاب اليه **حد** عن كعب بن عجرة
 مرفوعا اذا ترضا احدكم تخرج عامدا الى الصلوة فلا يشبكن بين يديه فانه في صلوة
 وفي رواية يا كعب اذا كنت في المسجد فلا يشبكن بين اصابعك وانت في صلوة ما
 انتظرت الصلوة وكتابة ما يحرم تلفظه فان القلم احد اللسانين وكثاثة القران
 بالجنابة والحيز والنفاس والحديث وكذا مس هؤلاء المصحف والتفسير وما كتب فيه
 اية ويكره تصغير المصحف واخذ مال الغير بلا اذنه ليتنفع به مدة ثوبيرة ولو لم
 يلحقه نقص ولا عيب لانه تصرف في ملك الغير بلا اذنه هو حرام او يلجسه عن صاحبه
 جدا وهزل وروع المسلم واخافته بسل السلام ونحوه ولو من احاد **ذهب شيخ**
 عن عامر بن ربيعة ان رجلا اخذ نعل رجل فغيتها وهو يمزح فذكر ذلك لرسوله
 عليه السلام لا تروعو المسلم فان روعة المسلم ظلم عظيم **خرم** عن ابو موسى ان النبي
 قال من حمل علينا السلام فليس من ادب عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهي ان يتعاطى السيف مسلولا والقرع و **حلق** اس المرأة ولحية الرجل وقص اقل من
 قبضة منها والبالاذن الا للتداوى والقاء قلامة الظفر والشعر الى الكنيف
 او المغسل فانه مكروه يورث داء كذا في الخلاصة وقلم الشوك والحشيش **طبتين**
 على القبر فانه مكروه بخلاف اليابس ونبت القبر واني دفنت مع ان الولد يتحرك في بطنها
 ثم رايت في المنام وقالت **والله** الا انه اذا كانت دفنت في ملك الغير فصاحبه مخير
 ان شاء اخرج وان شاء سوى ونزع فوقه وادخال الاصبع في الدبر والفرج ولو
 عند الاستنجاء الا للتداوى والاستنجاء والامتناع باليمين فانه مكروه وينبغي
 ان يكون بالشمال وكذا اكل ما فيه رهم اذى وخسة فان اليمين للامور الشريفة
 كاخذ المصحف والكتب والاكل والشرب وكذلك يتقدم اليمين في ليس القبيص

والقباء ويؤخر في النزاع وهذا عند عدم العذر ومنها التخنق بغير الفضة للرجال
والعبرة للحلقة لا للفص فجوز ان يكون من ياقوت او عقيق او فيروزية عن
بريدة رضي الله عنه جاء رجل الى النبي عليه السلام وعليه خاتم من حديد فقال مالي ابي عليك
حلية اهل النار ثم جاءه وعليه خاتم من صفر فقال مالي اجد منكم مريم الاصنام ثم اتاه
وعليه خاتم ذهب فقال مالي ابي عليك حلية اهل الجنة قبل دخولها قال من اي
شيء اتخذته قال من ورق ولا تفته مثقالا **و** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي عم يتيم في بياض
فصه في باطن كفه **ت** **س** عن انس رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام اذا دخل الخلاء
ينزع خاتمه **خ** عن انس رضي الله عنه ان كان نقش الخاتم ثلثة اسطر غير سطر ورسول سطر
والله سطر ومنها اخذ الرشوة واعطاؤها الا لدفع الظلم واخذ الهدية والصدقة
والمبيع ونحوه اذا علم انها بعينها مفسوبة او حرام واما المعاصي العدمية فتقبض
البيد وامساكها عن انقاذ المظلوم عند القدرة وعن الرمي بعد تعلمه من عقبة
مرفوعا من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا وعن قصر الاظفار حتى تقول فانه مكروه و
سبب لضيق الرزق في الخلاصة وغيرها وعن كسر الطنبور وسائر آلات اللهو خصوصا
اذا لم يصلح لغيره وارتقة الخمر المسلم لشاربها وعن صور الحيوان الكبيرة عند القدرة
بلا ضرر وعن اخذ اللقيطة واللقطة عند خوف الضياع وعن دفع ظلم الظالم
والجبان عند قصد اخذ المال واهلاكه واضرار النفس عن انقاذها عن الحرق او ^{الغرق}
او السقوط او نحوها فما يوجب التلف والنقصان عند القدرة بلا ضرر وعن كف الصبيان
والمراشي في اول الليل وعن اغلاق الباب واطفاء السراج وتخدير الاناء وايكاء السقاء
خ **م** عن جابر رضي الله عنه ان النبي عم ^{الح} اذا استنجم الليل او كان جنم الليل فكفوا
صبيانكم فان الشياطين تنشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل العشاء فخلوهم
واغلق بوابك واذا كراهم الله واطف مصباحك واذا كراهم الله واواك سقاءك

واذكر اسم الله وخير انك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئا وزاد في رواية من
 فان الشيطان لا يحمل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء وفي اخرى قال في السنة
 ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه
 من ذلك الوباء وفي اخرى لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب
 نجمة العشاء فان الشياطين تبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب نجمة العشاء
الصنف السادس في فوات البطن هو ادخال الحرام لعينه وغيره وما يقرب
 منه وما يملكه بحيث بال عقد الفاسد ونحوه مما يجب فتحه او تصدقه والاكل فوق
 الشبع بلا قصد صوم غد وعدم استحبابه ضيف واكل كل ما يضره البدن كالتراب
 والطين ونحوهما وشربه واما اكل ما فيه نجس كحم الحية وخرميان للتدري اذا انحصر
 نية وجوز بعضهم بلا انحصار ايضا اذا عرف فيه الشفاء والاحوط الاجتناب مطلقا
 وينبغي للسالك ان يقلل الاكل ويجتنب عن كثرتة ومداومة الشبع فان في الاول صحة
 الجسم وجودة الحفظ وصفاء القلب والنكاح وخفة المؤنة وامكان القناعة وعدم
 نسيان بلاء الله تعالى وعذابه وتذكر جوع يوم القيمة واهل النار وتيسر المراقبة على
 العبادة لاسيما الوضوء وتمكين الايثار والصدق بما فضل من الاطعمة وفي الثاني قسوة
 القلب وفنائه الاعضاء لانه ان جاع البطن شبع سائر الاعضاء وسكن وان شبع
 جاع سائر الاعضاء وهاجر وقلة الفهم والعلم فان البطنة تذهب الفطنة وقلة العبادة
 فقد حلاوتها وخطر الوقوع في الشبهة والحرام وكثرة شغل القلب والبدن بالتفصيل
 او الاثم بالتهمة ثانيا ثم بالاكل ثالثا ثم بافراجه والتخليص عنه بالاختلاف الى الخلاء رابعا
 ثم بالسلامة عن الامراض المنزلة عن الشبع خامسا والسؤال الحسب يوم القيمة ونحو
 الدخول في وعيد قوله تعالى اذهبكم طيباتكم في خيرتكم الدنيا وشدة سكر الموت
 اذ ورد في بعض الاخبار ان شدة سكرات الموت على قدر لذات الحياة ولذا ذكر بعض

فقهاء اختلفوا فيه

ما ورد في ذم الشيع وكثرة الأكل والتشمع ونبيا عن عائشة رضي قالت اول ما حدث
 في هذه الامامة بعد نبيها الشيع فان القوم لما شبعوا بطونهم سمعت ابدانهم وضعفت
 قلوبهم وجحت شهراتهم عن ابن عمر رضي انه تجشأ رجل عند النبي ثم فقال كف
 عنا جثاء له فان اكثرهم شبعوا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة خرج من نافع انه
 كان ابن عمر لا ياكل حتى اتي بمسكين ياكل معه فادخلت عليه رجل ياكل معه
 فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا على سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم ياكل
 في معا واحد والكافر والمنافق ياكل في سبعة امعاء عن مقداد بن معد يكرب
 انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ابن ادم وعاءا شر من بطن يجيب ابن ادم
 لقمات يقين صلبه فان كان لا محالة فثلث الطعام وثلث لشربه وثلث لنفسه
 طب دينا عن جعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عظيم البطن فقال يا صبي لو كان
 هذا في غير هذا المكان خير لك دنيا عن ابن جبير انه قال اصاب النبي ع جوع يوما
 فهدى الى حجر فوضه على بطنه ثم قال الا ضربت مهنين لنفسه وهو لها مكرم من عن
 جابر رضي انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام
 الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية دنيا **ط** عن ابي امامة
 مرفوعا سيكون رجال من امتي ياكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب
 يلبسون الوان الثياب وينشدون في الكلام فاولئك شرار امتي ويكره الأكل في السرور
 يمرأى الناس في الطريق وعند المقابر والضحك ايضا عندها وعند الجنائز واكل
 طعام الميت وقد بيناه في القلوب ^{جلاء} والاكل من اواني الذهب والفضة والشرب منها
 للرجال والنساء وكذا الأكل بملقعة الذهب والفضة وكذا الاكتمال بميل الذهب و
 الفضة وكذا احراق العود في الحطب الذهب والفضة واما المذهب والمفضض فحائر عند
 الامام ابي حنيفة رحمه الله ان لم يضعه في على الذهب والفضة وكذا الكرسي اذا لم يجلس على

موضع الذهب والفضة وكذا حلقة المرأة وحلية المصحف وأما السرج المفضل
فمن أبي حنيفة رحمه الله لا بأس به وكذا الثغر المفضل واللجام والركاب المفضلين وأما
القمريه الذي لا يتخلص منه شيء فلا بأس به بالأجماع وكثر أبو حنيفة رحمه الله أن يأكل
على خوان الذهب والفضة كله من الخلاصة وأكل طعام الضيافة عنده لعب
أولها وعناء وغيرهما من المنكرات وأكل طعام اتخذ للرأي والسمعة والمباهاة
إذا علم ذلك أو غلب عليه ظنه بالقرائن ويستحب الأكل على السفرة لا الجوان ^خ عن أنس
مرفوعاً ما علمت النبي عليه السلام أكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط قيل
لعبادة فعلى ما كانوا يأكلون قال على السفرة وبكره ترك التسمية ^د عن عائشة
أنه قال عليه السلام إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل لبسم الله فان نسي في الأول فليقل
في الآخر لبسم الله في أوله وآخره وأكل بالشمال ^م عن ابن عمر رضي مرفوعاً لا يأكلن
أحدكم بشماله ولا يشر بن بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها وكان
نافع يزيدها ولا يأخذ بها ولا يعطى بها وأكل من وسط الطعام وما يلي غيره
إذا كان لونا واحداً عن ابن عباس رضي مرفوعاً البركة تنزل وسط الطعام
فكلوا من حافته ولا تأكل من وسطه ^خ عن عمر بن أبي سلمة أنه قال كنت
غلاماً في حجر رسول الله عليه السلام وكانت يدي تطيش في الصفة فقال لي رسول
الله عليه السلام يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فانزلت تلك طمعت
بعدت عن عكر أش مرفوعاً كل من حيث شئت فانه غير لون واحد قال عمن
أني بطبق فيه الرمان للقرار الرطب وبكره قطع اللحم ونحوه بالسكين عند عدم الحاجة
د عن عائشة رضي مرفوعاً أن رسول الله عليه السلام قال لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنم الأعاجم
وانه سواهم سافانه اهنا وأمر ^د عن صفوان بن أمية أنه قال كنت أكل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فآخذ اللحم بيدي من العظم فقال أذن اللحم من فيك فانه اهنا وأمر

قط ولا أكل على خوان

ويكره رمي ما في الفم والانف من الطعام والبراق والمخاط نحو القبلة وفي المسجد
 والشرب من ثلثة القدح ^{بجميع} والنغم فيه ^{رحنه} د عن ابي سعيد رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يشرب من ثلثة القدح وان ينغم في الشرب واعطاءه بعد الشرب الى من في يساره
 بلا اذن من في اليمين لقوله عليه السلام الا يمينون ثلثا خرجه ^م عن انس رضي الله عنه
 والشرب بنفس واحد والتنفس في الاناء ^ت عن ابن عباس رضي الله عنهما فروعاً لا تشربوا
 واحداً كشراب البعير ولكن اشربوا مشق وثلث وسمو الله تعالى اذا انتم شربتم واحداً
 الله اذا رفعتم ^م عن ابي قتادة مرفوعاً اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا
 اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه واذا تمسح فلا يتمسح بيمينه ويكره وضع المعلقة
 على الخبز والخبز تحت القصعة وتعليق الخبز على الخزان وانما يوضع بحيث لا يتعلق
 كراهته ولا باس بالاكل متكاً او مكشفاً الرأس وقبل صلاة عيد الاضحى في المختار
 ويكره مسح السكين واليد بالخبز وبعضهم جوز ان اكل بعده واذا اكل اكثر من حاجته
 ليقبض قال الحسن البصري لا باس به قال ريت انس بن مالك ياكل الواناً من الطعام
 ويكثر ثم يقيها وينفعه ذلك لا ياكل طعاماً حاراً ولا يشتم كل اذكر بعد الحديث الشريف ^{في الصلاة}
 ولا يحجم بين الفاكهة والثقل في طبق واحد ^{طعام} نهيه عنه كذا في التائس خانية واما اكل
 الفسقة واهل الزنا والامراء الم يعلم انه مغمصوب بعينه ولم يوجد منكراً فلا يحرم بل
 لا يستحب واما المعاصي العدمية فتترك الاكل والشرع حتى يموت او يمرض او يضعف فلا يقدر
 على الجمعة والحجاء ونحوها من الواجبات والسنن ومنها تركها اذا كان فيه عقق والدرب
 احدها ونحوها ما حرم او كره **الصف السابع** في اوقات الفرج وهي الزنا واللواط ولو
 برزجته او امته وعبدته فانها حرام مطلقاً ويكفر مستعملها المذكر وانما البهيمة ^{والحائض}
 والنساء واستمتاعهما تحت الازار فلا بد من معرفتهما فليكن برسالة السماء بذكر التائس
 والنساء في تعريف الاطهار والدماء فان احوالها مستقصاة فيها ولا كفاية في التائس المشهور وشركها

دخل عن أبي هريرة رضي الله عنه عن مرفوعه ملعون من أتى امرأته في دبرها **س** ثم **د** دخل
 عن أبي هريرة رضي الله عنه عن مرفوعه من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كافها فصدقه كفر بما
 أنزل على محمد عليه السلام **ت** **هـ** عن ابن عباس مرفوعه من وجد قمل على
 عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به ومن أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوهما
 وأما الاستمناء باليد فحرام إلا عند شريطة ثلاثة أن يكون باؤه شق وفطر شهوة
 وأن يريد به تسكين الشهوة لا قضاءها ومن المعاصي أن يأتي زوجة الصغيرة التي
 لا تحل الجماع والمرضية المتضررة بالجماع وكذا الأمة أو يجامع عند أحد يعرفه أو يجمع
 قبل الاستبراء من يجب عليه استبائها أو يفعل ذراعيه فإنها حرام أيضا قبله
 ومن المكروهات أن يستقبل القبلة عند قضاء الحاجة أو الشمس والقمر إذا لم
 يكونا محجوبين وكذا الاستدبار بالقبلة والاستنجاء بما له قيمة أو وجب تعظيم
 من مأكول إنسان أو دابة أو نخوة أو ضرر المفقود كالزجاج أو نجاسة كالردث
 والتخلف في الطريق أو في ظل الناس أو في مواردهم **ع** عن أبي هريرة رضي الله عنه عن أنس ^{عنه}
 قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس **د** عن معاذ بن
 مرفوعه اتقوا الملاعن الثلاثة البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل والبول
 قائما والبول في الماء الراكد والجاري والحجر والمغسل ونقع البول **ع** عن جابر
 أنه عليه السلام نهي أن يبال في الماء الراكد طحط عنه عليه السلام نهي أن يبال
 في الماء الجاري طحط **ح** عن عبد الله بن يزيد مرفوعه لا يقيم بول في طشت
 في البيت فإن للملائكة لا تدخل بيتا فيه بول مستقيم ولا تبرلن في مغسلات **س**
 عن عبد الله بن مغفل أن النبي عليه السلام نهي أن يبول الرجل في مستحمه وقال إن
 حامة الوماس منه **د** عن عبد الله بن سرجس أنه نهي رسول الله عليه السلام
 أن يبول في الحجر قال قتادة إنها مساكن الجن ويكره اخضاء بني آدم فلذا كرهتمكم

واستخذاهم وكسبهم ايضا وأما المعاصي العدمية فان لا يجامع من زوجة أصلا
 اذ تجب البيوتة والجماعة معها احيانا ان طلبت بغير تقدير زمان وان يعزل
 بلاذنها في ظاهر الرواية بخلاف امته فانه لا يجب مجامعتها أصلا ويجوز الغزل بغير
 اذنها وعدم النسوبة بين الضرتين او الضرات في غير الجماع في ظاهر الرواية فذاوي
 وجوب النسوبة فيه ايضا في غير الجماع وعدم الاجتناب من البول **ح** عن ابن
 عباس رضي فرغ عامة عذاب القبر في البول فاستنزهوا من البول وترك الختان
 بلا عدد **الصنف الثامن** في ذات الرجل هي الذهاب الى مجلس المصيبة
 اما الفعلها اول النظر اليها والخروج الى الجهاد بغير اذن والديه ولو كانا كافرين الا ان
 يغلب على ظنه انهما انما اكرها للمقاتلة اهل دينهما لا للشفقة فيجوز وكذا كل سفر
 يخاف فيه الهلاك كركوب البحر والمغاور او كانا محتاجين الى النفقة والخدمة وحكم
 احدهما لحكمهما والفرار من الطاعون والدخول عليه خم مر عن عبد الرحمن بن
 عوف رضي فرغوا اذا سمعتم به بارض فلا تقدروا عليه فاذا وقع بارض وانتم فيها
 فلا تخرجوا فرار منه وتبعضهم حمل هذا النهي على صيانة الاعتقاد فحوز الدخول
 والفرار لمن علم عدم تغير اعتقاده ويرده ان عمر فيجن رض لم يدخل الشام بعد المشرك
 فرجع فالصحيح النهي على ظاهرة والمشق في ملك الغير بلاذنه دار او بستانا او كروما
 او ارضا مزروعة او مكروبة وان ارضا جرز بلا حائط ولا خلق وكان المراد بجاحة
 من غير ضرر يرجى الجواز او بعد الاذن دلالة وعادة ويدخل فيه الدخول الى ضيافته
 بلا دعوة وفيه حديث سبيح وليستثنى الدخول لخوف ضياع ماله كما اذا اخذ من حل
 ثوبه فدخل داره جانرا ان يدخل صاحبه دله ايضا لياخذة وكذا اذا وقع الفدرهم
 من ماله في دار رجل وخاف ان لو علم صاحب الدار منعه له ان يدخله بغير اذن
 لكن يعلم الصالح ان يدخل داره لهذا والمشق على المقابر واتباع النساء للمناثرا

وزيارته القبور **ت** عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور
 ولورجدهن في المقبرة ان وقع في قلبه انهم احد ثمة لا يمشی والقعود على القبر كما مشى
 ودخول الجنين المحاض والنساء المسجود ومد الرجل نحو القبلة والمصحف وكتب الشريعة
 في النوم واليقظة اذا كانا في جملتهما دون احد الجانبين او الفرق ووضعها عليهما
 وعلى الخبز وضرب احداهما لرجلها بغير ذنب وحق ونفاده ذنب لا عشرة ويجتنب
 كل الجهد من حق الحيوان فان الفقهاء قالوا العذاب فيه متعين وكذا الذي ان لم
 يستحل في الدنيا وانذون مالها واثنيان الظلمة وامراء زماننا وقضاته من غير ضرورة
 فحج عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من اصحابي يستفقهون في الدين يقرعون القرآن
 يقولون اتاني الامر فمضيت من دنياهم ونعتزلهم بغضا ولا يكون ذلك النية كما لا
 يجتنى من القتال الا الشوك كذلك لا يجتنى من قرهم الا قال ابن الصالح يعني الخطايا
حل عن أبي هريرة رضي الله عنه من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان
 اقتنن وما انزاد عبد من السلطان قريبا الا انزاد من الله بعد اقس عن
 كعب بن عجرة رضي الله عنه عن ابي كعب بن عجرة امره ان يكون من بعدي في غشي اتى
 ابوابهم فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يراد علي الحوض
 ومن غشي ابوابهم ولم يغش فلم يصدقهم في كذبهم ولم يعينهم على ظلمهم فهو مني وانما هم
 وسيرد علي الحوض ويكره الدخول في المواضع الشريفة كالمسجد والدار بالرجل اليسرى
 والمواضع الخسيسة كالخلاء والحمام باليمين والسنة عكس هذا والخروج عكس الدخول
 ولبس النعل والخف واخراجها على هذا فالرجل كاليد وقد ذكرنا والدخول على الاهل
 بفتة عند القدوم من السفر **خ** عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اذا
 جئت من سفر فلا تدخل على اهلك حتى تسجد المغيبة تمتشط الشعثة وعليك
 بالكيس وفي رواية اذا طال احدكم الغيبة فلا يطرُق اهل بيته ولا يحطى قباب الناس

في المسجد اذ لم يرقى الصفوف الاول فرجعت حج عن معاذ بن اشرف مرفوعا من
 تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جبرا الى جهنم واما المعاصي العدمية فالقول عن
 الجمعة والحج والتعلم والتعليم والحج والجهاد الفرضين والدعوة التي ليست فيها منكر فان الاجابة
 واجبة عند البعض سنة مؤكدة عند البعض خر عن ابي هريرة مرفوعا شرا المطامير
 الولية يدعى اليها الاغنياء ويتراء المساكين ومن لم يات الدعوة فقد عصي الله تعالى
 ورسوله خر عن عبد الله بن عمر مرفوعا اذ ادعى احدكم اخاه فليجب عرسا كان
 غيره وفي رواية اذ ادعى احدكم اخاه الى كداء فاجيبوا خر عن ابي هريرة مرفوعا ان رسول
 الله عليه السلام قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واداء
 الدعوة وتشميت العاطس خر عن عبد الله بن عمر مرفوعا من دعى فلم يجب فقد عصي الله تعالى
 ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغفيرا وان علم ان ثمة لعبا او غناء ونحوهما من المنكرات
 لا يجوز الذهاب مطلقا وان لم يعلم فرجته فان لم يقدر على تغييره وكان مقتدا يجيب ان
 يخرج مطلقا ولا يقعد ايضا وان لم يكن مقتدا فان كان على المائدة او على مراء منه لا يقعد ولا
 فلا باس بالقول والاكل وان كان الداعي فاسقا مغلطا يجوز ان يجيبه ثم لا يجاب تحقيق بالدخول
 والقعود فان لم ياكل فلا باس به والا فضل ان ياكل لو كان غير صائم كذا في الخلا والفقهاء عن الامم
 بالمعروف والنهي عن المنكر واعانة المظلوم والسعي في حاجة العاجز وغسل البيت او دفنه
 انتقاد انسان او مال يصد لهلاك بالسقوط او العرق او الحرق او نحوها للقادر من غير ضرر
 المتعين او عدم غيره او عدم قدرته او اهاله او عدم مبالاة به بدنية او اما المشي لصلوة الرحم
 والعبادة والزياره والتهنئة والتعزية فمن السنن المستحبة ومنها قتل الاجير عن خذمة
 المستجير للمملوك عن خذمة المالك والرجوع عن خذمة داخل البيت والولد عن خذمة الوالد
 الرعية عما امره الوالي باليسر **الاصناف الثمانية** في اوقات يدن غير مختصة ببعض معين
 مما ذكره كنبذة جدا منها الرثق بالحركة الموزونة والاضطراب وهو غير موزونة

فكل من لعب غير مستثنى ويدخل فيهما ما يفعله بعض الصوفية في زماننا بل هو
 أشد من كل ما عراه منهما لأنهم يفعلونه على اعتقاد العبادة فيجان
 عليهم أمر عظيم قال الإمام أبو الوفا ابن عقيل قد نضل القرآن على النهي عن الرقص فقال
 ولا تمش في الأرض مَرَحًا ودم المحتال والرقص اشتد المرح والبطر قال الطرطوسي
 حين سئل عن مذهب الصوفية أما الرقص والتراجد فأول من أحدث أصحابه
 السامري لما اتخذ لهم مجالا جسدا له خوارق ما يرى قصون عليه ويتواجدون
 فهو دين الكفار وعبادة العجل وقال في التآخرانية الرقص في السماء لا يجوز
 وفي الذخيرة أنه كبيرة وقال الإمام البرزاني في فتاواه قال القرطبي أن هذه
 الغناء وضرب القضيب والرقص حرام بالإجماع عند مالك وإبي حنيفة والشافعي
 وأحمد رحم في مواضع من كتاب وسيد الطائفة أحمد السري صرح بحرمته ورأيت
 فتوى شيخ الإسلام جلال الملة والدين الكيلاني أن مستحل هذا الرقص كافر
 ولما علم أن حرمة بالإجماع لزم أن يكفر مستحله وللشيخ الزنجشيري في كشفه
 كلما أتيتهم يقوم بما يريد عليهم الطافة ولصاحب النهاية والإمام المحيوي أيضا
 أشد من ذلك انتهى قلت من له انصاف وديانة واستقامة طبع إذا رأى
 رقص صوفية زماننا في المساجد والدعوات بالحنان ونعمات مختلفا بهم المرد
 وأهل الأهواء والقرئ من جمال العوام والمبتدعة الطعام لا يعرفون الطهارة والقرآن
 والحلال والحرام بل لا يعرفون الإيمان والإسلام لهم من عبق وزبير ونفاق يشبهونها
 المحيرون كلام الله تعالى ويغيرون ذكر الله تعالى ثم يتلفظون بالفاظ مهملة
 وهذيانات كرهية مثل هائي وهوي وهوي وهيا يقول لا محالة هؤلاء اتخذوا دينهم
 هوا ولعبا وأن لم يكن ممارسة في علم الفقه وعلم تفصيلي بحالهم فالويل ^{للقصاة} والحكام حيث
 يعرفون هذا ويشاهدون ولا ينكرون ولا يغيرون مع قدرتهم عليهم بل يخافون منهم

ويلتسكن الدعاء ثم الذكر قياما وقعودا وعلى جنوبهم جائزا إذا كان بادبا وسكنا
 واخف لهم بلا حن ولا تقن. وأما تحريك الرأس فقط يمينا ويسيرا تحقيقا للمعنى النفي و
 الاثبات في لا اله الا الله فالظن الغالب جواز بل استحبابه إذا كان مع النية الصالحة
 فيخرج عن حد العبث واللعب فيكون فعلا دالا على التوحيد مقارنا للقول الدال
 عليه فيكون كلمة تكلمتين واصله رفع المسبحة في الصلوة في التشهد عند اشهد
 ان لا اله الا الله وقدره في الصالح عن النبي عليه السلام هم ان الصلوة موضع سكن
 ووقله حتى كره فيها الالتفات ومنها كشفت العورة عند غير الابدع وقدره في افت
 العين وفي الخلوة ايضا الابدع بخلق العانة والغسل في زمان يسير والتخلل في
 والتداوى بقدر الحاجة ومنها البس الحرير والذهب والفضة سوى اربع اصابع
 للذكر بالغنا وصبيا غير ان الاثم في الصبي على الملبس والذي لحمة حرير في حكم الخالص
 الا في الحرب وأما القعود والاضطجاع عليه وتوسد فخاثر عند الامام ثم خلا
 لها ويكره ان يلبس الرجال الثياب المصبوغة بالعصفر والزعفران او الورس ولا بأس
 بغلبة المنطقة وحائل السيف بالفضة ويكره بالذهب ويكره الخرق لمس
 العرق والامتخاط ان كانت متقومة لانها دليل الكبر ويكره ستر الحيطان باللبس
 ونحوها الزينة كاللحم والبرد ولا بأس بان يكون في بيت الرجل ثياب ديباج لا يلبس
 واوان من الذهب والفضة للتعامل للاكل والشرب كذا في الخلا وأما تطويل الثوب
 الى ما تحت الكعبان كان كبير مكره تخريما والاقتزيا وأما لبس الثياب الرفيعة
 فان لم يكن للكبر والرياء فخاثر بل مستحب في الاعياد والجمع ونحوها وأما الخشن
 والرفعة فمستحبة في اكثر الاوقات ان لم يقصد الرياء ولبس المخيطة وسترة
 باللباس المتصل للعمم والوجه للحرمة ولبس ثوب للغير بلا اذنه ومنها ماسية
 بدن الاجنبية مطلقا بلا تقدير الا كف العجز لما هو عورة الغير مطلقا بلا عذر

والماسة بشهرة وغير زوجة وامة ويدخل في الماسة المصافحة والمعانقة والتقبيل
وماسة ما تحت السرة الى ما تحت الركبة بل جائل من زوجة وامة الحائضين او
الفسائين فقال في الخلاصة تقبيل يد العالم والسلطان العادل جائز وتكلموا في
يد غيرها قال بعضهم ان اراد به تعظيم المسلم لاسلامه فلا بأس به ولا ولي ان لا يقبل
هذا مع تقدم في الفتاوى وفي الجامع الصغير بكرة ان يقبل الرجل فم الرجل اوبى
او شئ منه اوبى نفعه وقال ابرو يسفرد لا بأس به ومنها السكنى في المسكر الغضو
ومنها عقوق الوالدين اوحدهما قال الله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا آياته
وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تنقل لهما
اقل ولا تنههما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقل رب ارحمهما كما ارحمتني صغيراً ووصينا الانسان بوالديه الاية خرجت
عن ابن عمر بن العاص رضوان النبي عليه السلام قال الكبار الشرا شر باله وعقوق الوالدين
وقتل النفس اليمين الغرصة **ط** عن ثوبان رض عن النبي عم انه قال ثلثة لا ينفع معهم
عمل الشرا بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف **ح** ص عن ابي بكرة مرفوعا كل
الذنوب يؤخر الله تعالى منها ما شاء الله تعالى الى يوم القيمة الا عقوق الوالدين فان ربح
الجنة ترجز من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شهيم زان ولا جار
انزارة خيلاء انما الكبرياء لله رب العلمين اعلم ان العقوق انما يكون بالخالفه في غير المعصية
اذ لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق واليه اشأ بقوله تعالى وان جاهدك على آت
نشر في ما ليس لك به علم الاية وان الكفر لا يحل العقوق حتى يجب على المسلم نفقة الوالدين
الكافرين وخذ منهما وارزها رزقا الا ان يخاف ان يجلباه الى الكفر فيجب ان لا يزود كذا
في الخلاصة ولا يزودهما الى البيعة ويقودهما منها الى المنزل ومنها قطع الرحم عن ابي هريرة
مرفوعا ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحق الرحم فقال له

فانه نعم بفعله لصاحبه في الجيرة قبل الموت **ط** عن ابي هريرة مرفوعا

قالت هذا مقام العائذ من القطيعة قال نعم اما نرضين ان باصل من وصلك واقطع
 من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فكل عسيتم
 ان تؤكثتم الى افعالها **حب** عن عبد الله بن ابي اوفى مرفوعا ان الرحمة لا تنزل على
 قوم فيهم قاطم رحم **حب** عن الاعمش انه كان ابن مسعود جالسا بعد الصبح في حلقة
 فقال قطع رحم لما قام عنا فاننا نريد ان ندع ربنا وان ابواب السماء مريجة دون
 قاطم رحم أعلم ان قطع الرحم حر له ووصلها واجب ومعناه ان لا ينساها ويتفقد لها
 بالزيارة او الاهداء او الامانة باليد والقول واقوله التسليم او ارسال السلام او المكتوب
 ولا توقيت فيه وتجب لكل ذي رحم محرم واختلف في غير المحرم منه ويدل على عدم وجوبه
 جواز النكاح والجسم بين امرأتين لو فرض كل منهما ذكر الميجرم عليه الاخرى اذ علة عدم
 جواز النكاح والجسم لزوم قطع الرحم في الجوار ومثها ابناء الزوجة وزوجها ونحوها لئلا يباه
 وعدم رعاية حقوقه **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا لو كنت امرأة لاحد ان يسجد لاحد
 لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها **خ** مرفوعا عنه مرفوعا اذا دعى الرجل امراته الى فراشه فابت
 ان تجي فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تضع **ز** **ح** عن ابي هريرة رضي الله عنه
 مرفوعا من حقها ان لو سال منغراه عما دقيما فلعنته بلسانها ما اذت حقها **ط**
 عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا حق الزوج على زوجته ان لا تصوم تطوعا الا باذنه
 فان فعلت جاعت وعطشت ولا يقبل منها ولا يخرج من بيتها الا باذنه وان
 فعلت لعنتها الملائكة السماء وملائكة العذاب وملائكة الرحمة حتى ترجع أعلم
 ان على المرأة ان تطيع زوجها في الاستمتاع متى شاء الا ان تكون حائضا او نفساء
 فلا تمكنه من الاستمتاع تحت الاضرار وعليها خدمته داخل البيت ديانة من الخيم
 والكسر والنسل والخبز ولوم تفعل اثمت ولكن لا تجبر عليها قضاء ومثها العكس
د عن حكيم بن معاوية انه قال قلت يا رسول الله ما حق

زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكشيت ولا تنظر
 الوجه ولا تقبم ولا تفخر الا في البيت قال الفقيه ابو الليث رحم حق المرأة على الزوج خمسة
 ان يجذمها من وراء الستر ولا يدعها ان تخرج من الستر فانها عورة وخروجها
 اثم وترك للمرأة وان يعلمها ما تحتاج اليه من الاحكام كالوضوء والصلاة
 والصوم وما لا بد لها منه وان يطعمها من الحلال وان لا يظلمها وان يجتمل
 نظارها نصيحة لها ومنها اضاءة الرجل اولاده وما يجب عليه نفقة من الاقارب
 والارقاء والدواب فانه مراعى فهدى رعاية ليشل عنهم يوم القيمة خصوصا
 الاولاد فانه يجب على الاب نفقة اولاد الصغار وكسوتهم وتعليمها وتاديبهم قال الله
 قُواْ اَنْفُسَكُمْ وَاهْدِيْكُمْ تَارًا وان لا يلبس الحرير ولا يخضب ايدي الذكور وارجلهم
 بالحناء ولا يفيد قوله اهمم فعلت وانا غير راض لان الرجال قوامون على النساء
 واليهي عن المنكر فرض ومنها الخلوة مع الاجنبية فانها حرام ^{عن ابن عباس} ^{سريته}
 مرفوعا لا يخلون احدكم بامرأة الامم ذات محرم ومنها تشبه الرجل بالمرأة وبالعكس
^{خلا} عن ابن عباس رضي مرفوعا انه لعن رسول الله صلعم المختلئين من الرجال والمختلئ
 من النساء وقال اخرجهما فاخرج رسول الله صلعم فلانة واخرج عمر رضي فلانة
 وفي رواية لعن رسول الله صلعم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء
 بالرجال ومنها اباق المملوك وعصيانه لمولاه ^{عن جرير} مرفوعا ايما عبد ابن
 فقد يهرئ منه من الدمة وفي رواية اذا ابى العبد لم يقبل له صلوة طه
 عن ابي هريرة رضي مرفوعا اول سابق الى الجنة مملوك اطاع الله والطاع مولاه و
 منها سوء الملكة ^ت عن ابي بكر مرفوعا لا يدخل الجنة سئى الملكة ^ت عن ابن
 عمر رضي انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم اعف
 عن الخادم فقال اعف عنه كل يوم سبعين مرة ^{عن ابي هريرة} رضي

عن ابن عباس

مرفوعاً اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليست اراه قيمة او فتيين
 او اكلتين فانه ولي حره وعلاجه **م** عنه مرفوعاً للملوك طعامه وكسوته ولا
 يكلف من العمل الا ما يطيق اعلم انه يجب على المولى تعليم مملوكه القرآن بقدر ما يقدر في
 الصلوة وسائر ما وجب ان كان مسلماً ويا مرة بالصلوة والصوم ولا يستخدم
 نهران اذا تمها حتى قالوا يجب على المولى ان يوضئ عبده وجاريتيه اذا مضوا ولم
 يقدر اعمل الوضوء بنفسهما ومنها اذى الجار **خ** م عن عائشة رضي مرفوعاً ما نزل
 جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه **خ** م عن ابي هريرة رضي الله عنه
 مرفوعاً والله لا يؤمن ثلاثا قيل من يا رسول الله قال الذي لا يؤمن من جارة يوائقه
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جارة ولا يمين احدكم جارة ان يضر
 خشبة في جداره **ش** م عن انس مرفوعاً من اذى جارة فقد اذى ومن
 اذاني فقد اذى الله تعالى **ط** **د** عن انس مرفوعاً ما من بي من بات شعباً
 وجارة جاليم الى جنبه وهو يعلم **خ** **ر** **ا** **ب** **ط** **ي** عمر بن شعيب عن ابيه عن جده
 مرفوعاً انك تدري الجار اذا استعانك اغنته واذا استقرضك اقرضه واذا افتقر
 عدت عليه بالصدقة واذا مرض عديته واذا اصابه خير نهاته واذا اصابته مصيبة
 عزيت واذا مات اتبعت جنازته ولا تستطيل عليه بالبناء فتجب عنه الرجاء الا
 باذنه ولا تؤذ به فقتلهم قد ركب الا ان تعرف به منها وان اشتريت فلانة فابداه فان
 لم يفعل لا دخلها سرا ولا تخرجها ولدك لنفطها ولده ومنها مجالسة جلس السوء **خ**
م عن ابي موسى ان رسول الله عليه السلام قال انما مثل المجلس الصالح وجليس
 السوء كمثل المسك وناغم الكبر فخال المسك اما ان يمتد ياك وامساً
 ان تبتأ منه واما يخدمته رجا طيبة وناغم الكبر اما ان يحرق
 ثيابك واما ان يخدمته رجا خبيثة **د** **م** عن ابي هريرة رضي مرفوعاً عن

دين خليله فليظركم من خيال **د**ت عن ابي سعيد رضي مرفوعا لا تصاحب الا مؤمنا
 ولا ياكل طعامك الا تقي **ت**عن سمرق بن جندب مرفوعا لا تساكروا المشركين ولا
 تجامعوه فمن ساكنهم اوجامعهم فهو منهم ومنها فتح الفم عند الثأوب وعدم دفعه
هـ عن ابي سعيد مرفوعا اذا ثأوب احدكم فليقتسك بيده على وجهه وفي رواية
 فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل ومنها الجلوس في الطريق اذا لم يبط حقه
ح عن الخزي مرفوعا اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله تعالى
 مالنا من مجالس ابدا يتحدث فيها فقال رسول الله صلعم فاذا البيتم الا المجلس
 فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى و
 رد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **د** ورواية ابي هريرة وارشاد
 السبيل وفي رواية عمر رضي وتعيين الملهف وتهدو الضال ومنها الجلوس بين الظل و
 الشمس **ج** عن رجل من اصحاب النبي عليه السلام قال ان يجلس الرجل بين الضم والظل
 وقال عليه السلام مجلس الشيطان ومنها القعود وسط الحلقة **د** عن حذيفة رضي
 رسول الله صلعم لعن جلس وسط الحلقة ومنها الجلوس مكان غيره والتفرق بين
 اثنين **ح** عن ابن عمر رضي ان رسول الله صلعم قال لا يقف بين احدكم رجلا
 عن مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تسعوا او تقسحوا **د** عنه ان مجاء رجل
 الى رسول الله صلعم فقال له رجل اخر من مجلسه فذهب ليجلس فيه فقال رسول الله
 عليه السلام **هـ** عن ابي هريرة رضي مرفوعا اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع اليه
 فهو احق به **د** عن جابر رضي انه قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلسنا حيث
 ينتهي **د** عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال لا تجلس بين
 رجلين الا باذنها وفي رواية لا يجلس لرجل الا يفترق بين اثنين الا باذنها ومنها القعود في
 المسجد للصبيبة فانه مكره وكن اللجارة والكسبة حتى الكتابة بالاجرة وفي الخلاصة

عن علي بن رضاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تخلق المرأة راسها وكذا القزعة خمر عن
ابن عمر بن العاص رضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزعة وفراد في رواية
قلت لنا فمما القزعة قال يحلق بعض راس الصبي ويترك بعضا ومنها مركوب النساء
على السرير بغير عذر حب عن عبد الله بن عمر مرفوعا يكون في امي نساء يركبن على
سرير كاشياء الرجال ويرجأ فيزلن على ابواب المسجد نساءهم كاسيات عاريات
على رؤسهن كالسمت البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات قالوا هذا اذا كانت
شابة وقد تركت للتبرج والتفرج واما اذا كانت عجوزا او كانت شابة وقد ركب
مهم زوجها بعد بيان ركبت للجهاد وقد وقعت الحاجة اليهن للجهاد او للجهاد والعمرة
فلا بأس اذا كانت مسفرة كذا في التاتارخانية ومنها ترك الوليمة تخرج الستة
عن انس مرفوعا اذ لم يكن لوكبشة ومنها البترة وفي يده سرج غمرت عن ابى هريرة
مرفوعا ان الشيطان حاس لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده سرج غمر
فاصابه شيء فلا يلوم الا نفسه وفي رواية طب عن ابى سعيد رضي فاصابه
رضم ومنها الانبطاح بلا عذر مح عن ابى ذر عنه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا حنيد انما هذه ضجعة اهل النار وفي
رواية ابى داود عن طحفة ان هذه ضجعة يبغضها الله تعالى وفي رواية ت
عن ابى هريرة رضي ان هذه ضجعة لا يحبها الله ومنها النوم على سطح ليس بمحجور عليه
ت عن جابر رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه وفي
رواية د عن علي بن شيبان عن بات على ظهر بيت ليس عليه حجار او حجاب فقد برئت
منه الذممة وفي رواية طب عن عبد الله بن جعفر من نام على سطح
لا حدار له فمات فدمه هدر ومنها استصحاب الكلب والجرس للهوفي
السفر مرفوعا لا تصحب المملوكة مرفقة فيها كلب او جرس

وفي رواية الجرس من مزامير الشيطان وممنها سفر الحرة بلا نزوح ولا محرم خم عن النخعي
 مرفوعا لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر ثلاثة ايام خصا عدا الا معها
 ابوها ونزوحها وابنتها واخوها او ذورهم محرم ومنه وفي اخرى لا تسافر المرأة
 يومين من الدهر الا معها وذورهم محرم منها ونزوحها وفي اخرى عن اب هريرة مرفوعا
 لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها الامم
 وذورهم محرم عليها وفي اخرى مسيرة يوم وفي اخرى مسيرة ليلة ففي مدة السفر
 حرام بالطلاق الخفية واختلاف ايمانها ونزوحها ومنها الركوب عند الوقت الطويل
 وعدم النزول **حل** عن سهل بن معاذ مرفوعا لا تتخذن اظهروا بكم كرسى وممنها
 سفر واحد واثنين خم عن عمر مرفوعا لو ان الناس يعلمون من الواحدة ما اعلم ما سار
 راكب بليل وحده **د** عن سعيد بن المسيب مرفوعا الشيطان ييم بالواحد والاثنين و
 اذا كانا ثلاثة لم يهيم بهم ومنه لادم التاميم عن ابى سعيد مرفوعا اذا خرج ثلاثة في سفر
 فليؤمروا احدهم ومنها ذهاب من كل حاله راحة كرهية الى المسجد والجماعة خم
 عن جابر بن مرفوعا من كل ثوبا او بصر لا فليعتزل او فليقتل مسجدنا وليقعدن
 في بيته **ولا** في رواية لسلم والكرات **وزاد ططص** والفعل ومنها ترك
 الصلوة عدا وهو من اكبر الكيماثر قال الامام المنذري ذهب جماعة من الصحابة الى كونه
 كفر اثنهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله و
 ابو الدرداء رضي الله تعالى عنهم اجمعين ومن غير الصحابة احمد بن حنبل وابوداود
 وعبد الله بن مبارك والنخعي والحكم بن عيينة وابو ايوب النخعي وغيرهم رحمهم الله
 ومنها ترك الوضوء والفعل الفرضين ومنها ترك الجماعة فانها واجبة على القول الاقوى
 عند الخفية وقال الامام المنذري ومن قال بفرضية الجماعة من الصحابة
 ابن مسعود وابو موسى الاشعري ومن غيرها احمد بن حنبل وعطاء وابو ثور ومنهم من ترك

تقدير الامر كان وتسوية الصفوف وموافقة الامام وقد صنفنا في هذه الثلاثة رسالة
تسمى معدل الصلوة فعليك به وترك كل سنة مؤكدة لا يعتكأ العشرة الاواخر من رمضان
والتراويح والجماعة فانها سبعة على الكفاية والختم فيها والسواك وفعل كل مكروه فحرمها ومنها
ترك الجمعة لمن لا عذر له ومنها ترك الزكوة وانه من الكبائر ومنها ترك صوم رمضان
بلا عذر ومنها ترك الكفارة والقضاء والمندبر ومنها ترك صدقة الفطر والاختية
للعنق وترك الحج الفرض فتسعن على رضى مرفوعا من ملك نادا او سرحا يبلغه الى بيت الله
الحرام فلم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا ومنها ترك الجهاد وهو فرض عين اذا
كان التفسير عاما او الا فرض كفاية ومنها الفرار من الزحف اذا لم يزد الكفار على ضعف
المسلمين ثم عن ابي هريرة مرفوعا اجتنبوا السبب الموبقات قالوا يا رسول الله
وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل
مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنة الغفلة المؤمنة ومنها الغيبة
دع عن ابن عمر مرفوعا اذا تابعتهم بالغيبة واخذتهم اذ ناب القوم رضىتم بالزعم وتركتم
الجهاد ساء الله عليكم ذلة لا تنزعوه حتى ترجعوا الى دينكم قال الفقهاء اياكم والغيبة
فانها العينة وصرح بكرهها صاحب الهداية وغيره ومنها نسيان القرآن بعد تلاه
دلت عن انس مرفوعا عرضت على ابي رافع حتى الفراء فخرجها الرجل من المسجد
وعرضت على ذئب اعنى فلم ار ذنبا اعظم من سقن القرآن او ايتها نسيها ومنها
الربوا وتلقى الجليلي مع الحاضر للباري والسوم على السوم والمخطبة على الخطبة ان وجد
دليل الرضا الاول والاحتكار والتفريق بين مملوكين صغيرين او صغيرين وكبيرين بينهما
قربة محرمية ومنها اطل العنق ثم عن ابن عباس مرفوعا مطلق العنق ظلم ومنها
الرجوع عن الهبة ثم عن ابن عباس مرفوعا الذي يرجع في هبته كالكلب في قيئه و
منها اقتناء الكلب بغير صيد وماشية وخوف من الصوم وغيرهم ثم عن ابن عمر

منه في تركها الى غير
نحوه لا تركها في بعض
وكما ما شاع في بعض
قاله الجليلي ١٣

من فرجها من اثنى كلبا الا كلب صيد او ماشية ينقص من اجرة كل يوم قبر اطان
 فان اسفل صاحبه في السكة فلجبر ان النعم فان ابى يرفع الى الحاكم فيمنع وكذا الدجلة
 والمحش والعجل ومنها ايقاد الشموع في القبور فانه اسرف وبذعة ضلالة واتخاذ
 المساجد فيها **د** عن ابن عباس رضى الله عن رسول الله عليه السلام لعن زائرات
 القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج ومنها اقتناء امرأة لا تفصل في الخلاصة
 رجله امرأة لا تفصل يطلها قال الامام ابو حفص الكبير رضى الله عنهما ومهرها في عنقه
 احب الى من ان يلقى ومعه امرأة لا تفصل ومنها توسد كتب الشريعة من غير قصد حفظ
 وفي الخلاصة ومن توسد بخريطة فيها اخبار النبي عليه السلام ان نصب
 الحفظ لا يكره وان لم يقصد بكرة وفي المحيط وكذلك اذا كان للرجل جوارق
 وفيها دراهم مكتوب فيها شيء من القرآن او كان في الجوارق كتب الفقه او
 كتب التفسير او المصنف فجلس عليها او نام فان كان من قصد الحفظ فلا بأس به وقد
 مر جسد هذا ايضا تقدم واذا كتب اسم الله على كاغذ وضع تحت خلقه يجلسون عليها
 فقد قيل لا يكره قال لا يرى لورضع في البيت لا بأس بالنوم على سطحه كذا هذا وان حمل
 المصنف او شيء من كتب الشريعة على دابة في جوارق وركب الجوارق على الجوارق لا يكره انتهى
 ومنها جعل شيء في قرطاس فيه اسم الله تعالى في الخلاصة ويكره ان يجعل في
 قرطاس فيه اسم الله تعالى سواء كانت الكتابة في ظاهرة او في باطنه بخلاف الكيس يكتب
 عليه اسم الله تعالى لان الكيس يعظم والقرطاس يستهان انتهى وكذا اساطة او مصلى كتب
 عليه في النسخ للملك لا يكره بسطه والقعود عليه واستعماله فلا يقطع حرف من
 حرف او حط على بعض الحروف حتى لم يبق الكلمة متصلة لا تنشق للكراهة كذا في
 الخلاصة اقوال وينبغي ان يكون حكم السفارة او الخرق للوضوء او نحوه التي يكتب
 عليها بيت او مصراع او كلمة او حرف كذلك ومنها امساك المعانف في البيت

وان كان لا يستعملها فانه اثم لان امساك هذه الاشياء يكون للهون عادة كذا
 في الخلاصة وغيره ومنها التصديق على السائل في المسجد الا ان يكون محتاجا ولا
 يتخطى مراقب الناس ولا يمر بين يدي المصلين فلا بأس ح على المختار ومنها التصديق
 على من علم انه مصرف او صار من الى معصية ومنها الانتفاع ببديل ما اخذ غلطا
 علم صاحبه او لم يعلم فيكون لقطعة فالانتفاع به حرام على التقديرين كمن يلبس ثوب
 غيره او فعله سهوا بتر لوجه ماله ومنها الاشتراء من باع بكرة او سكر بمرضاه ويجازف
 لو نقص ضربه السلطان فانه لا يعمل وكذا الأكل والانتفاع والعميلة في مسألة السعر
 ان يقول المشتري يعنى كما تحب كذا في خلاصة وغيره ومنها اخذ الوكيل بالتصدق
 منه لنفسه فانه لا يجوز بل اذن الموكل ومنها ركوب البحر لمن لا يقدر على دفع الفرق
 بلا ضرورة في الذخيرة اذ المراد ان يركب السفينة في البحر للتجارة او لغيرها فان كان بما
 لو غرق السفينة امكنه دفع الفرق عن نفسه بكل سبب يدفع الفرق به حل له
 الركوب في السفينة وان كان لا يمكنه دفع الفرق لا يحمل له الركوب انتهى ومنها اقراض
 البقال درهم ثم يأخذ منه بها ما يشاء شيئا فشيئا فانه مكروه كالسفاخر وينبغي
 ان يستودعها البقال ثم يأخذ منه ما يشاء فاذا اصابه فلا شيء على البقال و
 منها حبس البليل ونحوه في القفص فانه لا يجوز كذا في التاتار خانية وحمل ما ذكرنا
 في هذه الصنف ثمانون بعضها داخل في اوقات السابقة في اجمالها ولكن ذكرناه
 ههنا لشهرته بين الناس واعتيادهم به فلقد جمعة كالاولين ليسهل ضبطه للطالب
 ثم كشف عورة لابس حرير ونحوه من حرام سكنى حرام عقوق قطع رحم عدم مراعاة حقوق
 الزوج عدم مراعاة حقوق الزوجة اضرار اولاد دخلوا مع اجنبية تشبهه رجل بامرأة
 وعكسه عصيان مملوك لولاه سوء الملكة اذى الجار مصاحبة لشرار قهرهم
 عند تشاوب جلوس في طريق جلوس بين الظل والشمس قعود وسط حلقمة

جلوس مكان غير عمل دنيا في المسجد انحناء في السلام سحر تعليق ثيابة ونحوها شتم
 ونحوه توفير الشارب سفر الحج بلا حرم عدم النزول عن الدابة عدم تأمير ركوب النساء
 على السرج ترك الوليمة انبطاح نوم على سطح ليس بمحور عليه بئسنة مع سرج غمر في يده ^{بها}
 كل وجس في السفر سفر واحد واثنين اختلاط من اكل ثوما ونحوه ترك الصلوة ترك الوضوء
 ترك الغسل ترك جماعة ترك تعديل اركان ترك تسوية صفوف مخالفة امام ترك جمعة
 ترك زكاة ترك صوم رمضان ترك قضاء ترك كفارة ترك مندور ترك صدقة فطر
 ترك اضحية ترك حج ترك جهاد اقتناء كلب اقتناء امرأة لا تصلى تؤسد كتب امساك
 معانف ركوب البحر حبس الطير في القفص اقراض البقال اشتراه من مكره تصدق على مسرف
 تصدق على السائل في المسجد عدم رعاية ما فيه كلمة او حرف عنه نسيان قرآن ربو الاحتكار تفرق
 تلقى جلب بيع حاضر لبادسوم على سوم خطبة على خطبة مطل غنى اخذ وكيل بالقصد انتفاع
 بدل ما اخذ غلطا ايقاد شمع في القبور رجوع في الهبة فرأه عن نحف هذا تمام القول
 في التقوى فعليك ايها السالك بهذه الثلاثة تصحيح الاعتقاد وعلم الحال والتقوى فانها
 جامعة لكل ما لزم ركافية في النجاة من عذاب الله تعالى وعتابه وغضبه وسخطه في الدنيا
 والقبور وما بعده وفي الفوز برضاء الله تعالى ومحبتة ودخول الجنة وغير هذه الثلاثة من
 الطاعات انما اعتد به بعدها وفي زيادة الدرجات فقط ثم ان تصحيح الاعتقاد داخل في علم الحال كما
 بينا في فصل العلم وهو داخل في التقوى لانه فرض عين فتركه حرام يوجب الصيانة عنه في تحقيق
 التقوى فسأل الامر الى التقوى وحدها في الكافية الوافية بلا انضمام شئ في امر الدين فلذا كثر
 جد الامر والرغبة في كتب الله تعالى وسنة حبيب عليه السلام وفي كلام الانبياء والاولياء والصلح
 وسن ذكرها مرتين في الخطبة عندنا وفرض عند الشافعي وكان اهتمام السابف واجتهادهم
 فيها اخصصا فيما يتعلق بمحقق العباد واليهام عن ابراهيم بن ادهم انه استاجروا به الى عثمان ^{من}
 يسير اذا سقط سوطه فنزل عن الدابة فربطها وذهب راجلا واخذ السوط فقبل له لوجولت

رأس دانتك فقال إنما استاجرته لا ذهب ولم استاجرها لأمر أجمع وهكذا روى عن أبيهم
 النخعي عن ابن المبارك أنه كان بالشام يكتب الحديث فأنكسر قلبه فاستعار قلباً فمزمع نسي
 القلم فجعل القلم في مقلة فلما رجع إلى القلم وعرفه فجهز بالخروج إلى الشام ليبر القلم
 وعن أبي يزيد أنه اشترى بهمدان حب القرطم ففضل منه شيء فلما رجع إلى بسطام رأى فيه
 غلقتين فرجم إلى همدان ووضع الغلقتين وعنه أيضاً غسل ثوبه في الصخراء مع صاحبه
 فقال صاحبه فعلق الثياب من جذع الكرم فقال لا تفرز الرود في جذع الناس فقال
 فعلقه من الشجر فقال لا أنه يكسر الأغصان فقال ينسط على الأذخر فقال لا أنه علف
 الذواب نستره عنها فولى ظهرة على الشمس حتى جف جانباه ثم قلبه حتى جف جانبه الآخر
 وعن أبي خنيفة أنه كان لا يجلس في ظل شجرة غريبة ويقول في الحبر كل فرض جرفعا
 فهو ربوا وعن بعضهم استاجر دابة إلى موضع فاعطاه رجل مكتوب اليوصله إلى جبل
 في ذلك الموضع فقال من استاذن المكاري فان أحمه فانظر إلى دقه هؤلاء الأعلام ^{الأمثلة} وهذه
 أكثر مشائخ هذا الزمان حتى لا تفرق بينهم وأقولهم والله المستعان وعليه التكلل الباء
 الثالث في مريضين أنهما من النقي والورع بسبب نوع مناسبة ومشاهدة والكتاب
 بعض الزهاد في زماننا عليها وليست منها شيء بل هي بدع حدثت بعد الصدور الأولى
 معد من الوستور والورع البارد وتلك كثيرة ولكن أعظمها ثلثة تبيين كل في فصل على حدة
الفصل الأول في الدقة في أمر الطهارة والنجاسة فنقول وبالله التوفيق أعلم إن مرادنا
 بالدقة بينهما كثرة صب الماء ومجاورة الحد في عدد الغسل والعصر في طهارة الأحداث ^{الأمثلة}
 وغسل الأشياء الطاهرة وعد الماء الطاهرة نجسا والآخر عن استعماله وإصابته
 بمجردهم وترك بعض المهمات الدينية بسبب الاشتغال بها كالسلاوة والذكر والفكر
 والتذكير بل الجماعة والصلاة وفعل بعض المكروهات كإخلاء الصلوة إلى الوقت المكروه وتعيين
 أناء للوضوء لا يترضا من أناء غير ولا غيره منه وسجادة لا يصلي على غيرها ولا غيره عليها

والسؤال عن طهارة الماء والآناء والمكان والبساط واللباس بلا اصابة ظاهرة
على نجاستها ونحو ذلك فلا بد لنا من اربعة انواع النوع الاول في كون الدقة في امر
الطهارة والتفتيش والتعمق فيه بدعة لم تصدر عن النبي ^صم والصحابة والتابعين السلف
الصالحين وانهم كانوا على سنة ودرجته وفتى بهما فيه بل على منع عن التعرّف فيه وهو
الصف الاول فيما ورد عن النبي ^صم وخير القرون ^ص عن ابي سعيد رضاه ^ص قال سئلت رسول الله ^ص صلعم
يصلى باصحابه في غلبه فخلعها فوضعها عن يساره فلما لم يزل ذلك اصحابه يخلعونها فلما
فما قفى رسولهم صلاة قالوا احكمكم على خلعنا لكم قالوا راينا انك خلعت فخلعنا فقام رسول الله ^ص صلعم
ان جبريل اثنى فاجري ان فيهما قد راوا قال اذا جاء احدكم المسجد فليستظر فان رأى في غلبته ^ص قدرا
او اذى فليستسبه وليصل فيها وفي رواية خبثا في الموضعين ^ص عن ابي هريرة رضي الله ^ص عن رسول الله
قال اذا وطى احدكم بغلبته الاذى فان التراب له طهور ^ص عن سعيد بن زيد قال سالت النبي ^ص
بن مالك كان النبي ^صم يصل في غلبته قال نعم ^ص عن شداد بن اوس ان رسول الله ^ص صلعم
خالف اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ونعالهم ^ص عن انس ان امه ملبكة دعت
الله ^صم الى طعام صنعتها فاكل منه ثم قال قاموا فاصلى لكم قال انس فقمتم الى حصير
قد اسروا من طول ما ليس نفختها بماء فقام ^صم فصفقت انا واليتيم وراية والعجز من ورائنا
فصلى رسولهم ركعتين ثم انصرف ^صم اضاف اليهم كعجن واهالة وثبت اكلهم في بيت اليهود
التي سمته وتوضا من مضادة للشركين ^ص عن عمر بن شبيب ابيه عن جده انه توضا رسول الله ^ص
صلعم ثلثة اثلثة وقال من زاد على هذا فقد ظلم واسأله ^ص عن انس انه كان النبي ^صم يغتسل باء
الى خمسة امداد ويتوضا بالمد ^ص عن ابي هريرة قال عليه السلام اذا وجد احدكم في بطنه شيئا ^ص فاستن
عليه فاخرج ام لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتنا او يجد ريحا فورا ^ص وقال اذا
كان احدكم في الصلوة فوجد حركة في دبره احدث اولم يحدث فاشكل عليه فلا يضر حتى
يسمع صوتنا او يجد ريحا ^ص عن يحيى بن عبد الرحمن ان عمر رضي الله ^ص عنهما خرج في ركب فيهم عمر بن الخطاب

حتى نزل حوضاً فقال عمر بن الخطاب الجحش هل يرد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب
 يا صاحب الجحش لا تخبرنا نحن عن ابن عمر كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله
 فلم يكونوا يمرشون شيئاً من ذلك ^د عن داود بن صالح عن أمه أن مولاتها أرسلتها بمرسية إلى ^{نشد}
 قالت فوجدتها تصلى فإشارت إلي أن اضعها فجاءت هرة فأكلت منها فلما انصرفت عاشت من صلاتها
 أكلت من حيث أكلت الهرة وقالت إن رسول الله عم قال إنها ليست نجسة إنما هي من الطوائف
 عليكم راني رايت رسول الله يتوضأ بفضله ^د عن عبد الله بن مغفل أنه سمع ابنه يقول
 اللهم إنني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة قال أي بني الله الجنة وتعود به من النار فإن
 سمعت رسول الله عم يقول أنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء وقال
 الإمام الغزالي في الأحياء محصله ومختصره سيرة الأولين استغراق جميع العلم في تطهير القلوب
 والتساهل في تطهير الظاهر حتى إن عمر بن الخطاب منعه من منصبه نرضاء بهاء في جرة فضوانية ^د ثم
 أبوه هرة وغيره من أهل الصفة كانوا يأكلون الشواء فيقيام الصلوة فدخلوا صابغاً في الحضاء ثم
 نفر بها بالتراب ثم تكبروا وكانوا يقتصرن على الحجارة في الاستنجاء ^د وقال عمر ما كنا نعرف ^{نشد}
 على عهد رسول الله عليه السلام وإنما كانت مناديلنا بأول من أرجلنا حتى قال بعضهم الصلوة
 في النعنين أفضل فعله عم وانكاره خلعهما وقال النخعي في الذين يخلعون ثيابهم وودت أن
 محتاجاً جاء وأخذها منك الخلع النعال وكانوا يمشون في طين الشوارع حفاة ويجلسون عليها
 ويصلون في المساجد على الأرض ويأكلون من دقيق البر والشعير وهو يداس بالدراب ويقول عليه
 ولا يمترون عن عرق الأبل والخيول من كثرة تمرغها في التماسات ولم ينقل قط عن واحد منهم
 سؤال في دقائق التماسات وقد انتهت التربة ^د لأن ^{نشد} إلى طائفة يسمون الرهونة نظافة
 ويقولون هي مبق الدين فأكثروا قناعتهم في تزيينهم الظواهر فعملوا بالشاطبة بغير سحر وبالباطن
 خراب مشحون بخبائش الكبر والعجب والرياء والنفاق ولا يستنكرون ذلك ولا يتعجبون منه و
 لو اقتصر مقصده على الاستنجاء بالحجر أو مشق على الأرض خافوا أو صلى على الأرض أو على براغي

المسجد من غير سجادة أو قوس من انية هجر او انية من رجل غير معشف لا قاموا اليه القبله
 وشدة عليه التذكير ولقبوه بالقدر واخرجوه من زمرتهم واستنكفوا من مواكبتهم ^{لهم}
 قسموا البرازة التي هي من الايمان قرارة والعروة نظافة فانظر كيف صار المنكر معروفا والمكر
 منكرا وكيف اندرس من الدين رسمه كما اندرس تحقيقه انتهى وقال الامام الخبازي في
 شرح الهداية عن محمد الباقر وعلي بن حسين بنين العابدين انه رأى في الخلاء ذبا بايقن
 على العجاسة ثم يقين على الشباب فامر بشباب الخلاء مضى على ذلك زمان رجع عن ذلك واستغفر
 الله فسئل عن ذلك فقال احدث ذبا فاستغفرته فقبل وماذا فعلت قال فعلت شيئا لم
 يفعل الصالحون ولا خير في البدعة واصل هذا كله ما روي عن النبي عليه السلام بعثت ^{بالحنفية}
 السحرة السهلة ولم ابعث بالرهبانية الصعبة انتهى **الصف الثاني في بيان**
 عن ائمة الحنفية في الخلاصة ريكه للرجال ان يستخلص لنفسه ان يؤوضا منه ولا
 يتوضا به غيره وفيه التوضا في الوضوء افضل من التوضي من النهر وفيه يتوضا بماء الحيض
 الذي يخاف ان يكون فيه قدر ولا يستيقنه وليس عليه ان يسئل ولا يدع التوضي منه حتى
 يستيقن انه قدر وعلى هذا الضيف اذا قدم له الطعام وليس للضيف ان يسئل من اين
 هذا الطعام من الغضب او من السرقة وكذلك لا بأس بالوضوء من جيب يضم كونه في تراحي
 البيت وشرب منه ما لم يعلم انه قدر وفيه ماء التيم اذا جرى على الطريق نجاسات ان
 تعبت العجاسة فيه واختلط بحيث لا يرى لونها ولا اثرها يتوضا منه وفيه اذا نجس
 طرف من اطراف الشرب ونسيه ففسل طرفا من الشرب من غير محرم كبطهارة الثوب وهو
 المختار وفيه رجل رضم رجله رطبا على امرض نجسة او لم ينجس اذا كان يابسا وهو ايقظ عليه
 بل مشى لا يتنجس رجله ولو كان رطبا والرجل يابسة وظهرت الرطوبة في قدمه يتنجس رجله
 وفي فتاوى قاضيان اذ نام الكلب على حصير المسجد ان كان يابسا لا يتنجس وان كان رطبا
 ولم يظهر اثر العجاسة فيه وكذلك وفيه اذا وجد الشعير في بئر لا ير النعم ^{منه} ولا يار

بركل وان كان في احشاء البقر لا يركل وفيه خف بطانة ساقه من الكرم فدخل في خروقه
 ماء نجس فغسل الخف وذلك باليد وملاؤه ثلث ثم اهرق الماء نصير طاهر الا انه انما يهرق الممكن
 وفيه الطين الغصير يجعل منه الكوة او القدر ولحم يكون طاهر وفيه اذا غسل بجله ومشى على الارض
 نجسة بغير مكسب قبل الارض من بلل بجله واسود وجه الارض لكن لم يظهر اثر بلل الارض في طه
 فضلى جانب صلواته وفيه اذا استنجى الرجل بجرى ماء الاستنجاء على رجله وهو متخفف
 ان لم يدخل ماء الاستنجاء في خفه لا بأس به ويظهر خفه تبعاً للطهارة ماء الاستنجاء وفيه
 بغير الفارة اذا وقعت في ^{حظنة} فحنت الحنطة لا بأس باكل الدقيق الا ان يكون كثيراً يظهر اثره بتغيير
 الطعم او غيره وخبز وجد في خلاله بغير الفارة ان كان البعر على صلابة يمر في البعر ويترك
 الخبز وفيه ذباب المستراح اذا جلس على ثوب لا يفسد الا ان يغلب ويكثر وفيه لو
 كانت الارض نجسة فحلم نعليه وقام على نعليه جازاً اما اذا كان النعل طاهرة وباطنة
 طاهر اظاهر وان كان مائل الارض منه نجسة فذلك وهو بمنزلة ثوب ذي طاقين
 اسفله نجس فقام على الظاهر انتهى وفي التاتارخانية الصلوة في الثقلين تفضل على
 صلوة الحائض اضعافاً مخالفة لليهود وفيه لراشترى من مسلم ثوباً او بساطاً صلى عليه
 وان كان باعية شارح خبر وفيه وفي التسقي عن محمد شبل عن المتيقن بالوضوء يتذكر حياء
 وقال له من اجل انك بليت في موضع كذا فشك الرجل وقد صلى بعد ذلك صلوات فقا
 انه ان شهد عندك عدلان قضائها وان شهد واحد عدل لم يقض في الامالى عن محمد
 اذا وقع في قلب الترضى انما احش وكان على ذلك اكبر اياه فالأفضل ان يعيد الوضوء وان
 صلى بوضوء الاول كان في سعة من ذلك عندنا وفيه من شك في انائه او ثوبه او بدنه
 اصابة نجاسة ام لا فهو طاهر ما لم يتيقن وكذلك الأبار والحياض التي يستغنى عنها
 الصغار والكبار والمسلمون والكفار وكذلك السمن والجبن والاطعمة التي يتخذها
 اهل الشر والبطالة وكذلك الثياب التي ينسجها اهل الشر والجملة من اهل الاسلام

السكر

وكذلك الموضوعة والركبة في الطرقات والسقايات التي يتقوهم فيها الإصابة نجاسة كل ذلك
 محكوم بظاهرة حتى يتبين نجاستها وفي ماء المطر الذي يجري في السكك وفي السكك نجاسة
 يجري الماء في النهر ليس فيه غير هذا الماء لا بأس به إذا لم ير لون النجاسة في الماء وفيه مسئلة الحمد
 عن كبره وجديها خفي لا يدرك متى تقع فيها وليس عليها اثر النجاسة هل يحكم بنجاسة الماء قالوا وفيه
 في التوب المصوغ بالنيل وهو السراج طاهر لان اصله طاهر حتى يتبين نجاسته وفيه
 عند بعض الناس ان الصابون نجس لا يتخذ من دهن الكتان ودهن الكتان نجس لان اوعيته تكون
 مفتوحة للرطوبة والفارة تقصد شربها وتقع فيها غالباً ولكنها لا تنفي نجاسة الصابون قالوا لا تنفي
 الدهن مع هذا لان تنفي نجاسة الدهن لا تنفي نجاسة الصابون لان الدهن قد تغير وصار شيئاً
 وفيه مسئلة البصر عن غسل الدابة بصيب من ماءها او من عرقها قالوا لا يضرك ذلك قيل وان كان تحت في يوطا
 وروثها قالوا لا جف فتناثر ذهابه لا يضرك ايضا وفي المناسبة فعلى هذا اذا جرى الفرس في الماء وابتلت
 فتربه ركبته ينبغي ان لا يضرك وفيه السخلة اذا خرجت من مها تلك الرطوبة طاهرة لا يتنجس بها الشئ
 ولا الماء وكذا البيضة وفيه الرطوبة التي على الولد عند الولادة طاهرة وفيه ما والقسم الذي يستنج
 بعض الماء فان وقعت في البير فارة او عصفورة او رجاجة او شاة او سنور او اخرت منها حية
 لا يتنجس الماء ولا يجب نهره شئ منها وهذا استحسن لان هذه الحيوانا ما داحتية طاهرة والقياس
 ان يتنجس للربوب وقوع واحد من هذه الحيوانات فيه وان نهره حيالاً لا سبيل هذه الحيوانا نجس
 فيفضل النجاسة في الماء فيوجب تنجس الماء لكنها تركنا القياس بحديث رسول الله عليه السلام
 واثار الصحابة فانهم لم يعتبروا نجاسة السبيل حتى امروا بيزنرم بعض ماء البير بعد من الغارة
 ولو اعتبروا نجاسة السبيل لامروا بيزنرم جميع الماء ولكن مع هذا ان كان الواقع فارة يتنجس
 لهم ان يزنروا عشرين دلو وان كان سنورا او رجاجة مخلاة يمتنع لهم اربعين دلو لان
 سنور هذه الحيوانات مكررة على ما ياتي والغالب ان الماء لم يصب فتم هذه الحيوانات
 لا يزنرم شئ من الماء وان كان الرجاجة غير مخلاة لا يزنرم شئ منها وفيه اذا خمس

ف

الرجل يده في سمن نجس ثم اليد في الماء الجارح فيخرج من السمن باق على يده طهرت يده
 لان نجاسة السمن باعتبار الجارية وقد نزل الجارية عنه فيبقى على يده سمن طاهر وفيه شئ
 يشترط العصر ثلاث مرات في رواية الاصل رانه احرط وفي رواية يكتفى بالعصر مرة وانه اوسم
 ارفع بالناس في النازل وعليه الفتوى وفيه وفي المنتقى شرط العصر مرة على ابي يوسف
 فقد روى ابن سماعة عنه في الثوب يصيبه مثل قد الدبر من البول فصب عليه الماء صبة
 واحدة وعصره طهر وكذلك اذا غسسه واحدة في ماء او نهر جار وعصره فان ذلك يطهر
 وان غسسه غسمة واحدة سابقة لم يطهره قال الحاكم الشهيد يريد به اذا لم يعصره وبعض
 مشائخنا قالوا على قياس قول ابي يوسف رحمه اذا كانت النجاسة رطبة لا يشترط العصر وان
 كانت يابسة يشترط انتهى وفي التجنيس قال بعض مشائخنا يكرم الصلوة في ثياب الفسقة لا يكره
 لا يترون الخمر الا ان الاصح انه لا يكره لانه لم يكره من ثياب اهل الزمة الا السراريل مع
 انهم يستحلون الخمر وفيه رجل اصابه طين او مشى في طين ولم يغسل قدميه وصلى تحريمه
 ما لم يكن فيه اثر النجاسة انتهى وفي الفوائد الظهيرية كان والدي يقول اذا ترشش البول
 على ظاهر الخف فمشى على التراب وتركه حتى جف ثم حله اجزاه انتهى وفي محيط السرخسي
 التجمل اذا اصابه شيئا مما لا يشرب فيه النجاسة كالخمر والحديد ونحوه فانه يطهر بالغسل
 ثلاث من غير عصر وكذلك اذا كان شيئا يشرب فيه القليل كالبدن والخف والنعل لان
 الماء يستخرج ذلك القليل من غير عصر وفي فتح القدير يتوضأ من البير التي بدلى فيها الدلاء
 الدنسة يجلها الصغار والعبيد لا يعلمون الاحكام ويمسحوا الرستاقين باليدي الدنسة ما يعلم
 النجاسة وفيه وفي يد نجاسة رطبة فجعل يديه على عروة الابرتي كل اصب على اليد فان
 غسل ثلاثا طهرت العروة مع طهارة اليد لان نجاستها نجاستها فطهارتها بطهارتها
 انتهى وفي مجمع الفتاوى والفتاوى الجرد التي تدبر في بلادنا ولا يغسل مدبجها ولا يتوفى
 النجاسة في دبرها ولا يتقربها على الارض النجسة ولا يغسلونها بعد تمام الدين فمما امر به

الحماة الحفان وغلاف الكتب والتقريب والدلاء طبا أو يابساً وفيها صلي ومعه عنق شاة غير
 مغسول جاز أن الدم المسفوح سائل منه وما بقي لا يلمس به وفيما عن أبي نصر الدين ^{طبيب الشرا}
 ومواطئ الكلاب فيها طاهر وكذا الطين المسرقن ورذغة طريق فيه نجاسات طاهرة إلا
 إذا رأى عين النجاسات قال وهو الصحيح من حيث الرواية وقريب من المنصوص عن إجماعنا
 من منية الفقهاء انتهى وفي مجمع الفتاوى غسل الثوب بالنخس بالاشنان والصابون
 ثلاث مرار وقد بقي فيه شيء من الصابون والاشنان ملتصقاً به يطهر وفيه وفي فتاوى
 قاضي ظهر وما يصيب الثوب من نجاسات النجاسات قيل يتنجس بها قيل لا يتنجس الثوب
 وهو الصحيح وفيه وفي المنية سئل نزل الأئمة عن استنقى من الواردى وصب في الحب كان في
 الماء بركة الغنم قال لا يتنجس الماء إن كان قليلاً لأن الأولاد في بمنزلة البير قال نزل الأئمة قلت
 لشهاب الأئمة لو نقت في الحب قال لا تأخذ بالأوسم فلا يتنجس وفيه لأن الماء كالبرق في حكم
 البرق والمبرتين فيا ترى عن أبي حنيفة رحمه وفيه وفي التفريد عن أبي يوسف رحمه لو صب الماء
 على الثوب نجس طهر وإن لم يعصره ولكن الغنم التي ترافا غسل ثوبه بالماء على أن لا يطهر وإن لم يعصر
 وفي شرح الحلواني وكذا لو كان في الثوب بوبدنه نجاسة فاستكثر صب الماء عليه طهر
 وإن لم يعصره ولم يدل كما انتهى وفي القنية رعاية يشرون ضرع الشاة بمنزلة متلحمة
 بطين مخلوط بغيرها كذا يبر تضعها ولدها ويجب ثم يحلبها بعد الحلب بغير طربة فيصحبها
 ببقية ذلك الطين على الصرع فهو عفو انتهى والقاصد هو وجوب الاحتراز عن النجاسة
 ليس لذاته بل لوضعها المنقرض من الحرم للثمن والطعم البشيم واللبن القسيم فإذا لم يبرح ولم
 يعلم يتيقن بوجوبه فإنه منقرض أيضاً فلا يجب معه التيقن ببعض القليل في مواضع الضرورة و
 الحاجة لأن الحرم منقضي بخلاف مواضع القلب من الروايات المذكورة وغيرها فإن قبحه لا يلزمها
 فلما وجد أن من كان في قلبه شقاق الضرورة من كبر لا يدخل الجنة وقد فرغ من هذا التعليل
 والاضبط والمحل وكان في نفسك النوع الثاني في ذم الوضوء وألفاظها

عن ابي بن كعب ان رسول الله عليه السلام قال ان للوضوء شيطانا يقال له الوهان فاقترأ
وسواس الماء وقال الحسن ان شيطانا يصحك بالناس في الوضوء يقال له الوهان ^{وي} قشر
انه دخل يوما من الايام فقهر للشيخ ابن عبد الله بن حفيف في وسوسة فقال الشيخ عهد
بالصوت انهم يسخرون من الشيطان والان من الشيطان يسخر منهم وكفى للعاقل زجرا ان
يكون ضحكة للشيطان ومسخرة له وهذه احاديث افاض اتباع الوسوسة وثانيها ترك
الامام قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا والمتابعة للوسوسة
اتخاذ الشيطان صديقا بل اخاف الله تعالى ان المبشرين كانوا اخوان الشيطان وقام فاقترأ
وسواس الماء والامر للوضوء فالاتباع معصية وثالثها اسرف الماء وهو حرام لقوله تعالى لا تسرفوا
وقد سبق تحقيق الاسرف في الوضوء ولعل شطنهم يلبعا افضاءه الى تأخير الصلوة الى الوقت ^{المكروه}
او ترك الجماعة او ترك الصلوة وترك التعليم والذكر والفكر ونحو ذلك من الفضائل والفرائض
وتضييع العمر والوقت وخامسها تاديبها الى امور محدثة مكروهة كاتخاذ الماء للوضوء ^{واللباس}
والسجادة وعدم التوضؤ من ثاء غيرة وعدم الصلوة على بساطه ولباسه او سؤاله عن طهارة
والاحترار عن طعامه بتوهم النجاسة ونحو ذلك وفيها اذى للناس ونحو ذلك وسادسها سوء الظن
للمسلمين بعد التوقي عن النجاسات في الوضوء والغسل والاكل والشرب بل بدم صحتهم وسابغهم
التكبر على الناس والاعجاب بنفسه بحيث انفراد من بين الناس بالاحتياط بالمال في الدين النظافة
والطهارة التي هي اساس الدين **النوع الثالث** في علاج الوسوسة وهن التوقي عنهما لمن
يحتاج اليه عنها بالاستعداد الطبي وبمقارنة اصحاب الوسوسة وتزويدهم اخيرا او فرعا وتقرى
اعلم ان علاجها بالعلم والعمل اما الاول فان يعرف الاوقات السابقة ويكررها لا يحظم قشر
عن عطاء الرزق باري رحانه قال كان في استقصاء في امر الطهارة وضائق صدر كلبلة لكثرة
ما صلب من الماء ولم يسكن قلبي فقلت يا رب
بعضواك فسمعت هاتفا يقول العصفور في العلم فزال

عن ذلك وان يعرف ان الاحتياط والورع والتقوى بل سعادة الدارين في الاقتداء
 بستمه المسلمين عليه السلام واصحابه والمجاهدين وعليهم اجمعين وان يعرف ^{مسألة} هل هم
 في امر الطهارة وعدم دقة فيه وانما هم واقولهم وفقارهم في الرخصة والسعة وقد ذكرنا
 بعضها وان المقصود الاصل من العبادة تطهير القلب عن الاخلاق الذمومة وتخليته بالاخلاق
 الحميدة فلذا قال دقة السلف فيه وفي الاخر اخرج عن تحقيق العباد والحيوانات في حفظ
 اللسان والسمع والبصر واما العمل فان تدبر على العمل بالا قول التي فيها رخصة وسعة في امر
 الطهارة ولو كانت مريحة بعد ان لم يكن مجهولة الى ان يزول عنه الوستة ثم يعود الى اقتضا
 والعمل بالا في اذ الامراض تبادى بالاضداد روى عن بعض الزهاد وانه قال اعتر في سنة
 وكنت اغسل عن ثوبي كل ما اصيب من طين الشوارع فخرجت يومها الى صلاة الفجر فاصابني
 من طين الطريق فان ذهبت الى غسله يفوت عن الجماعة فلما اتممت لغسله هديني
 الله تعالى فالتقي في قلبي ان تمرغ في الطين ثم صلي ثم الجماعة بلا غسل ففعلت فزال عن الوستة
 من الاعمال المزيلة لبعض الرستة فنضم الماء فرجة بعد الرضوء فاذا احسن بلا حيلة عليه فعن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال جلست في حجر ابي فقال يا محمد اذا اتوضأت فانضم ومثها ان لا يبذل في الغسل
 ويت عن عبد الله بن معقل ان مرسل الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبذل احدكم في مستحمه فان علمه الوستة
 النوع الرابع في اجتناب الفقه في امر الطهارة والنجاسة وقول الصحيح القاعدة الكلية فيه عند الحنفية
 اما الاول ففيه اربعة مذاهب الاول مذهب الطاهرية ان الماء لا يتنجس
 اصلا جاسيا او اركا قليلا او كثيرا او تغير لونه او طعمه او ريحه او لم يتغير
 لقوله عليه السلام الماء طهور لا ينجسه شيء خرجه **دست قطن حلق**
 عن ابي سعيد الخدري مرفوعا وصححه احمد ويحيى يقال ابن حزم في المجلي ومن روى
 عنه القول مثل قولنا ان الماء لا ينجسه شيء عائشة وابن مسعود وابن عباس
 وحسن بن علي وميمونة وابو هريرة وحنيفة واسود ومن يزيه

وعبد الرحمن احوط وابن ابي ليلى وسعيد بن جبيرة وابن المسيب فاسم بن محمد بن ابي بكر الصدوق
والحسن البصري وعكرمة وجابر بن زيد وعثمان البتي وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين اقول الظاهر
ان مرادهم طهارته ان يبقى على طبعه من الرقة والسبيل اذ عند خروجه عن طبعه لا يسمى
وحكي ان حزم رحمه عن اودان الابول كلها والاوراث كلها طاهرة من كل حيوان الا الارث
والثاني مذهب مالك ومن تبعه ان الماء طاهر الا ما تغير احد اوصافه بالنجس جاريا
او ركد اقليد او كثير اوبه قال الاوزاعي والليث بن سعيد وعبد الله بن زهب واسماعيل
بن اسحق ومحمد بن بكير وحسن بن صالح واحمد في رواية لقوله عليه السلام ان الماء طاهر
الا ان يتغير ريحه او طعمه او لونه بنجاسة خرجه **هق** عن ابي امامة وخرجه
رزيق قطن عن راشد بن سعد مرسل ووجه المعقول ان الماء في طبعه حالة
من خروف كل شئ الى نفسه فاذا لم يظهر اثر النجاسة يظهر انها انقلابت ماء فيظهر كالجيفة الملقاة في الماء
المالم فانقلبت لمحا فانها طاهرة عند غيره ايضا نقلا للحقيقة واصلا للخبر صارت خلافا لما
وابن ابي ليلى والروث والخش طاهران والثالث مذهب الشافعي ومن تبعه ان الماء اذا بلغ قلتين وهو
خمس اطنان لا يتنجس الا بتغير احد اوصافه لقوله مالك وان لم يسلم يتنجس ولو كان قليلا واما الامام
حجة الاسلام ففرق الى في الاحياء وكنت اودان يكون مذهب الشافعي ومثل مذهب مالك بسبعة اطنان
الاول عدم وقوع السؤال من اول عصر رسول الله عليه السلام الى اخر عصر الصحابة عن كيفية حفظ الماء حاله
وكا ان مياههم يتعاطا الصبيبا والاماء والذين لا يمتزجون عن النجاسة والثاني توضعهم بماء في خرقة
نضارية وهذا كالمصير في انه لم يقول الا على عدم تغير الماء والافجاسة النضارية وانها غالبية
ولكن اصغار رسول الله صلى الله عليه وآله لم يلقوا للمرة وعدم تغطية الاواني منها والاربع ان الشافعي رحمه
ان غسله النجاسة طاهرة اذا لم يتغير راي فرق بين بلاء ماء النجاسة بالمورد وطهرا المورد
عليه والخاصة لا خلاف مذهب الشافعي رحمه انه اذا وقع نجس في ماء جار ولم يتغير رايه يجوز التوضؤ
به وان كان قليلا وادى فرق بين الجار والركب والسادس انه اذا وضع رطل من البول في قلتين ثم

فرقناه فكل كونه من طاهر معلوم ان البول منتشرا فيه وهو قليل والسبب ان الحمام منزلا
 في الاغصان الخالية يتوضو فيها المتفسقون ويغسلون الابدان والاواني في تلك المياه من قلة
 الماء ومع العلم بان الابدان نجسة والطاهرة كانت تتوارى عليه فلهذا الامر مع الحاجة الشديدة
 بقوى النفس انهم كانوا ينظرون الى عدم تغير انتهي مختصرا والرايم مذهب الخفية ربح بعضهم
 الماء الجار لا يتنجس بوقوع النجاسة صالم يتغير طعمه اولونه او ريحه مطلقا وفي النص لا عليه
 الفتوى وبعضهم جعل هذا قول ابو يوسف ربح واما عندنا فان كانت النجاسة غير مرئية فذلك
 وان كانت مرئية فالأكثر الماء النجاسة اوضف فنجس وان قل فطاهر واما الماء البير فله تفصيل
 معترف واما ما مداهما فان كان كثيرا فكل الماء الجار والاب يتنجس بقليل نجاسة واختلاف في حد كثير
 والجهم هو على انه عشر في عشر قال صاحب الهداية وبه يفتي وقال ابن الهمام في ظاهر الرواية يعتبر
 فيه الكبري المبني ان غلب علوظه انه بحيث تصل النجاسة الى الجلب الاخر لا يكون الوضوء والنجاسة
 وهذا الصم عند الكرخي والغاية والينايم وهو الالين باصل الى خيفة ربح انتهى مختصرا ووقا
 محمد بن مايكل طاهر قالوا اخر ما يركل من الطيور طاهر سوى الدجاجة والبط والاوز والبق والقطا
 وخرها صنفونما وفي خر ما لا يركل كل كجم من الطيور ودر بيتان طهارته وصحى بعضهم ونجاسة
 خفيفة وصحى بعضهم وقالوا لا تنضم البول مثل رأس البرنيس شيئا والقيار النجس اذا وقع في
 الماء والطعام لا يضر واذا تنجس بعض صبرة او نحوها قسم او غسل بعض حكم طهارة كل قسم حتى
 يحل اكله وكذا في اللباس قد جوز الاخذ في باب الطهارة بذهب الغير حتى ان ابا يوسف اغتسل
 ليوم الجمعة وصلى بعد الفجر ووافى البير فارة ميتة فاخبر بذلك فقال تاخذ بقول
 اخرنا من اهل المدينة تمسك بالحديث للكر عن النبي عليه السلام انه قال اذا لم يجد الماء فليقل
 لا يحل خبثا كذا في التاتار خلية وغيره وكل حرة التقليد للجهنم مقيدة بما لا يمكن
 ما قلده حكما قويا موافقا للقياس داخل في ظاهر النص وفي الامر المقصود لا الوسائل
 فاذا اجاز للجهنم التقليد فيه فللمقلد اولى واما الثاني فالاصل في الاشياء الطاهرة

لما ذكر في عامة الفتاوى واليقيين لا يزول بالشك والظن بل يزول بيقين مثله وهذا
 اصل مقر في الشرع منصوب عليه في الاحاديث مصرح في كتب الفقهاء من الحنفية والشافعية
 ولم اشرخا لفا فيه فاذا شك رجل او ظن في طهارة ماء او ارض او طين او بساط او لباس او
 طعام او انا او غير ذلك مما ليس بخمس العين فذلك الشيء طاهر في حق الوضوء والصلوة وحل
 الاكل وسائر التصرفات وكذا اذا غلب الظن على نجاسة لكن هنا يستحب الاحتراز عنه وبكيفية
 استعماله اويل الكفرة وسورة الدجاجة الخلافة والماء الذي ادخل الصبي يده فيه طين الشولم
 اذ لم يرفيه عين النجاسة واذا في المشركين والدليل على هذا ما ذكرنا في النوع الاول من كل
 الذي عم من ضيافة اليهودي اليهودية وما خرج به عن جابر انه قال كنا نغزوهم رسول
 الله صلعم فضيبت امة المشركين واسقمهم ونسمع بها فلا يعيب في ذلك علينا وفي التارخية
 وفي الاصل الصبي اذ ادخل يده في كوز ماء او رخله فان علم ان يده طاهرة بيقين يجوز التوضؤ
 بهذا الماء وان علم ان يده نجسة بيقين لا يجوز التوضؤ به وان كان لا يعلم انه طاهر او نجس
 فالمستحب ان يتوضأ بغيره لان الصبي لا يتوقى عن النجاسة عادة ومع هذا التوضؤ به اجزاه
 انتهى وفي الذخيرة وبكيفية الاكل والشرب في احوال المشركين قبل الغسل لان الغالب الظاهر من حال
 اوائهم النجاسة فانهم يستحلون الخمر والميتة ويشربون ذلك ويكلمون في قصاعهم واوائهم
 نيكه الاكل والشرب فيها قبل الغسل اعتبارا باظهارهما كره التوضؤ بسبب الدجاجة الخلافة
 لانها لا يتوقى عن النجاسات في الغالب وكما كره الصلوة في سراويل المشركين اعتبارا بالظا
 فانهم لا يستنجون وكان الظاهر من حال سراويلهم النجاسة مع هذا الواكل او شرب فيها قبل الغسل
 جازم ولا يكون اكلا ولا شارب احراما لان الطهارة في الاشياء اصل النجاسة عارضة فيرى
 على الاصل حتى يعلم محدث العارض وما يقول بان الظاهر النجاسة قلنا نعم ولكن الطهارة ثابتة
 بيقين واليقيين لا يزول الا بيقين مثله ثم قال ولا بأس بطعام اليهودي والنصراني كله
 من الدجاج وغيره لقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم من غير تفضيل

وكما كره التوضؤ بما ادخل الصبي يده فيه لا يتوقى

بين الذين يمتدعونها ويستحق الجوابين ان يكون اليهودي والنصراني من اهل البرهان من غير
الحرب وكذا يستحق الجوابين ان يكون اليهود والنصراني من بني اسرائيل او من غير بني اسرائيل كقصة
الحرب اظهر ما تلونا من النص فانه لا يفصل بين كتابي وغير كتابي ولا باس بطانة المحسن كله الا الذبيحة فلان
ذبيحهم حرام انتهى فاقوا في خبري عن ابن سيرين ان اصحاب رسول الله هم كانوا يظهر على المشركين
وكانوا يأكلون ويشربون في اوانهم ولم ينقل انهم كانوا يغسلون فاقبل الاكل والشرب عن ظهر
يستولون قال الله تعالى فَاَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ وقال الله تبارك وتعالى فَاَسْطَافِعُوا فَاَن يَظْهَرُوهُ ومعناه فلما
ورى ان اصحاب رسول الله هم لما هموا على باب كسري وجدوا فيها ملحفة وقد رزق فيها اللون
الاطعمه فستلوا عنها فقبل انها مرقاة فاطعموه فاكلوا وتجبوا من ذلك وسبعوا بشي من
ذلك الى عمر فتناول عمر من ذلك وتناول اصحابه فالتصا به اكلوا من الطعام الذي طعموا
طعموا في قدورهم قبل الغسل والمعنى في ذلك ان الطهارة في الاشياء اصل النجاسة ^{وقد} عارضة
وقم الشك في هذا الموضع لا ترفع الطهارة الثابتة بقصة الاصل وما يقول بان الظاهر هو النجاسة
فلما لم تكن الطهارة ثابتة بتيقين واليقين لا يزول الا يقين مثله الا ترى انه اذا اصاب
عضوانسان او ثوبه من سوء الدجاجة المخلاة او من الماء الذي ادخل الصبي يد فيه وعلو
مع ذلك جازت صلوته واذا صلى في سراويل المشركين جازت الصلوة لان الطهارة في
هذه الاشياء اصل وقد تيقنا الطهارة وشككت في النجاسة فلم تثبت النجاسة بالشك كما
ينها انتهى ثم قال صاحب الذخيرة وروى محمد بن ابي اسحق عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الحرب فلم يره باسا انتهى وما نقلنا سابقا من المسائل المتعلقة بالرخصة مبنية على هذا
الاصل وبالجملة ان الاهتمام في امر الطهارة ليس من سنة السلف فمن كان لا يطعم
مستقيم خال عن الوستى واستعداها فله ان يتبرأ بالاقوى والا حوط بحيث
لا يفوت به اهم منه كاجماعه والتداوة والدكر والفكر والتضيقة واما الموضع
او المستعد فعليه ان يتبرأ بالرخصة والسعة الى ان ينقطع عنه احتمال الرخصة

الفصل الثاني في التزعم والتقوى من طعام اهل الوظائف من الاوقاف ان بيت المال مع اختلاط الجبهة والعموم واكل طعامهم وهذا ناشئ من الجهل والرياء فكما ان الكسب بالسعي والاجارة ونحوهما اذا امر وعي فيها شروط الشرع حلال طيب كذلك الوقف اذا امر وعي من شروط الواقف فلا شبهة فيه اصداد الصعابة وقفر اكلها منه وكذا ان بيت المال عمل لمن كان مصروفه اذا اخذ بقدر الكفاية وقد اخذ الخلفاء الاربعة سوى عثمان منه فلا فرق بين الوقف وبين المال وبين غيرهما من المكاسب في الحل والطيب اذا امر وعي بشروط الشرع وفي المسئلة والخبث اذا لم تراع بل الاولان اشبه واهمل في زماننا اذا كثر بيعهم اسواقنا واجلستهم باطلة او فاسدة او مكروهة نعم الورع من الشبهات في الحل والحرام ليس من امر الظهارة والنجاسة بل هو امر في الدين وسيرة السلف الصالحين ولكن في زماننا لا يمكن بل لا يمكن الاخذ بالقول الا حوط في التقوى وهو ما اختاره الفقيه ابو الليث رحمه الله من ان من كان اكثر مال الرجل حلالا جاز قبول هديته ومعاملته ولا فلا قال الامام قاضيان في فتاوى قالوا ليس زماننا الشبهات وعلى المسلم ان يتقى الحرمة المعاشرة وكذا قال صاحب الهداية في التجنيس وقامها قبل ستمائة وقد بلغ التاريخ اليوم تسعمائة وثلاثين ولا يخفى ان الفساد والتغيير يزيدان بزيادة الزمان لبعده عن عهد النبوة والقرآن والتقوى في زماننا في حفظ القلب واللسان وسائر الاعضاء والحرص عن الظلم وايدى الغير بغير حق ولو بالسبل والاستخدام بغير اجر وان يجعل ما في يد كل انسان ملكا له ما لم يكن يتيقن كونه بعينه مفضيا او موقفا وان علم يقينا ان في ماله حراما قال في فتاوى شيخنا لوان فقير ياخذ جائرة السلطان مع علمه ان السلطان ياخذها غصبا ايجل له ذلك قال فان كان السلطان خلط الدرهم بعضها ببعض فانه لا بأس به وان دفع عبت المنصوبة من غير خلط لم يجز اخذها قال الفقيه ابو الليث رحمه الله الجواز يستقيم على قول ابي حنيفة رحمه الله ان عندة اذا غصب درهم من قزم وخلط بعضها ببعض

يمكنها الغاصب في الخلاصة اذا قدم شيان المأكولات ان اشتراه محل وان لم يشتريه ولكن الرجل لا يعلم
 ان في الطعام شيئا مفصوبا بعينه بياض اكله انتهى هكذا قال الامام قاضينا وزاد لان المصل في
 الاشياء الاباحية وفي بستان العارفين اختلف الناس في اخذ الجارية من السلطان قال بعضهم
 يجوز ما لم يعلم انه يعطيه من حرام وقال بعضهم لا يجوز اما من اجازة فقد ذهب اليها ما عمن على
 بن ابي طالب انه قال ان السلطان نصيبا من الحلال والحرام في عطايا فخذة فانما يعطى من الحلال
 وروى عمر بن الخطاب عن النبي عليه السلام انه قال من اعطى شيئا من غير مسئلة فليأخذه فانما هو من رزق ربه
 وروى الاعمش عن ابراهيم النخعي انه لم ير باسا بالاخذ من الامراء وعن جنيد بن ابي ثابت انه قال
 رايت هذا المختار ياتي الى ابن عمر بن عباس فيقبلها راعن الحسن انه كان ياخذ هذا الامراء
 وروى محمد بن الحسن عن ابي حنيفة روى عن حماد بن ابراهيم النخعي خرج الى زهير بن عبد الله الاذي
 وكان عاملا على حلوان يطلب جائرة هو ابو ذر الهذلي قال محمد بن عبد الله بن ميمون شيئا من
 عطائه حراما بعينه وهذا قول ابي حنيفة رحمه انتهى هكذا في الظهيرية وزاد اصحابه بعد
 ابي حنيفة رحمه واعلم ان محقق في قلبك ما سبب الوهم عن الشبهات والاخذ بالقول الا
 في هذا الزمان فقول سببه اربعة اشياء الاول غلبة الجهل عن التجارة والصناعة والآخر
 والشركاء في الاصل والغلظة فلا يرعون شرائط الشرع في معاملاتها فتفسد او تبطل او تنكس
 فيكون مكسورهم حراما او خبيثا والثاني غلبة الظلم من الغصب والسرقة والخيانة والنزوة
 ونحوها والثالث والرابع ان قوام البدن وانتظام العايش بالنقد والحبوب ونحوها مما
 يخرج من الارض والمالك المستعمل في العقود والمعاملة الدرام وقد صنفها حتى لا يعلم
 منها اثنان درهم واحد شرعي والطامعون من اخلاء الفسقة والكفرة يقطعونها حتى
 صار المقطوع في الدرهم غالب على غيره وجعلوا من المودعات في التبايع والاستقراض
 وهجرانها والفضة وزينة ابد النفس الشارع عليه فلا يتبدل بالعرف ان شرط اعتباره
 عدم الخسر وهذا مذهب ابي حنيفة ومحمد بن النوفلي طاهر عن ابي يوسف وعندنا مائة

اعتبار العرف فقط مطلقا فاذا كانت منية ابد اليرمين ونزها في التباير والاستقرار لان يولد بمقدار
 الثمن اذ لم يكن مشا لالي شرح صحة اليرمين ومقدار الزنى لا يعلم بالعكس فان المدين وزنه يستقر لا
 والاجارة وغرها لا تحصل لاحيلة في هذا الا القسك بالرواية الضعيفة عن ابي يوسف مع دامر الاراضي
 مشوش جدا اذا صحها يتصرف فيها تصرف الملاك من البيع والاجارة والمراصة وغوها ويرون خراجها من
 والمقاسمة الى المقابلة او غيرها من عينه السلطان لانهم اذا باعوا اخذوا بعض الثمن من عينه السلطان لا خذوا
 واذا ماتوا فان تركوا اولاد ذكر او ايرزوها فقط دون سائر الورثة لا يقضي منها دينه ولا ينفذ وصاياه والا
 فيبسمها من عينه السلطان فاذا اعتبرنا باليد قلنا ان الامير ملك لذي اليد ليراه ان يكون ميراثا لكل الورثة
 بعد ان يقضي منها دينه ينفذ وصاياه فمهما كان الاولاد المذكور وعدم القضاء والتنفيد ظلم وقصر فانهم
 فيها تصرف من عينه السلطان ان لم يكن في الورثة اولاد ذكر تصرف في ملك الغير فيكون الحاصل منها خيشتا
 قال في الثناير خانية رجل غصب ارضا فاجرها واخذ خلة او زرع الارض كسرا فخرج منه ثلثة اكرار اخذ
 راسه الكروية تصرف بالقرعة والكربن ويضمن النقصان وهذا في قول جميعنا انتهى ويكون اخذ بعض الثمن اتم
 في البيع خراجها من عينه السلطان وبه لا زمان يخرج الارض او اكثرها عن ملك ذي اليد الملكية وفيه ساد عظيم
 وان قلنا ان الارض ليست بملكية لاصحابها او بقرتها البيت المال اذ المهر في زماننا جازع تقدم ما يعرفه
 اباونا واجدادنا ان السلطان اذا فتح بلدة لا يقسم اراضيها بين الفاعين وهذا جائز اذ الامام مخير بين
 القسمة والابقاء للمسلمين الى يوم القيمة يرضع الخراج ويكون تصرف ذي اليد فيها باحد طريقين ^{خانية} قاتي التنازل
 السلطان اذا ضم ارضي لا مالك لها وهي التي تسمى ارضي المملكة التي تقوم ليعطى الخراج جازع طريق
 الجواز احد التيسرين اما اقامتهم مقام الملاك في الزراعة واطعاء الاجارة بقدر الخراج ويكون
 لما خرج منهم خراجا في حق الامام اجرة في حقهم انتهى فعلى هذين الوجهين لا يجري فيه البيع والهبة و
 الشفعة والوقف لا يرث وغوها اما على الاول فلان اقامتهم مقام الملاك لضرورة صيانة حق ^{المقابلة}
 عن الضمان اعني الخراج فيقدرها ولا تعدى الى غيرها واما الثاني فظاهر فيكون بيع ذي اليد باطلا
 وغناها حراما ورشوة وهذا اصل الاحتمالين واول مخالفة للشرع الشريف وضرب للناس فيجب

الحق عليه فيكون انتقالها الاول المذكور باحد الطرفين ايضا لا يرث واما جعلها
 اجارة فاسد لعل مقدار اجر المثل للبايم فساد جدا لرجه اصلا اما الاول فلان الاجارة
 لا تنقضي بلفظ البيع في القول المختار للفتوى خصوصا اذا لم يوجد التوقيت قال الامام
 قاضيان والفتوى على الاجارة لا تنقضي بلفظ البيع الشراء وفي القباية ولا يظهر انها تنقضي
 بلفظ البيع اذا وجد التوقيت واما ثانيا فلانه قد سبق ان الاقامة مقام للمالك ليس من كل
 جهة بل بضرورة فلا يملك ذواليد الاجارة في الطرفين الاول ولكن في الثاني بوجود الاول
 ان كون المزاج اجرة في حق ذي اليد بضرورة عدم تحقق حقيقة ومعناه ههنا انه مؤنة الارض
 والمؤنة لا تجب الا على المالك فجعله اجرة في حق ذي اليد هذه الضرورة فقط وهذه اسقطت وجوب
 بيان تدارة الاجرة وجازم جهاتها في خراج المقاسمة فهذه الحقيقة خراج ولا يجوز صدق
 الا الى مصارف الخراج فاذا لم يكن اجرة حقيقة ومن كل وجه لا يجوز لصاحبها اجارة او ان كان
 الخراج يؤخذ من التصرف فاذا كان شراؤه استيجار او ثمنه اجرة معجلة لا يمكن ان يعمل الخراج
 اجرة بالنسبة الى التصرف بل يجب ان يجب الخراج على البايم ويؤخذ منه واما ثالثا فلان
 البايم والمشتري قد عوت في مدة قريبة ففسخ الاجارة فيجب رده الاجرة العجلة
 فالحق ان يبطل وبطل ما اخذ رتبة يجب ردها الى معطيها فاذا اقتصر هذا
 فالأخذ بالقلل الا حوط هذا من الزعم عن الشبهات يستدعي ان لا يباين من الناس
 لانه كما لا يجوز اخذ الحرام بالصدقة والهبة ولا يجوز بالبيع والاجارة و
 نحوهما ولا يصيرها حلالا بالخبث يجب على ماله تصدقه فيما تم بغيره من البيع ونحوه
 ولا يجوز لاحد اخذه بشرا ونحوه الا ان يتصدق عليه وهو فقير فلهزم العلة عن الناس وسكنى
 المغارات وفي بطن الادوية ورتق الكلاء والشب والبسما والاسنان مدني بالطعم وفي
 هذا حرج عظيم وتكليف لا يطاق وكلاهما متفقان بالنص فتعين الأخذ بالحالة
 في هذا الزمان بما قال محمد ومن تبعه من المشائخ وهو قول ائمتنا الثلاثة

من جواز اخذ مال الغير باذنه ورضائه بعض الاعراض ما يعلم انه يعيبه حرام تمسكا باصول معتبر في الشرع
 ان الدين لم يلل الملك وان الاصل في الاشياء لا باحتوان اليقين لا يزول الا بيقين مثله وان كان النقص
 تنقير في النقود والفسوخ لاسيما الصحيحين بالثمن يثبت في الذمة ولو حال لا يخرج اجمالا البيع وما في الكرخ
 وقد جازى يكون الفتوى عليه في زماننا ان المشتري بحرام بعينه محلول لحيث لا ينشأ اليه حين العقد
 ويسلم فيكون ملكا خبيثا وما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله ان الخلط الرافع للتميز اسمها لا موجب للملك
 وانما ان وما روى عنه ان سبيل البيع جواز الرهان لا اداء نعم ما لا يدرك كله لا يترك كله في كل واحد
 لا لا حرج الاحتراز عن بعض الشبهة مما يراه اشارة ظاهرة للحرمة ومن له شبهة تامة بالظلم والغصب والسرقة
 او الخيانة او التزوير او غيرها مما يمكن الاحتراز عنه من غير ترك ما فعل ما روى منه به او فعل ما ترك كذلك
 فاذا لم يمكن الورع عن الشبهة المالية في زماننا والمرجح من فضل الله ان من اتقى وتورع في غير ما يحصل
 ثواب المتقى والمتورع في الكل لان الطاعة بحسب الطاقة **الفصل الثاني** في امور مبتدعة
 باطلا كتب الناس عليها على ظن انها قربة مقصودة وهذه كثيرة فلندكر اعظمها منها وقف لاوقاف
 سيما النقود للتلاوة القرآن العظيم اولان يصلى نوافل اولان يسيح اولان يهلل او يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويصل على
 لرحمة الوقف او لرحمة من اراده ومنها الوصية باتخاذ الطعام والضيافة يوم موته او بعده و
 باعطاء درهم معدودة لمن يتلو القرآن لرحمة او يسيح له او يهلل او بان يبني عند قبره رجا
 امرهين ليلة لوكثر اوقاف او بان يبني على قبره بناء فكل هذه يدع مسكرات والوقف والوصية
 باطلا والمأخوذ منهم حرام للاخذ وهو عاص بالتلاوة والذكر لاجل الدنيا وقد بينا ذلك في ثلثنا
 السيف الصلحهم وانفقوا لها الكبر وايضا ظنا لئلا يمين وجلاء القلوب فعليك بها وطالها
 حتى تعلم حقيقة مقالنا ونقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ربنا لا نترحم قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
 اللهم صل وسلم على محمد سيد المرسلين واله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين تمت
كتاب المستفي لطريقة المحمدية والسيرة الاحمدية من شيخ محمد افندي

